



سلمات أبوالبناات يراهن على النجاح مجددا في رمضان

كأص15



ليندا توماس غرينفيلد وجه أميركا الأسود والمخضرم أمام الأمم المتحدة

كأص12



غريفيث وليندركينغ يدخلان على خط المبادرة السعودية

كأص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/03/27

13 شعبان 1442

السنة 43 العدد 12012

Saturday 27/03/2021

43rd Year, Issue 12012

أنياس كالامار تعزز منصبها الجديد في أمنستي بإثارة «التهديد السعودي»

التقرير الأميركي الخاص بالقضية. واستبعد مصدر خليجي، فضل عدم الكشف عن اسمه، في تصريح لـ "العرب" أن يلجا مسؤول سعودي إلى إهانة شخصية معروفة بعدائها لبلاده فما بالك بتهديدها بالقتل، وهو يعرف أن مثل هذه الخطوة ستوفر فرصة جديدة للهجوم على الرياض في الوقت الذي كانت فيه القيادة السعودية تبحث عن التهذبة بكل الطرق لتجاوز مخلفات مقتل خاشقجي على صورتها الخارجية، خاصة بعد أن دخلت دول مختلفة، بينها دول إقليمية، على الخط لتوظيف هذه الورقة في ابتزاز الرياض.

وكان رئيس هيئة حقوق الإنسان السعودية عواد العواد نفي الخميس تهديد المقررة الخاصة بالقتل. وكتب في تغريدة على تويتر باللغة الإنجليزية "بينما لا أستطيع تذكر المحادثات بالضبط، إلا أنني لم أربح ولم أقم قط بتهديد أي فرد معين من الأمم المتحدة، أو أي شخص".

وأضاف "أشعر بخيبة أمل من أنه يمكن تفسير أي شيء قلته بأنه بمثابة تهديد بالقتل".

وخلال السنوات الأخيرة لم تكن كالامار تفوت أي فرصة لإثارة موضوع خاشقجي ونحويله إلى ورقة ضغط ضد السعودية.

وسعت لإخراج التفاعل مع هذا الملف من بعده الحقوقي إلى بعده السياسي من خلال التحرك لدى دول، مثل فرنسا والولايات المتحدة، ومطالبتها بالتحرك للضغط على الرياض.

وعزا مسؤول في الشرطة البلجيكية تسريب التهديد في هذا الوقت إلى انتظار كالامار أن تمارس إدارة الرئيس الأميركي المزيد من الضغوط على السعودية، بالتزامن مع ضغوط واشنطن لوقف حرب اليمن وتعليق صفقات أسلحة "هجومية" للرياض.

وأشار المسؤول الذي يعمل عن كثب مع التحقيقات الجنائية الدولية إلى أن كالامار والأمم المتحدة غير راضيتين عن ردود الفعل الرسمية من فرنسا والولايات المتحدة في عهد إدارة ترامب عندما تم إبلاغهما آنذاك.

وقال "لقد ذهبوا إلى الفرنسيين بشأن ذلك ولكن تم التعامل مع الموضوع خلف الأبواب المغلقة مع السعوديين، ومن الواضح أن هذا لا يرضي الأمم المتحدة أو كالامار"، مضيفاً "أخبروا الأميركيين لكن إدارة ترامب (وقتها) لم يكن لديها أي تحمس للتحقيق في الأمر".

● لندن - استيقت أنياس كالامار، مقررة مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، استلام منصبها على رأس منظمة العفو الدولية (أمنستي) بالهجوم على السعودية واتهام رئيس هيئة حقوق الإنسان فيها عواد العواد بتهديدها بالقتل، رغم أن الحادثة قديمة.

وقال مراقبون إن اتهامات كالامار للسعودية قبل أسبوع من استلامها منصب الأمين العام لأمنستي هدفها إظهار جدارتها بالمنصب الجديد وتعزيز صورتها لدى منظمات وجمعيات تعنى بحقوق الإنسان في الظاهر لكنها في الواقع تلعب دور العراب لأجندات دوائر نفوذ دولية عرفت بعدائها للرياض.

وتساءل المراقبون عن سر سكوت كالامار عما تقول إنه حادثة تهديد بالقتل حدثت في يناير من عام 2020 وتذكرها الآن وتحولها إلى قضية إعلامية؛ لافتين إلى أن الأمينة العامة الجديدة لأمنستي تسعى إلى الاستفادة من المناخ المعادي للرياض في الولايات المتحدة، بعد صعود جو بايدن والكشف عن حثييات تقرير مقتل الصحافي جمال خاشقجي، كمدخل لتأمين وضعها الجديد على رأس منظمة باتت متخصصة في انتقاد العرب، وخاصة السعودية.

وقالت كالامار، الجمعة، إن "تهديد المملكة العربية السعودية لي كان فاضحا، فقد حدث في مكان دبلوماسي رفيع المستوى وتم كشفه، وأكدته الأمم المتحدة"، وأضافت أنه "يجب ألا تكون أساليب التهمز ممكنة في أي مكان. لا مكان لها في الأمم المتحدة". وسبق أن صرحت لصحيفة الغارديان البريطانية بأن مسؤولا سعوديا وجه إليها تهديدا في اجتماع بجينيف في يناير 2020 بأنه سيتم "تولي أمرها" إذا لم يتم تحجيمها، وذلك في أعقاب تحقيقها في مقتل خاشقجي.

وأشارت إلى أن مسؤولي الأمم المتحدة يفكرون تلك العبارة بأنها "تهديد بالقتل"، وهو ما عاد يؤكد الأرمها روبيرت كولفيل المتحدث باسم مكتب حقوق الإنسان بقوله إن "التفاصيل التي وردت في الغارديان بشأن تهديد كالامار دقيقة".

وتعتقد أوساط دبلوماسية خليجية أن توقيت إثارة كالامار لموضوع التهديد مربب، ومن وراء ذلك العودة إلى موضوع خاشقجي، خاصة أن الرياض أعترفت بمسؤوليتها الجنائية والأخلاقية في الموضوع، وهو ما بدأ واضحا في التعاطي السعودي الهادئ مع صدور

الإهمال الحكومي يثير غضب السيسي: تعطيل قناة السويس وفاجعة القطارات

الرئيس المصري يتوعد المسؤولين عن حادث قطاري سوهاج بـ«الجزاء الرادع»



مأساة مكررة

نتيجة الصيانة وزيادة وتيرة الإحلال والتجديد. وفي الوقت الذي لم تشهد فيه قناة السويس أزمات كبيرة عطلت الملاحة سوى في أوقات الحروب مع إسرائيل شهد مرفق السكك الحديدية العديد منها، ووصل عدد المستقلين والمقاتلين قبل تعيين الوزير في خمسة وزراء نقل، كانت حوادث القطارات سببا رئيسيا للإطاحة بهم.

يقول مراقبون إن حادث تصادم القطارين الجمعة ليس هينا، ويضع الرئيس السيسي في مأزق، فالرجل الذي يتولى وزارة النقل (كامل الوزير) هو المخوطة به مهمة إصلاح مرفق السكك الحديدية، وما حدث جاء نتيجة إهمال من القائمين عليه، كبسروا أم صغروا.

وسبق أن أقال رئيس أركان القوات المسلحة الفريق محمود حجازي في أكتوبر 2017، وترطبه به علاقة صداقة وزمالة عسكرية ومصاهرة، بعد وقوع عملية إرهابية في الصحراء الغربية أودت بحياة عدد من الضباط والجنود.

بين محطات المراغة وطهطا تم فتح بلف الخطر لبعض العربات بمعرفة مجهولين، وعليه توقف القطار، وتجاوز قطار 2011 مكيف أسوان القاهرة سيمافور 709 واصطدم بمؤخرة آخر عربة بقطار 157، ما أدى إلى انقلاب عدد 2 عربة من مؤخرة قطار 157 المتوقف على السكة وانقلاب جرار قطار 2011، وعربة القوى، ما أدى إلى وقوع عدد من الإصابات والوفيات".

وأعلنت وزارة الصحة عن وفاة 32 مواطنا وإصابة 91 آخرين في حادث تصادم القطارين والدفع به 36 سيارة إسعاف إلى مكان الحادث لنقل المصابين إلى المستشفيات.

ووفقا لتقرير صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي) بلغت حوادث القطارات في مصر خلال الفترة بين عامي 2003 و2017 نحو 16174 حادثا، وكان العام الأخير الأكثر حوادث بـ1657 حادثا.

ولم تتوافر بيانات موقفة حول الفترة التالية، لكن لوحظ أن حوادث القطارات بدت أقل من الفترة السابقة،

وتحسنن بالفعل حركة الملاحة في الممر العالمي، لكن لسوء الحظ وقع جنوح السفينة اليابانية في المنطقة التي تمر بها السفن في اتجاه واحد من الجنوب إلى الشمال، وليس في اتجاهين في توقيت واحد، ما جعل مهمة الإنقاذ تستغرق وقتا وتحتاج إلى تعاون من دول مختلفة.

كما أن تطوير السكك الحديدية حقق تقدما كبيرا في العربات والقطارات وأشكالها وألوانها والدول المستوردة منها، لكن لم يصل بعد إلى مستوى تطوير العقل البشري، فالتكنولوجيا لا تزال تحتاج إلى من يفهم تشغيلها وإلا ذهبت ادراج الرياح.

وتوعد الرئيس السيسي في بيان له بثه على صفحته في تويتر الجمعة المتسبين في حادث تصادم القطارين بـ"الجزاء الرادع" الذي سيناله "كل من تسبب في هذا الحادث الأليم بإهمال أو بفساد أو بسوء، دون استثناء ولا تكلؤ ولا مفاطلة".

واعترف بيان لهيئة السكك الحديدية بوقوع إهمال، حيث قال "أثناء مسير قطار 157 ممين الأقصر الإسكندرية ما

● القاهرة - جمعت الصدفة وحدها بين أكبر أزميتين يتعرض لهما النظام المصري حاليا، إحداهما جنوح سفينة عملاقة بممر قناة السويس الحيوي الثلاثاء، وقبل أن يتم الوصول إلى حل لإنهاء الأزمة التي خلقت إرباكا كبيرا على مستوى الشحن الدولي وقع حادث ارتطام قطارين في محافظة سوهاج بجنوب مصر.

وأبدت عدة دول رغبتها في مساندة مصر لإنهاء أزمة السفينة، وقدمت جهات مختلفة تعازيها في ضحايا تصادم القطارين، وأصبحت البلاد حديث العالم والمصريين معا.

ما يجمع بين قناة السويس والسكك الحديدية أنهما من أقدم المرافق في مصر، ومضى على كليهما أكثر من قرن ونصف القرن من الزمان، وهما من أهم المؤسسات في الدولة، فالأولى تدر دخلا للبلاد يصل إلى حوالي ستة مليارات دولار في العام، والثانية تخدم نحو مليون مواطن ينتقلون عبر خطوطها الممتدة شمالا وجنوبا وشرقا وغربا.

والمرقان يحتلان مكانة خاصة في اهتمام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وأسند مهمة إدارتهما إلى قيادات عسكرية بارزة.

والغارقة أن من أشرف على مشروع قناة السويس الجديدة هو اللواء كامل الوزير، عندما كان رئيسا للهيئة الهندسية التابعة للقوات المسلحة المصرية، ثم اصطفاه السيسي ليكون على رأس وزارة النقل التي تتبع لها السكك الحديدية عقب حادث مماثل أودى بحياة العشرات منذ نحو عامين، ثقة في قدراته ورغبة في تطوير المرفق الذي عانى طويلا من الإهمال.

ودشن السيسي بداية عهده بحفر ممر ثان للقناة يبلغ طوله 35 كيلومترا لتسهيل عبور السفن من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط والعكس بالعكس، كما أعلن مبكرا أن مشكلات السكك الحديدية سوف تنتهي بحلول عام 2020، وفي الحالات كان الهدف الظاهر تبني مشروع عملاق ليلتف المصريون حول رئيسهم الجديد الذي تولي مقاليد السلطة عام 2014.

واستيقظ المواطنون على الكارثتين في توقيت متقارب، وهو ما أثار في أذهانهم تساؤلات عن جدوى القناة الجديدة التي بلغت تكلفتها نحو أربعة مليارات دولار وافتتحت في أغسطس 2015، بينما تبلغ تكلفة تطوير السكك الحديدية نحو تسعة مليارات دولار.

آبي أحمد من جائزة نوبل إلى جرائم الحرب في تيغراي: هل استعجلت نوبل؟

حربين في كل من العراق وأفغانستان بل أيضا لأنه لم يرض على تقلده منصب الرئاسة في البيت الأبيض أكثر من 9 أشهر لم يقدم فيها أي إنجازات للسلام.

وقال منتقدون حينئذ إن اختيار اللجنة لأوباما كان سياسيا لكونه أول رئيس أسود للولايات المتحدة وهو ما يتعارض مع وصية مؤسس الجائزة ألفريد نوبل التي تنص على أنه "يجب على الجائزة أن تمنح لأكثر أو أفضل عمل من أجل القضاء على الأسلحة أو الحد منها، وتحقيق الأخوة بين الشعوب والسلام".

ورفضت لجنة جائزة نوبل سنة 2018 سحب الجائزة من زعيمه ميانمار بعد نشر تقرير للأمم المتحدة أفاد بأن جيش ميانمار ارتكب عمليات إبادة جماعية بحق مسلمي الروهينغا.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "تمسك آبي أحمد بالسلطة ورغبته في المكوث أطول فترة ممكنة جعلاه لا يدرس جيدا تقديرات الحرب التي شنتها ضد إقليم تيغراي، ووجد أنه لا مجال للوصول إلى حلول سياسية تمكنه من البقاء في منصبه بعد أن عمد إلى تأجيل الانتخابات وتورط في الحل العسكري لتحقيق غايته".

ويعد آبي أحمد ثالث شخصية سياسية يحوم حولها الجدل بشأن حصولها على جائزة نوبل بعد الرئيس الأميركي الأسبق باريك أوباما الذي حصل على الجائزة سنة 2009 وزعيمة ميانمار أون سان سو تشي التي تلقت الجائزة سنة 1991.

وطالبت الانتقادات نيل أوباما الجائزة ليس فقط لأن بلاده تقود حينئذ

الانتقام من أعدائه، وسيطرت على رغبته في الثار لقومية الأمهرة وتجمع قبائل الجنوب التي ينتمي إليها". وأكد عبدالرحمن أبوخريس، استاذ السياسة الخارجية في المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية السودانية، أن "المجتمع الدولي والقائمين على نوبل تسرعوا في منحه الجائزة، لأنها تمنح للشخصيات التي أثبتت إصرارها على مواقفها الإنسانية والسياسية التي تبنتها واستطاعت أن تحقق تغييرا على المستويين الداخلي والخارجي".



عبدالرحمن أبوخريس

آبي أحمد سيواجه

المجتمع الدولي بعد

أن حظي باحترام

المنتملة في "التعصب والتهميش الاجتماعي والتفاوت الاقتصادي". وفي حين يرى البعض أن آبي أحمد خدع العالم يعتقد آخرون أنه ليس سوى مثال آخر لعدم موضوعية المشرفين على منح جائزة نوبل للسلام التي تحولت إلى مصدر إحباط كلما ثبت عدم أحقية الشخص الذي نالها.

وقالت هبة البشبيشي، أستاذة العلوم السياسية بمركز الدراسات الأفريقية في جامعة القاهرة، إن "آبي أحمد نال جائزة نوبل نتيجة قدرته على وقف الصراع مع إريتريا، غير أن ذلك لم يمنع النزعة القبلية داخله من ارتكاب جرائم حرب بحق معارضيه في إقليم تيغراي".

وأضافت في تصريح لـ "العرب" أن "ما حدث في تيغراي يعبر عن شخصية آبي القبلية التي تغذي فيها روح

وبدا الحديث عن عدم أحقية رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد بجائزة نوبل للسلام التي حصل عليها سنة 2019 تكريما لجهوده في إنهاء الصراع مع إريتريا منذ أن أعلن في نوفمبر الماضي إطلاق حملة عسكرية بهدف استبدال السلطات المحلية التابعة لـ"جبهة تحرير شعب تيغراي" بـ"هيئات شرعية"، في خطوة تتضارب مع ما أوحى به من أنه رجل سلام ينبذ العنف ويدعو إلى حل الأزمات بشكل سلمي.

ويتعارض قرار الحرب في تيغراي مع أطروحة الدكتوراه التي حصل عليها آبي أحمد وتمحورت حول حل النزاعات، حيث كتب "لا يجب محاربة العنف فقط بأدوات رد الفعل". وأضاف أنه يجب لحل التوترات والاضطرابات الإقليمية أن تتم معالجة أسبابها الهيكلية

● أديس أبابا - تثير التقارير الأممية عن انتهاكات الجيش الإثيوبي المدعوم من قوات إريتريّة في إقليم تيغراي التساؤل بشأن ما إذا كانت لجنة جائزة نوبل قد استعجلت عندما منحت رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد جائزة السلام؟ وقالت الأمم المتحدة إن خمس عيادات طبية في إقليم تيغراي سجلت أكثر من 500 حالة اغتصاب، منبهة إلى أنه نظرا إلى الوصمة المرتبطة بالأمم ونقص الخدمات الصحية فإن من المرجح أن يكون العدد الفعلي للحالات أعلى من ذلك بكثير.

وأكد العشرات من الشهود في تيغراي أن الجنود الإريتريين، الذين يقاتلون إلى جانب القوات الإثيوبية، كانوا يقتلون المدنيين بانتظام وارتكبوا عمليات اغتصاب جماعي وعذبوا النساء ونهبوا البيوت والمحاصيل.

نتنياهو يكرس القطيعة مع الملك عبد الله بتجاهل طلب تزويد الأردن بالمياه

الأردنيون غاضبون لامتناع إسرائيل عن مساعدتهم في مواجهة الوباء



وكشفت "هارتس" أن "مسؤولين إسرائيليين على اتصال وثيق بالأردنيين أعربوا عن قلقهم من تحركات نتنياهو والتوتر المتزايد بين البلدين، وقالوا إن نتنياهو يهدد عمدا استقرار اتفاقيات السلام بسبب العداء الشخصي بينه وبين الملك، والوفد المرافق له، متجاهلا القيمة الاستراتيجية الكبيرة لعلاقات الأردن مع إسرائيل".

وسبق أن انتقد وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس التعاطي الفوقي لنتنياهوو مع الأردن، وحاول غانتس في الأشهر الماضية تخفيف التوتر وكان آخرها لقائه بالملك عبدالله الثاني لتبريد الأجواء، والتأكيد على حرص بلاده على الحفاظ على علاقات استراتيجية مع المملكة.

ويواجه الأردن وضعاً وبائياً صعبا في ظل موجة غير مسبوقة من تفشي فيروس كورونا، الأمر الذي شكل استنزافا كبيرا للقطاع الصحي، واثّر بشكل لافت على وضع الاقتصادي المتآزم

وقالت "هارتس" إن "الأردنيين غاضبون من إسرائيل أيضا لسبب آخر، فقد ابتليت المملكة مؤخرا بهجمة

السلام بين البلدين، وقد تباطأت سلطات الطيران الإسرائيلية في تنفيذ توجيهه نتنياهو، حتى أقنعهه بالتراجع عنه.

ووفق مصادر في المؤسستين الأمنيتين في إسرائيل والأردن، لم تكن الخطوة الوحيدة التي اتخذها رئيس الوزراء نتنياهو.

ووفقا لاتفاق السلام الموقع بين الطرفين في العام 1994، تنقل إسرائيل بانتظام المياه التي تضحها من نهر الأردن إلى الأردن، وغالبا ما تطلب عمان كميات إضافية عندما تعانِي المملكة من نوبات جفاف، وغالبا ما تقبل إسرائيل هذه الطلبات دون أي مشكلة.

وقالت صحيفة "هارتس" "كان آخر طلب قدم هذا الشهر وناقشته لجنة مشتركة من البلدين كانت اجتمعت الأسبوع الماضي، لكن على الرغم من توصيات المختصين، أصر نتنياهو ومجلس الأمن القومي إجابتهما بشكل يدل على نيته رفض الطلب".

ويعد الأردن من أفقر دول العالم مائيا، ويحصل على نحو 40 في المئة من موارده المائية من المياه المشتركة، ومنها المياه المشتركة مع إسرائيل في نهري الأردن واليرموك.

تشهد العلاقة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني فصلا جديدا من التوتر، بعد رفض نتنياهو الاستجابة لطلب عمّان تزويدها بالمياه، فضلا عن امتناعه عن دعم المملكة في الحرب التي تخوضها ضد كورونا.

عمان - كشفت وسائل إعلام إسرائيلية أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو رفض الاستجابة إلى طلب أردني بالحصول على "كميات من المياه" من إسرائيل، في خطوة من شأنها أن تعقد العلاقات المتوترة أصلا بين الطرفين. وتكررت صحيفة "هارتس" الجمعة أن "نتنياهوو لم يرد بشكل إيجابي، على الرغم من أن المختصين في شؤون المياه ومسؤولي مؤسسة الدفاع أوصوا بالموافقة على الطلب".

وأضافت الصحيفة "يعكس نهج نتنياهو عمق الأزمة بين إسرائيل والأردن، والتي يبدو أن جزءا منها مرتبط بالاحتكاك الشخصي بين رئيس الوزراء والملك عبدالله الثاني". وتفجرت في الأسابيع الأخيرة أزمة بين الطرفين بعد محاولة إسرائيل فرض ترتيبات أمنية على زيارة لولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله إلى المسجد الأقصى في القدس الشرقية لإحياء ذكرى الإسراء والمعراج، وهو ما دفع ولي العهد الأردني إلى إلغاء تلك الزيارة.

الأردن يريد أن تساعده إسرائيل عن طريق اللقاحات، على الأقل عدة عشرات الآلاف من الجرعات لتطعيم الطاقم الطبي

وعلى إثر ذلك، لم يوافق الأردن في اليوم التالي على منح نتنياهوو إذنا لاستخدام المجال الجوي الأردني، في رحلة كان يخطط لها إلى الإمارات. وردا على ذلك، قرر نتنياهوو إغلاق المجال الجوي الإسرائيلي أمام الرحلات القادمة من الأردن، بما يخالف اتفاق

هل تدفع روسيا الأسد إلى تأجيل الانتخابات الرئاسية

يونيو من 2021 بحسب ما يقرره رئيس مجلس الشعب.

وكانت الولايات المتحدة وأربع دول غربية أعلنت، بمناسبة مرور عشر سنوات على اندلاع الأزمة السورية، أنها لن تعترف بالانتخابات الرئاسية في سوريا.

وجاء في بيان مشترك عن وزراء الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن والبريطاني دومينيك راب والألماني هاكسو ماس والفرنسي جان إيف لودريان والإيطالي لويجي دي مايو أن "الانتخابات الرئاسية السورية المقررة هذا العام لن تكون حرة ولا نزيهة، ولا يجب أن تؤدى إلى أي إجراء دولي للتطبيع مع النظام السوري".

وأوضح البيان أن "أي عملية سياسية يجب أن يشارك فيها جميع السوريين، بمن فيهم الجاليات والنازحون، لتكون كل الأصوات مسموعة". وأضاف أن "على النظام وداعميه أن ينخرطوا بجدية في العملية السياسية ويسمحوا بدخول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحتاجة إليها".

موسكو تسابق الوقت للتوصل إلى صيغة أو مبادرة تهين لتسوية وقد يكون من ضمنها إشراك معارضين في الانتخابات

واكد الوزراء "تمسكهم بالحل السلمي" للنزاع في سوريا بناء على قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 الذي ينص على انتقال سياسي للسلطة في البلد. وأبدت روسيا في وقت سابق حرصها على إيجاد تسوية مشتركة للأزمة في سوريا بناء على القرار رقم 2254 الذي سبق أن حاولت الالتفاف عليه، معلنة ترجيحها بمبادرة المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون التي تقضي بتوحيد منبري أستانة والمجموعة الصغيرة الخاصة بسوريا والتي تقودها واشنطن.

ويعقد مراقبون أن موسكو تسابق الوقت للتوصل إلى صيغة أو مبادرة تهين لتسوية وقد يكون من ضمنها إشراك معارضين في الاستحقاق، مشيرين إلى أن حسنة مسألة الانتخابات سيجري خلال الأسبوعين المقبلين على أقصى تقدير.

دمشق - تخيم الشكوك على إجراء الانتخابات الرئاسية في سوريا، في ظل حديث متزايد عن تردد روسيا بشأن الخطوة في هذا التوقيت الذي يتزامن مع تكثيف موسكو جهودها الدبلوماسية لتحقيق اختراق في الأزمة المستمرة منذ أكثر من عشر سنوات.

ومن المفترض أن تجرى الانتخابات الرئاسية في سوريا ما بين 16 أبريل و16 يونيو المقبلين، وإلى الآن لم تعلن أي شخصية سورية عن نيّتها الترشح للاستحقاق بمن في ذلك الرئيس بشار الأسد.

وسبق أن صرح الرئيس السوري بانه سيحدد موقفه من الترشح للاستحقاق في بداية العام بيد أن ذلك لم يتحقق حتى الآن.

وتقول أوساط سياسية سورية إن فرضية التأجيل واردة، وإن النظام بدأ التمهيد لها من خلال حديث أحد مسؤوليه الأسبوع الجاري عن أن الأمر رهين الوضع اليوائي في البلاد.

ونقلت وكالة "تاس" الرسمية الروسية عن السفير السوري في موسكو، رياض حداد، قوله الأربعاء إن تحديد موعد الانتخابات مرتبط بالحالة الصحية في علاقة بتفشي فايروس كورونا.

وتهرب حداد من الإجابة عن سؤال حول إمكانية دعوة مراقبين دوليين لمراقبة العملية الانتخابية، قائلا "لا تزال الاستعدادات جارية للانتخابات الرئاسية في سوريا".

وعلى عكس الانتخابات السابقة التي جرت في عام 2014 وحرص النظام حينها على الاستعداد المبكر لها تغيب اليوم عن العاصمة دمشق كما باقي المحافظات التي تقع تحت سيطرته أي مظاهر لذلك.

ويرى معارضون أن النظام السوري كما ليفته إيران حريصان على إجراء الانتخابات في موعدها، لأن التأجيل من شأنه أن يرفع غطاء "الشريعة المهزوزة" عن الأسد، وهو ما لا يريدها. لكن روسيا تبدي ترددا في ظل الرفض الغربي وخشية أن تضر الانتخابات بالجهود التي تقودها في العلن وخلف الكواليس لخلق مساحة مشتركة يمكن البناء عليها مع القوى الغربية.

وفقا للدستور السوري 2012 يتعين على رئيس مجلس الشعب السوري الدعوة إلى انتخاب رئيس الجمهورية قبل انتهاء ولاية الرئيس الحالي في مدة لا تقل عن 60 يوما ولا تزيد عن 90 يوما، وبالتالي فإن الدعوة إلى الانتخابات ستكون حكما بين تاريخي 16 أبريل و16

القطاع الخاص يلقي بثقله في حملة تطعيم اللبنانيين

جهود القطاع الخاص، سيتضاعف عدد الأشخاص الذين يتلقون اللقاح في اليوم بأكثر من ثلاث مرات مقارنة بالوتيرة الحالية.

وذكر رئيس مجلس الأعمال اللبناني الروسي أن سبوتنيك-في سيباع بسعر 38 دولارا للجرعتين المطوبتين، بالإضافة إلى رسوم المستشفى. ويبلغ

الحد الأدنى للأجور في لبنان حاليا 675 ألف ليرة لبنانية شهريا، أي ما يعادل حوالي 60 دولارا. وأقصاد الصراف بان لبنان سيتلقى ما بين 100 ألف و200 ألف جرعة كل ثلاثة أسابيع حتى الوصول إلى مليون جرعة.

وأعرب بعض رجال الأعمال والسياسيين بالفعل عن استعدهم لدفع أسوال مقابل تطعيم الذين يعيشون في دوائرهم الانتخابية. وقال رئيس لجنة الصحة النيابية عاصم عراجي إنه لم يسجل سوى حوالي 950 ألف شخص في لبنان لتلقي اللقاحات حتى الآن، وهي نسبة تبلغ حوالي 20 في المئة من السكان. وذكر عراجي أن القطاع الخاص النابض بالحياة في لبنان سيحدد فارقا. مما يسرع عملية التطعيم ويقلل من الضغط على القطاع العام. وشدد على أن لبنان يحتاج إلى نحو 10 ملايين لقاح تم تأمين معظمها، مضيفا أن الأعداد ستتضاعف خلال الأسابيع المقبلة مع وصول لقاحي سبوتنيك-في، وأسترازينيكا.

وسجل لبنان حتى الآن حوالي 452281 إصابة و5964 حالة وفاة منذ أول حالة إصابة بفايروس كورونا المستجد في فبراير 2020.

ويشرف البنك الدولي على تمويل لقاحات فايزر، بينما ستتوفر لقاحات أسترازينيكا في إطار برنامج كوفاكس المدعوم من الأمم المتحدة.

ويواجه لبنان أسوأ أزمة اقتصادية ومالية في تاريخه الحديث، تفاقمّت بسبب إجراءات الإغلاق للحّد من انتشار الوباء.

وفقد عشرات الآلاف من اللبنانيين وظائفهم، وخسرت العملة المحلية 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار الأميركي، مما فاقم التضخم واثّر على الإمدادات في ما يتعلق بالمنتجات الغذائية والأدوية. ووفقا للبنك الدولي، بات يعيش أكثر من نصف سكان البلاد اليوم تحت خط الفقر.

وقال رئيس مجلس الأعمال اللبناني الروسي جاك الصراف إنه يأمل في أن يساعد استيراد لقاح سبوتنيك-في، في إعادة فتح الشركات بأمان في جميع أنحاء البلاد.

وأكد الصراف في مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس "سيكون هدفنا الأول هو الشركات الخاصة والمصانع والبنوك، وهذا مهم لإعادة تنشيط المؤسسات". وأوضح الصراف، الذي اضطلع بدور رئيسي في جلب لقاحات سبوتنيك-في إلى لبنان، أن الأولوية ستعطى للموظفين في الشركات والمؤسسات التجارية، بما في ذلك طيران الشرق الأوسط، وهي الناقل الوطني اللبناني، وجمعية المصارف. وأضاف أنه مع

وبدا لبنان الذي يبلغ عدد سكانه ستة ملايين شخص، بما في ذلك حوالي مليون لاجئ سوري، حملة تلقيح ضد فايروس كورونا في منتصف فبراير مع شركة فايزر.

ووفقا لوزارة الصحة اللبنانية، تلقت البلاد حتى الآن 224640 جرعة من فايزر- بيونتيك خلال الأسابيع الستة الماضية وقُدّمت حوالي 175000 جرعة بالفعل. كما بدأت الحكومة اللبنانية تلقي لقاحات أسترازينيكا هذا الأسبوع، مع وصول 33600 جرعة الأربعاء.



على أمل عودة الحياة للبنان

مواد نووية خطيرة في منشآت بجنوب لبنان

وأضاف دياب في البيان أن الأمر يحتاج إلى المناقشة الفورية وينبغي التعامل معه على وجه السرعة، وعلى ضوء ذلك كلف المجلس الأعلى للدفاع وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال ريمون نجرا باتخاذ الإجراءات اللازمة بالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات المعنية، لاسيما الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية لتخزين المواد شديدة الخطورة، بعد سحبها من منشآت النفط أو أي أمكنة أخرى.

ولا يزال مشهد انفجار مرفأ بيروت، الذي شكل أحد أكبر الانفجارات في التاريخ المعاصر، ماثلا أمام أعين اللبنانيين.

وكان الانفجار الذي هز العاصمة اللبنانية ناتجا عن تخزين اطنان من مادة نترات الأمونيوم بطريقة غير سليمة، ما أدى إلى مقتل أكثر من 200 شخص وجرح الآلاف وتدمير الآلاف من المباني السكنية.

وخشى اللبنانيون وقوع حوادث مشابهة، في بلد يشهد حالة انهيار مالي واقتصادي ويعاني أزمة سياسية لا يبدو أن هناك أفقا قريبا لحلها رغم الضغوط الدولية.



ونقل بيان صادر عن المجلس الأعلى للدفاع عن دياب قوله إن الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية راجعت تقرير الشركة وخلصت إلى أن المواد التي تم العثور عليها في الزهراني "هي مواد نووية عالية النقاوة ويشكل وجودها خطرا".

الجهود الدولية تتلمس طريقا لل تهدئة في أوج التصعيد الحوثي

غريفيث وليندركينغ يدخلان على خط المبادرة السعودية لوقف إطلاق النار في اليمن



هل في جعبته من جديد

ولفت الجبري إلى أن المجتمع الدولي عاجز عن ممارسة ضغوط على الميليشيا الحوثية، حيث أنه لا يملك أدوات لاستخدامها في تحقيق السلام في اليمن. وأضاف "الميليشيا الحوثية لا تبحث سوى عن شرعية على انقلابها وهي مستمرة في رفض كل العروض المقدمة إقليميا ودولياً".

وفي تصريح لـ"العرب" أشار الباحث السياسي اليمني رصاح الجبري إلى أن الحوثي يهدف من خلال التصعيد الأخير تجاه مدن المملكة واستهداف إمدادات الطاقة إلى تحسين شروط التفاوض مع المجتمع الدولي الذي يحاول ترويضه والبحث معه عن نقاط مشتركة يمكن أن تجر الحوثي نحو الحوار.

المعترف بها دوليا سيجر الجماعة من أي قيود قد ترغمها على تقديم تنازلات حقيقية على طاولة الحوار، بل إن الأمر قد يمكنها من استكمال سيطرتها على محافظة مارب في حال تحديد طبران التحالف الذي كان أحد أبرز أسباب إحباط المخطط الحوثي للسيطرة على المحافظة الغنية بالغاز والنفط.

ودعوتهم إلى وقف إطلاق النار دون قيد أو شرط باعتبارهم الجهة الوحيدة التي ما تزال تستخدم العمليات الهجومية في مختلف الجبهات، فيما بقية جبهات القتال ضد الحوثيين في حالة وقف إطلاق نار تقريبا باستثناء العمليات الدفاعية التي تفرضها طبيعة العدوان الحوثي".

ويؤكد مصطفى أن المبادرة السعودية قد قهمت بشكل خاطئ من قبل الحوثيين كما فهم خطأ شطبهم من قائمة الإرهاب الأميركية، وهو ما يفسر محاولتهم اليوم استغلال المبادرة السعودية لإعطاء انطباع دولي بأن الصراع يعني - سعودي، وأن الحوثيين يمثلون الجانب اليمني، وهو ما يجعل من الأولوية في الوقت الراهن "إفهام الحوثيين الذين يحاولون تأطير أي عمل سياسي بإطار إقليمي وإخراج الأزمة اليمنية عن سياقها المحلي، مدعين أحقيتهم بتمثيل اليمن في مواجهة السعودية ودول التحالف".

واعتبر مصطفى أنه "بات من المهم فصل الجهود التي يقوم بها المبعوث الأميركي عن مسار جهود المبعوث الأممي وعدم التقييد بالية المبعوث الأممي وفرض آلية سياسية جديدة مع ميليشيا الحوثي تهوى لصياغة حل سياسي يعني - يعني وفق أدوات ممكنة غير تلك التي سبق تجربتها، ومن ثم عرضها على غريفيث بعد التوصل إلى صيغة الحل السياسي لإضفاء الطابع الأممي عليه".

ويسعى الحوثيون لانتزاع مكاسب سياسية سريعة تمثل مطالبهم الرئيسية التي دأبوا على طرحها طوال السنوات الماضية والتي تتضمن وقف عمليات التحالف العربي وإعادة فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة، غير أن المواقف الحوثية التي تلت موافقة الحكومتين السعودية واليمنية على المقترحات الأممية والأميركية بهذا الشأن كشفت عن محاولات الجماعة الحصول على هذه المكاسب باعتبارها حقا مشروعاً ومن دون تقديم أي تنازلات في المقابل. ويؤكد متابعون للشأن اليمني أن حصول الحوثي على مكاسب مجانية تنتزع أهم أوراق القوة التي يمتلكها التحالف العربي والحكومة اليمنية

أجواء التصعيد السائدة في اليمن وعدم استجابة الحوثيين لدعوات التهدئة لم يمنعا المبعوثين الأممي مارتن غريفيث والأميركي تيم ليندركينغ من استئناف حراكهما لإيجاد مخرج سلمي للصراع اليمني، في انعكاس لوجود إرادة أممية ودولية جادة لإغلاق هذا الملف الشائك الذي ترتب عنه أوضاع إنسانية لم يعد من الممكن غض الطرف عنها.

● عدن - على وقع التصعيد العسكري الحوثي الجديد، التقى المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث وفد التفاوض الحوثي في العاصمة العمانية مسقط بالتزامن مع جولة جديدة يقوم بها المبعوث الأميركي الخاص باليمن تيم ليندركينغ إلى المنطقة، لوضع للمسات الأخيرة على خطة وقف إطلاق النار التي مازالت المواقف الحوثية تتراجع حيالها. وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية في بيان صحفي أن ليندركينغ سيعقد سلسلة اجتماعات مع كبار المسؤولين الحكوميين بالتنسيق مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص لليمن، تتركز على "الجهود الدولية المشتركة لتعزيز وقف إطلاق النار الدائم واتفاقية السلام في اليمن، وكذلك الجهود الأميركية لمعالجة الأزمة الإنسانية الأليمة التي تعاني منها البلاد".



عزت مصطفى

الحوثيون يستغلون ضعف الآلية الأممية لخدمة مشروعه

وقال مكتب المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن الجمعة إن غريفيث عقد اجتماعاً مع رئيس وفد المفاوضات الحوثي والناطق الرسمي باسم الجماعة محمد عبد السلام في مسقط "ناقشا خلاله الحاجة الملحة للاتفاق على فتح مطار صنعاء وتخفيف القيود على موانئ الحديدة، والدخول في وقف إطلاق نار في كافة أنحاء البلاد، واستئناف الحوار السياسي برعاية الأمم المتحدة تمهيدا للتوصل إلى سلام مستدام".

وأشار مكتب المبعوث في تغريدة على تويتر إلى أن هذا اللقاء يأتي ضمن زيارة يقوم بها غريفيث إلى سلطنة عمان "يوصل خلالها جهود الوساطة من أجل

حزب الله العراقي يقطع الشك باليقين:

الحشد الشعبي وراء الاستعراض المسلح في بغداد

بأنها عنوان تحشد تحته ميليشيا حزب الله العراق التابعة لإيران عناصرها ومقاتليها عندما تريد أن تنظم تظاهرة أو تهدد مؤسسة تابعة للدولة أو توجه إنذارات شديدة لكبار المسؤولين. وإلى جانب ربع الله هناك مجموعة أخرى تحت مسمى أبوجداحة مهمتها إحراق المقرات التابعة لخصوم إيران من ساسة ومؤسسات إعلامية وغيرها. ورداً على استعراض الميليشيا المسلحة الذي استهدفه شخصياً، وصف رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ما قامت به حركة ربع الله بأنه محاولة "لإرباك الوضع الأمني".

وطالب عناصر الحركة الذين يستبعد أن تكون لهم أي دراية بالمسائل المالية والاقتصادية المعقدة بـ"خفض سعر الدولار الأميركي مقابل الدينار العراقي"، الذي خفض البنك المركزي قيمته في ديسمبر الماضي بنحو خمسة وعشرين في المئة مقابل الدولار.

وتعد مسألة سعر صرف الدينار في مقابل الدولار قضية في غاية الأهمية للجماعات الموالية لإيران إذ أن طهران التي تخنقها العقوبات الأميركية تعتبر العراق منذ فترة طويلة سوقاً توفر عن طريقها العملة الأجنبية. ويصف عراقيون حركة ربع الله

اللافتات المطبوعة سلفاً تكذب رواية كتائب حزب الله بأن استعراض ربع الله في بغداد مجرد عملية أمنية مرتجلة

ماهية الرسائل السياسية التي أرادت ميليشيا حزب الله العراقي شديدة الارتباط بالحرس الثوري الإيراني إيصالها ومن بينها ما هو مرتبط بمصالح مباشرة لإيران في العراق.

الكاظمي يزور السعودية في أجواء خليجية مهيأة للانفتاح على العراق

العراقي مصطفى الكاظمي، وأرسلت وزير خارجيتها الأمير فيصل بن فرحان إلى بغداد العام الماضي، لكن الخطوات السعودية ووجهت بمواقف متشددة من قبل الميليشيات العراقية التابعة لإيران مما عقد مهمة الانفتاح السعودي على العراق. وعقد العاهل السعودي الخميس لقاء عبر الاتصال المرئي مع الكاظمي وجه خلاله دعوة لآخر لزيارة المملكة. وأوضح المصادر التي نقلت عنها الجمعة وكالة الأنباء الألمانية أن الكاظمي سيلتقي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وعددا من المسؤولين السعوديين لبحث عدد من مستجدات القضايا السياسية والأمنية في المنطقة.

عملية إعادة إعمار ما دمرته الحرب ضد تنظيم داعش بين سنتي 2014 و2017، بالإضافة إلى أفاق التعاون الأمني المفيد للطرفين العراقي والخليجي. لكن ما يشجع هذا التوجه العراقي هو وجود رغبة خليجية مقابلة في الانفتاح على العراق يترجمها اليوم دخول بعض دول التعاون في ما يشبه السباق للتواصل مع الجانب العراقي وفق نوايا وحسابات مختلفة. وجاءت زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني هذا الأسبوع لبغداد ولقاؤه بالمسؤولين العراقيين، كأحدث تجسيد لهذا التوجه الخليجي. وكانت السعودية قد بادرت وفتحت مجالا للتواصل مع رئيس الوزراء

الرياض - كشفت مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة السعودية الرياض أن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي سيصل الأربعاء القادم إلى المملكة في زيارة رسمية تلبية لدعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. وستمثل الزيارة في حال القيام بها أبرز تجسيد لرغبة القيادة العراقية الحالية في الانفتاح على دول الخليج ومحاوله الاستفادة مما نتجته العلاقة مع تلك الدولة المستقرة والغنية من فرص للعراق وما قد تنطوي عليه من حلول لعدة معضلات يواجهها البلد من قبيل النقص الفادح في الطاقة الكهربائية وقلة إقبال رؤوس الأموال على الاستثمار في العراق لاسيما في

بغداد أداء مهامها للدفاع عن بلدنا". وأضاف "هذا النقل روتيني ولا يحتاج للتنسيق مع أي جهة، ويسبب بعض العوامل الأمنية والفنية تغير مسار الرتل إلى وسط العاصمة" في إشارة إلى الاستعراض الذي أجرته حركة ربع الله. وتابع المتحدث باسم الكتائب "بعض الشباب المتحمسين استثمروا هذا المسار ليعبّروا عن مطالب محقة، لكن بطريقة غير مقبولة لنا". وأوقع العسكري نفسه في حرج كبير عندما انهالت عليه الأسئلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن اللافتات التي رفعت في الاستعراض والتي لا يمكن أن تكون قد طبعت بشكل مسبق، عكس روايته التي تصوّر ما حدث في بغداد باعتباره مجرد حركة تلقائية وليدة لحظة عبور قوات الحشد بالمدينة.

وأكد كلام العسكري ما ذهب إليه مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري وقائد ميليشيا سرايا السلام عندما قال الخميس إن من قاموا بالاستعراض المسلح في بغداد ينتمون للحشد الشعبي.

وكانت مصادر عراقية قد ربطت توقيت القيام بالاستعراض الذي عكس مجددا مدى استشراف فوضى السلاح في العراق وتغول الميليشيات على حساب الدولة وهيبتها بجملة من التطورات السياسية من ضمنها دعوة الصدر لضبط فوضى السلاح عارضا مساعدته في القيام بذلك.

وقال العسكري في بيانه إن "مفهوم ضبط السلاح إن تم، فيجب أن يسري على الجميع دون استثناء"، وذلك في إشارة إلى أن مقتدى الصدر نفسه يمتلك ميليشيا مسلحة.

كذلك عكست الشعارات المرفوعة من قبل عناصر ربع الله خلال الاستعراض

شهد رفع شعارات ولافتات مهيبة لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي ولوكيل الاستخبارات في وزارة الداخلية الفريق أحمد أبوغريف، بأنه "غير مقبول". لكن بيان العسكري تضمن اعترافا صريحا بانتماء العناصر التي قامت بالاستعراض إلى الحشد الشعبي وذلك في تناقض واضح مع ما كانت هيئة الحشد قد أعلنته الخميس عندما نفت "وجود أي تحرك عسكري لقطعات الحشد داخل العاصمة بغداد"، مؤكدة أن "تحركات قوات الحشد الشعبي تأتي ضمن أوامر القائد العام للقوات المسلحة وبالتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة"، وأن "الوثة الحشد تسمي بالارقسام لا بالمسميات الأخرى، كما أن مديرياته تحمل التسميات الرسمية المعروفة".

وورد في بيان العسكري قوله إنه "تم نقل قوات من الحشد الشعبي التي تشرف على إدارتها ودعمها إلى أحد أطراف



ربع الله... النسخة الأصلية

أي حوار باستطاعته إخراج تونس من أزمتها المتفاقمة

دعوة الرئيس قيس سعيّد إلى حوار واسع مع الشباب قد تتعارض مع دعوة اتحاد الشغل إلى حوار للإنقاذ

غيابات النواب تعطل أشغال البرلمان التونسي

خالد هدوي

تونس – أثار إلغاء جلستين متتاليتين للبرلمان التونسي بسبب عدم اكتمال النصاب اللازم جدلا حول تداعيات الغيابات المتواترة على عمل مجلس النواب، وحقيقة الانضباط والامتثال إلى نوااميس النظام الداخلي للبرلمان الذي لا يشهد حضورا مكثفا إلا في الجلسات ذات الثقل السياسي الكبير على غرار جلسات تزكية الحكومات أو التعديلات الوزارية وغيرها.

وتم إلغاء جلسة الحوار مع هيئة مكافحة الفساد بسبب عدم توفر النصاب (73 نائبا) واقتصار الحضور على 42 نائبا، كما تم الخميس إلغاء جلسة حوار مع وزيرة العدل بالنيابة بسبب ذاته.

وأكد النائب الثاني لرئيس البرلمان طارق الفتيتي الجمعة أنه قد تم التنبيه على النواب بأنه سيتم نشر قائمة إسمية للمتغيبين عن الجلستين، قائلا “على كل نائب تحمّل مسؤولية غيابهات”.

وقسر نواب ومراقبون سياسيون تكرار الغيابات في البرلمان بوجود مصالح شخصية خصوصا للنواب المتفرغين لأنشطة أخرى بالموازاة مع الصفة النيابية، على غرار رجال الأعمال وأصحاب المشاريع الاقتصادية.

وأفادت النائبة المستقلة سهير العسكري في تصريح لـ “العرب” أن “هناك جلسات عامة على غرار جلسة تعديل قوانين المحكمة الدستورية منذ يومين تمتد لوقت متأخر من الليل، مما يجعل بعض النواب يتغيبون في جلسة اليوم الموالي”.

وبخصوص النزاع الأخلاقي في العمل السياسي من منطلق خدمة النواب لتطلعات ناخبهم واعترافا بمستوى الثقة الذي منحوه إياهم، قالت سهير العسكري “للأسف الأخلاقيات مفقودة في العمل السياسي، وأغلب النواب لهم مصالحهم الذاتية، لكن هناك أقلية منهم يمتلكون حدا أدنى من الالتزام”.

واستطردت “الجميع يضع كل النواب في سلة واحدة، في حين أن هناك من هو ملتزم بدوره البرلماني، وهناك نواب لا تراهم إلا في جلسة تعديل وزاري أو جلسة عمل مهمة لخدمة مصالحهم”.

ولئن اعتبر متابعون للشأن السياسي تواتر الغيابات مسالا فردية وعادية، فإنهم لم يهملوا الأسباب السياسية للغياب من منطلق مكتب المجلس.

سفير العسكري

هناك نواب لا تراهم إلا في جلسة التعديل الوزاري

نبيل الراحي

الغيابات نوعان منها العادي وآخر يتعلق بالغيابات الحزبية

وسبق أن أفاد رئيس لجنة النظام الداخلي والحصانة والقوانين البرلمانية والقوانين الانتخابية ناجي الجمل أنه تم تشديد العقوبات على الغيابات، والزيادة في نسبة الاقتطاع من الرواتب بسبب الغياب ووضع مجموعة من العقوبات التي يتخذها رئيس الجلسة أو رئيس المكتب في هذا الإطار.

واعترفت منظمة “البوصلة” في تقريرها السنوي حول عمل البرلمان أنه بالرغم من تعثر عمل لجنة النظام الداخلي في النظر في تعديلات النظام الداخلي للبرلمان، فإنها نجحت في تمرير بعض المقترحات الجيدة في ما يتعلق بتدعيم حضور النواب، بينها أن الاقتطاع من منحة استرجاع المصاريف المسندة للنائب يتم ألينا في صورة تجاوز الغياب خلال نفس الشهر جلستين عامتين متعلقتين بالتصويت أو ثلاث جلسات في أعمال اللجان، وعن كل غياب غير شرعي عن أشغال المكتب بالنسبة إلى عضو مكتب المجلس.



هل هي بداية تباعد الرؤى بين قيس سعيّد واتحاد الشغل؟

الضروري أن يكون من بين مخرجات هذا الحوار استفتاء على النظام السياسي لكي لا نذهب إلى العنف، ثم نقوم بانتخابات سابقة لأوانها تفرز أغلبية وصاحب هذه الأغلبية يحكم 5 سنوات ويحتمل مسؤوليته”.

وأضاف “ما معنى أن يشارك الشباب، هل المجتمع التونسي شباب فقط؟ المشكلة ليست في مشاركة الشباب من عندهم، المشكلة إذا لن يتم طرح طبيعة النظام السياسي على الطائفة فإنه لا قيمة لهذا الحوار، المستثمر الأجنبي لا يعرف من يحكم في تونس ونحن لا نعرف من يحكم، الكل يتملص من الحكم” موضحا أن “البرلمان يجب أن يصبح له دور تأسيسي فقط وركز نظاما سياسيا جديدا ويجب أن يرفع الكل فيتواته على مشاركة بعض الأطراف، لأن هذا الحوار أصبح يؤسس للإقصاء؛ الرئيس يريد حوارا بلا حركة النهضة وبلا قلب تونس، اختلف مع النهضة لكن التونسيين انتخبوهم، والاتحاد لا يرغب في مشاركة بعض الأطراف، لا يمكن القيام بحوار في مثل هذه الظروف”.

ولم يتردد الرئيس سعيّد في الإفصاح في وقت سابق عن رغبته في تغيير نظام الحكم إلى رئاسي، لكن حركة النهضة الإسلامية الفائزة في انتخابات 2019 البرلمانية ترفض التخلي عن النظام السياسي الحالي وهو برلماني مدغل كما جاء على لسان رئيسها راشد الغنوشي الذي يرأس أيضا البرلمان الذي دعا في وقت سابق إلى تعزيز نظام الحكم الحالي ليصبح نظاما برلمانيا تاما.

وتعيش تونس على وقع أزمة سياسية منذ أشهر بعد امتناع الرئيس سعيّد عن استقالة وزراء شملهم التعديل الوزاري لأداء اليمين الدستورية من أجل مباشرة مهامهم، علاوة على التجاذبات المستمرة في البرلمان المنقسم على نفسه منذ انتخابات 2019.

وأضاف بوجدارية لـ “العرب” أنه “من ناحية مبدئية لا يوجد تعارض بين الحوار الوطني للإنقاذ المستعجل بالمبادرة التي أطلقها الاتحاد والحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس سعيّد، حوار الرئيس يستهدف ربما الخروج بمنوال تنموي جديد للبلاد وقد يكون مضمونا اقتصاديا واجتماعيا لحزب جديد قد يتزعمه الرئيس سعيّد أو برنامج انتخابي له أسوة بما رأيناه في فرنسا عندما أطلق ماركون الحوار الوطني الكبير”.

وتابع الناشط السياسي التونسي أن المشكلة تكمن في غياب الحكمة والعلانية في البلاد حيث إنه يمكن “القيام بالحوارين”، ولا يمكن أن نقف ضد الديمقراطية المباشرة وأيضا لا يمكن

معارضة الديمقراطية التشاركية، أنا ديمقراطي ومع ذلك لا يمكنني أن أكون ضد الديمقراطية التشاركية ولكن لا يمكن تركها طيلة 3 سنوات أو أكثر والبلاد تعيش أزمة خانقة” مشيرا إلى أن “العبء ملقى على عاتق المنظمات الوطنية التي عليها أن تطلق الحوار الوطني ودعوة كل الأطراف إلى صياغة برنامج إنقاذ اقتصادي وسياسي لأن المشكلة سياسية”.

وفي المقابل، ترى أوساط سياسية أخرى أن الوضع لم يعد يحتمل المزيد من التجاذب حول صيغة الحوار بل ينبغي الذهاب بسرعة إلى الحوار من أجل بلورة توافقات قادرة على وضع حد للآزمة المتفاقمة التي تشهدها البلاد.

واعتبر الوزير السابق ورئيس حزب الائتلاف الوطني أن الأولوية في الحوار الوطني ينبغي أن تعطى لتغيير نظام الحكم، مشددا على فشل النظام شبه البرلماني المعتمد منذ 2014.

وقال جلول في تصريح لـ “العرب” إن “المعضلة في النظام السياسي، أنه من

الحوار في صورة تحوله إلى بديل للحوار الوطني الشامل الذي طرحه”.

ولم يمنع تحفظ الاتحاد عن مقترح رئيس الجمهورية أطرافا سياسية من إعلان تأييدها لخطوة الرئيس سعيّد، علاوة على التأكيد على ضرورة استعجال الحوار الوطني، وأن يشهد مشاركة الشباب باعتبار هذه النقطة لا تتناقض مع مبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل.

ويرى مراقبون أن مقترح الرئيس سعيّد يتنزل في سياق برنامجيه الانتخابي والسياسي حيث يسعى الرجل الذي وصل مستقلا إلى الحكم إلى إرساء ديمقراطية شعبية ومباشرة وهو ما تتخوف منه العديد من الجهات السياسية في البلاد.

وثمن الناشط السياسي رفيق بوجدارية مقترح الرئيس سعيّد قائلا “لا يمكن لمناخ برنامج الرئيس سعيّد منذ البداية أن يفتاجا من مقترحه لأن شعاره كان إعادة التأسيس ويعمل على إعطاء الديمقراطية المباشرة حيزا كبيرا من العملية السياسية، وجاء المقترح لإطلاق حوار شامل يشارك فيه الشباب عبر منصات حديثة وينطلق من المحليات إلى المستوى الوطني، الحوار في الجهات ويمشاركة الشباب هو مقترح جيد، الديمقراطية المباشرة مقترح جيد والعالم بأسره يسير في هذا الاتجاه وسيكون هذا محك الأحزاب لقيس مدى تأثيرهم وتأطيرهم للشباب”.

هل يتم التوافق على صيغة للحوار الوطني؟



ناجي جلول رئيس حزب الائتلاف الوطني

رفيق بوجدارية ناشط سياسي

فتح اقتراح الرئيس التونسي قيس سعيّد إجراء حوار وطني بمشاركة واسعة للشباب الباب أمام جدل تصاعد بشأن مدى ملائمة هذا المقترح مع مبادرة اتحاد الشغل، المركزية النقابية ذات النفوذ الواسع في تونس، وسط تساؤلات حول أهمية هذا المقترح والأولويات التي سيعالجها الحوار.

صغير الحديري

تونس – احيا إعلان الرئيس التونسي قيس سعيّد عن استعداده لتنظيم حوار وطني بمشاركة الشباب الجدل حول مبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية في البلاد، في هذا الصدد، حيث سارع قياديون من المنظمة النقابية إلى نفي ما تردد بشأن تواصل الرئيس سعيّد معهم قبيل إعلانه الأربعاء، ملمحين بذلك إلى رفضهم مقترحه القاضي بتشريك الشباب.

وأثار هذا الإعلان، الذي جاء بعد طول انتظار في ظل الأزمة التي تعيشها تونس، تساؤلات عن صيغة الحوار الذي تحتاجه البلاد اليوم على وقع اختلاف وجهات النظر بين الفاعلين في المشهد حول هذه المبادرة لاسيما بعد تشيّد الرئيس سعيّد بمشاركة الشباب في هذا الحوار وبروز بوادر معارضة من المركزية النقابية لهذا المقترح.

وبالرغم من الجدل الذي أعقب إعلان الرئيس سعيّد إلا أن مستقبل الحوار الوطني كسبيل لحلحلة الأزمة الراهنة التي تعيشها تونس لا يزال يلفه الغموض، فالاختلافات حول صيغة الحوار والمحاور التي سيشملها والأطراف التي ستشارك فيه قد تعصف به قبيل انطلاقه.

وتركزت الهجمات خلال الأيام الماضية على رئاسة الجمهورية بعد أن ظلت مبادرة اتحاد الشغل التي طرحها منذ ديسمبر الماضي تراوح مكانها وهو ما جعل المركزية النقابية تبحث عن بدائل اليوم للعب دور في إخراج البلاد من المازق الذي وجدت نفسها فيه قبل أن يعلن الرئيس سعيّد الأربعاء عن استعداده لإطلاق الحوار بمشاركة واسعة للشباب وهو ما سارعت قيادات نقابية إلى رفضه الأمر الذي أوحى بتعارض هذا المقترح مع مبادرة الاتحاد.

للشغل أن يتم إجراء حوار وطني بمشاركة واسعة للشباب، خاصة

إذا كان هذا الحوار سيكون بديلا عن مبادرته حيث شدد الأمين العام المساعد بالمركزية النقابية سامي الطاهري الجمعة في تصريح وكالة الأنباء الرسمية على أن الاتحاد “لن يكون معنيا بهذا

تبرئة الجنرال «حسان» تعيد صقور الاستخبارات الجزائرية الى الواجهة

قائد صالح، تحت وصاية قيادة أركان الجيش، غير أن الأداء والمردودية كانا محدودين مقارنة بالمرحلة السابقة، حيث خرجت التطورات المتسارعة على الحدود الجنوبية والشرقية من أيدي الجزائر.

وذكر مصدر مطلع لـ “العرب”، بأن “الجنرال حسان، كان ضحية ضغوطات غربية وأميركية كانت ترمي بقلها في الملف الليبي، بعدما تمكن فصيل الجنرال المذكور من حيازة أدلة على تورط جيوش تلك الدول في تسليح الأطراف المتصارعة في بدايات الأزمة”.

وأضاف ذات المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته أنه تم اتخاذ التدخل الذي نفذه الفصيل في 2013، بالقاعدة الغازية “تيقنتورين” في أقصى الجنوب الشرقي، بعد احتلالها من طرف تنظيم “الموقعون بالدم” بقيادة الإرهابي مختار بلحمشار، كذريعة من عواصم غربية وأميركية، لتحتية الجنرال حسان وسجنه، بدعوى أن التدخل أدى إلى وفاة أفراد الجماعة الإرهابية ورعايا أجانب عاملين في القاعدة، وأنه تم بشكل انفرادي ودون العودة إلى الأخذ بمشورتها.

ودخل الحراك الشعبي على الخط بشكل سلمي، عكس العشرية الدموية التي تمرّد فيها إسلاميون على مؤسسات الدولة وحملوا السلاح لتنفيذ أجندتهم.

القضاء العسكري برأ الجنرال عبد القادر آيت أوعرابي من تهمة تأسيس جماعات مسلحة، وحيازة أسلحة بطرق غير شرعية

وكان مختصون امنيون قد اعابوا على نظام بوتفليقة، حل جهاز الاستخبارات دون إيجاد بديل في مستوى نجاعته، وذلك ما ظهر في تراجع الدور الجزائري الميداني وبالتحديد على الحدود الجنوبية والشرقية خاصة بعد حل فصيل السكورات وحبس الجنرال حسان، العام 2013.

وفقدت الجزائر ثقلها ونفوذها في محيطها الإقليمي بعد إعادة هيكلة الجهان، الذي الحق برئاسة الجمهورية منذ العام 2015، ثم أعاده الجنرال أحمد

الاستخباراتي المنحل، بعد التخلص التدريجي من جناح القائد السابق للجيش الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، الذي كان على خصومة دائمة مع الجنرال توفيق، وتحالف قبل 2019 مع الرئيس بوتفليقة للإطاحة بالجهان، قبل أن يستغل الحراك الشعبي ويتخلص من الاثنين معا في 2019.

وتوحيى المقاربة الأمنية المنتهجة من طرف السلطة الجديدة، المعتمدة على إثارة المخاوف الإرهابية من أجل مواجهة الاحتجاجات السياسية السائدة، والترويج لمخططات منسقة بين عناصر إرهابية ورموز في الحراك الشعبي يقيمون في الخارج، بأن المقاربة بصدد استئساح سيناريو العشرية الدموية، أين كان صقور المؤسسات العسكرية والاستخباراتية في واجهة المشهد.

وتكررت تقارير محلية بأن تبرئة الجنرال حسان، قد تكون مقدمة لإعادة الاعتبار لرموز الجهاز السابق، وتطرح إمكانية مراجعة وترتيب أوراق الأمن العسكري والسياسي بشكل يتواءم مع المقاربة التي تتبناها لرعب قرن المدير السابق (توفيق)، رغم التحولات المستجدة

حيث كان يعرف بقوات التدخل الخاصة (الجييس)، ثم فصيل الاستعلامات الأمنية والتدخل، الذي تكفل بتنفيذ عمليات نوعية ضد الجماعات الإرهابية واختراقها بعناصر خاصة لتفكيكها من الداخل، كما سجل له حضور قوي في السنوات الأولى لبداية الأزمة الليبية.

ويسود انطباع لدى المتابعين للشأن الجزائري، حول عودة رموز الجهاز



رد للاعتبار من القضاء العسكري

الذراع الأيمن لمديره السابق وصهره، وكانت حادثة التدخل العسكري في قاعدة “تيقنتورين” الغازية في العام 2013، سبب تنحيته من منصبه وإحالاته على المحاكمة، أين وجهت له تهمة تكوين جماعات مسلحة وحيازة أسلحة بطرق غير شرعية قبل أن تتم تبرئته.

وقاد الرجل جهاز “السكورات”، طيلة سنوات العشرية الدموية (1990 – 2000)،

صابر بليدي

الجزائر – برأ القضاء العسكري الجزائري، رئيس وحدة مكافحة الإرهاب في جهاز الاستخبارات الذي يعرف اختصارا باللاتيني “سكورات” الجنرال عبد القادر آيت أوعرابي، المدعو “حسان”، من التهم التي وجهت له في السابق حول تأسيس جماعات مسلحة وحيازة أسلحة بطرق غير شرعية، والتي كلفته عقوبة خمس سنوات سجن نافذة.

وجاء قرار القضاء العسكري، بمثابة رد الاعتبار للرجل بعد استنفاد مدة عقوبته، وهو ما أثار الجدل مجددا حول عودة رموز جهاز الاستخبارات المنحل في 2015، من طرف الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وذلك في أعقاب تبرئة المدير السابق للجهاز الجنرال محمد مدين (توفيق)، خلال الأشهر الماضية، من تهمة التخطيط والتآمر على مؤسسات الدولة، التي وجهت له في 2019 رفقة سعيّد بوتفليقة ولوزيره حنون وعثمان طرطاق (بشير) وكلفتهم عقوبة 15 عاما سجنا نافذا.

وبعد الجنرال حسان واحدا من أبرز صقور جهاز الاستخبارات السابق، وهو

عقبات سياسية تكبح استنجد أوروبا بلقاح سبوتنيك-في

باريس تتهم الكرملين باستخدام اللقاح كأداة دعاية



الصحة أم السياسة.. أيهما في المقام الأول؟

الاتحاد الأوروبي يصعد النبرة بوجه أستراليا

لا تحترم التزاماتها مع الأوروبيين". وقام الاتحاد الأوروبي بتصدير حوالي 21 مليون جرعة من كل اللقاحات إلى المملكة المتحدة، لكنه لم يتلق في المقابل أي جرعات منتجة خارج أراضيه رغم العقد المبرم مع أستراليا. في حين تأخر الاتحاد الأوروبي عن تسليم جرعات من مصنعين بريطانيين. وأوضحت الشركة أن عقدها مع لندن يفرض عليها منح الأولوية للطلبات البريطانية. ووفقا لشركة التامين "يولر هيرميز"، فإن تأخر الاتحاد الأوروبي لسبعة أسابيع حتى الآن في الجدول الزمني للتطعيم قد يكلف اقتصاده 123 مليار يورو في العام 2021. وقال زعماء الدول الأعضاء 27 في تصريحاتهم "الإسراع في إنتاج اللقاحات وتسليمها وتقديمتها مازال ضروريا من أجل التغلب على الأزمة، ويجب تكثيف الجهود في هذا الاتجاه".

من سكانها. وأثارت الألية غضب المملكة المتحدة، أول متلق للقاحات المصدرة من القارة. لكن رئيس الوزراء الهولندي مارك روتيه قال إن بروكسل ولندن يمكن أن تتوصلا اعتبارا من السبت إلى اتفاق بهذا الصدد. وخلال مؤتمر صحفي عقدته في بروكسل حيث انطلقت الخميس قمة أوروبية طغت عليها أزمة تأخر وصول اللقاحات إلى دول الكتلة، قالت فون دير لاين "يرابي، من الواضح أنه يتعين على الشركة أولا، وقبل كل شيء، أن تعوض عن تأخيرها، أن تحترم العقد الذي أبرمته مع الدول الأوروبية الأعضاء، قبل أن تتمكن من انتشار موجة ثانية من الوباء في كل أنحاء أوروبا، شددت المفوضية الأوروبية آلية الإشراف على تصدير اللقاحات التي أقرت في يناير وأعلنت الخميس قيود الصادرات إلى البلدان التي تنتجها أو التي طعم جزء كبير

التي تنتجها أو التي طعم جزء كبير من سكانها. وأثارت الألية غضب المملكة المتحدة، أول متلق للقاحات المصدرة من القارة. لكن رئيس الوزراء الهولندي مارك روتيه قال إن بروكسل ولندن يمكن أن تتوصلا اعتبارا من السبت إلى اتفاق بهذا الصدد. وخلال مؤتمر صحفي عقدته في بروكسل حيث انطلقت الخميس قمة أوروبية طغت عليها أزمة تأخر وصول اللقاحات إلى دول الكتلة، قالت فون دير لاين "يرابي، من الواضح أنه يتعين على الشركة أولا، وقبل كل شيء، أن تعوض عن تأخيرها، أن تحترم العقد الذي أبرمته مع الدول الأوروبية الأعضاء، قبل أن تتمكن من انتشار موجة ثانية من الوباء في كل أنحاء أوروبا، شددت المفوضية الأوروبية آلية الإشراف على تصدير اللقاحات التي أقرت في يناير وأعلنت الخميس قيود الصادرات إلى البلدان التي تنتجها أو التي طعم جزء كبير

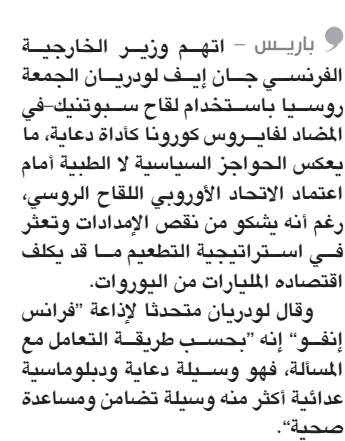
التطعيم. اللقاحات قادمة، ستكون هنا". وتبدو مواقف الأوروبيين حذرة من اللقاح الروسي، خاصة تجاه ما يُخشى أن يكون "محاولة لشق صفوفهم"، كما يحذر سياسيون ومشرعون في أكثر من بلد أوروبي.

وتتدخل السياسة في العلاج على خلفية تؤثر علاقة موسكو بالاتحاد الأوروبي، الذي اعتبره وزير الخارجية الروسي أنه "شريك غير موثوق به"، وأعقب ذلك طرد ثلاثة دبلوماسيين، على خلفية الانتقادات لحاكمه المعارض الروسي اليكسي نافالني. وتقول رئيسة وزراء ليتوانيا إنغريدا سيمونيتي إن اللقاح الروسي يستخدم في سياق دعاية الكرملين، "فموسكو لا تخفي نياتها في تقسيم الاتحاد الأوروبي، باستخدام اللقاح كسلاح هجين". وهذه الخشية المتزايدة في مختلف الأنحاء الأوروبية، عبر عنها وزير الصحة الدنماركي ماونس هيونكه بقوله إنها "لعبة جيوسياسية إلى حد بعيد"، مشيرا إلى أن أوروبا عليها ألا تغفل قراءة خطوة موسكو بالترويج للقاحها "للتقرب من جيرانها في شرق أوروبا وجنوبها".

ويرى اليساري الأوروبي - الهولندي عضو البرلمان الأوروبي عن اليسار، ونائب رئيس لجنة البرلمان للصحة العامة ياس أنيكاهاوت أن أوروبا في مواجهة "لقاح سياسي يلعب من خلاله (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) لعبته التي تعتمد على أغبياء، نجدهم دوما في أوروبا لقبول أجندته"، منتقدا قبول رئيس الوزراء المجري القومي المحافظ فيكتور أوربان اللقاح، حتى قبل اعتماده من الوكالة الأوروبية للأدوية. وتناقلت الأصوات في الاتحاد الأوروبي المطالبة بالتسريع في إجراءات تسجيل اللقاح الروسي مع ارتفاع عدد الإصابات، حتى يتسنى استخدامه في التطعيم ضد وباء كورونا. ويعتقد أنيكاهاوت، أن الرئيس الروسي "يلعب لعبة سياسية تخدم مصالحه، من خلال حمقى يتوافقون مع أجندته"، قاصدا مؤيدي استيراد اللقاح الروسي. إلا أن مدير المكتب الإقليمي لأوروبا في منظمة الصحة العالمية هانز كلوج، اعتبر هذا الصراع ليس لمصلحة الإنسان، وهذه اللقاحات يتم توزيعها سياسيا من أجل تنظيم شؤون العالم وقد أصبحت الصحة جزءا من هذا الصراع.

لا تزال المفوضية الأوروبية حذرة إزاء اللقاح الروسي سبوتنيك - في، فهي تخشى أن تحاول موسكو توظيفه سياسيا لتوسيع نفوذها في الاتحاد الأوروبي. ويعزى هذا الحذر إلى التساؤل عن الأسباب التي تجعل موسكو حريصة إلى هذا الحد على الترخيص لاستعمال لقاحها في أوروبا، رغم عدم إحرازها تقدما كافيا في تطعيم سكانها ضد كورونا.

باريس - اتهم وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الجمعة روسيا باستخدام لقاح سبوتنيك-في المضاد لفايروس كورونا كأداة دعاية، ما يعكس الحواجز السياسية لا الطبية أمام اعتماد الاتحاد الأوروبي للقاح الروسي، رغم أنه يشكو من نقص الإمدادات وتعثر في استراتيجية التطعيم ما قد يكلف اقتصاده المليارات من اليوروات. وقال لودريان متحدثا لإذاعة "فرانس إنفو" إنه "بحسب طريقة التعامل مع المسألة، فهو وسيلة دعاية وديبلوماسية عدائية أكثر منه وسيلة تضامن ومساعدة صحية".



جان إيف لودريان
اللقاح الروسي وسيلة دعاية عدائية أكثر منه وسيلة مساعدة صحية

واستشهد بمثل تونس، ليقارن بين الإعلانات الروسية عن تسليم شحنات من اللقاح وعمليات تسليم اللقاحات، التي حققتها البية كوفاكس الدولية التي أنشأتها منظمة الصحة العالمية إلى الدول الأكثر فقرا. وأضاف "أعلنت روسيا وسط تغطية إعلامية مكثفة أنها ستطعي التونسيين 30 ألف جرعة، ممتاز لسبوتنيك!". وتابع "لكن في الوقت نفسه، سلمت كوفاكس حتى الآن مئة ألف جرعة وستسلم 400 ألف جرعة إضافية بحلول شهر مايو. ومن المقرر بالإجمال تسليم تونس أربعة ملايين جرعة هذه السنة. هذا هو عمل التضامن الحقيقي، هذا هو التعاون الصحي الحقيقي". وبصورة عامة، انتقد لودريان السعي لتعزيز النفوذ الذي تمارسه بكين وموسكو حول اللقاح. وأشار إلى أن "الصين وروسيا تخوضان سياسة نفوذ من خلال اللقاح قبل أن تلقيا حتى شعبيتهما". وأورد كذلك مثل السنغال، مشيرا إلى أنه حين أعلنت الصين "تسليم مئتي ألف

القوات الخاصة الأميركية تركز على مواجهة روسيا والصين بدل مكافحة الجهاديين

وذكر الجنرال في وثيقة نشرت على هامش جلسة استماع أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي "لدينا اليوم نحو 5 آلاف جندي مهمات خاصة في 62 بلدا". وهذا وفق الوثيقة أقل 15 في المئة من العام الماضي، والعدد الأقل منذ 2001.

وقال كلارك إن القوات الأميركية الخاصة التي تضم "القبعات الخضراء" و"النابقي سبيلز" ووحدات من مشاة البحرية والقوات الجوية سيتمحور تركزها في آسيا، تماشيا مع الإستراتيجية العسكرية الأميركية

واشنطن - كشف قائد القوات الخاصة الأميركية الجنرال ريتشارد كلارك أن عدد قواته المنتشرة حول العالم هو في أدنى مستوياته منذ عام 2001، في وقت تعيد فيه القوات انتشارها تماشيا مع الإستراتيجية العسكرية الأميركية التي تركز على الصين وروسيا. وتثير الإستراتيجية العسكرية الأميركية في آسيا والإمكانات الضخمة المزمع حشدتها لتنفيذها المخاوف من تخلي الولايات المتحدة عن مكافحة الجهاديين في أفريقيا.



أي مستقبل لمكافحة الإرهاب

التي تركز على الصين وروسيا بعد 20 عاما من الصراع ضد التطرف الإسلامي.



ريتشارد كلارك
ستنوجه إلى آسيا بعد 20 عاما من الصراع ضد التطرف الإسلامي

ولفت إلى أنه عام 2021 "نحو 40 في المئة من قواتنا المنتشرة ستضع تركيزها على متطلبات منافسة القوى الكبرى". ولا تنشر الولايات المتحدة أبدا عدد القوات الخاصة في كل دولة، وغالبا ما ينتقل جنود النخبة بين البلدان التي تعاني من عدم الاستقرار مثل ليبيا وموخر الصومال. وكان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي كان حريصا على وضع حد لـ "حروب لا نهاية لها" قد قرر في نهاية ولايته في ديسمبر سحب معظم الجنود الأميركيين النخبة من الصومال، كما حدد موعدا لسحب القوات الأميركية من أفغانستان. وبعد توليه منصبه، حد الرئيس جو بايدن من غارات الطائرات الأميركية المسترة ضد الجماعات المتطرفة خارج أفغانستان وسوريا والعراق. وفي حين أعطى ترامب الجيش تفويضا مطلقا في دول مثل الصومال وليبيا، فإن أي مخطط لضربات ضد الجماعات المتشددة يجب عرضه على

طالبان تهدد بمعاودة استهداف الجنود الأجانب في أفغانستان

ومع بقاء أسابيع فقط على موعد الانسحاب الذي اتفقت بشأنه مع طالبان العام الماضي لإنهاء أطول حرب تخوضها الولايات المتحدة في تاريخها، تتطلع واشنطن إلى دعم إقليمي في مسعاها لتقاسم السلطة في أفغانستان بين الحكومة وطالبان.

مع تبقى أسابيع فقط على موعد الانسحاب تتطلع واشنطن إلى دعم إقليمي لمسعاها لتقاسم السلطة بين الحكومة وطالبان

وتحرص الحكومة الأفغانية على إبقاء القوات الأميركية في البلاد لأطول فترة ممكنة من أجل ضمان استمرار الغطاء الجوي الحيوي الذي توفره، مع اندلاع أعمال عنف في الأشهر الأخيرة. وكانت الولايات المتحدة قد قدمت خصوصا مقترح سلام جديدا إلى سلطات كابول وحركة طالبان ينص على تشكيل "حكومة جامعة جديدة". وقابلت سلطات كابول وطالبان الطرح بفتور. واقترحت واشنطن استئناف محادثات السلام بين كابول والمتمردين "خلال الأسابيع المقبلة" في تركيا، على أن يتم الالتزام خلال هذه الفترة بـ "خفض العنف" لمدة 90 يوما لتجنب هجوم الربيع التقليدي الذي تشنه طالبان.

كابول - هددت حركة طالبان الجمعة باستئناف المارك مع القوات الأجنبية في أفغانستان في حالة عدم الوفاء بموعده انسحابها في أول مايو المقبل. وجاء تهديد طالبان بعد تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي قال الخميس إنه سيكون "من الصعب" سحب آخر القوات الأميركية بحلول نهاية المهلة، التي تم الاتفاق عليها مع حركة طالبان العام الماضي. وقال بايدن للصحافيين في البيت الأبيض الخميس، في أول مؤتمر صحفي منذ بدء ولايته "سيكون من الصعب، لأسباب تكتيكية، الوفاء بالموعد النهائي الذي يحل في الأول من مايو لإخراج هذه القوات". وفي المقابل، قالت طالبان في بيان إنها "ستكون مضطرة إلى... مواصلة الجهاد والكفاح المسلح ضد القوات الأجنبية لتحرير بلادها" إذا مرت المهلة بدون انسحاب. وأبرمت الولايات المتحدة في فبراير 2020 تحت إدارة دونالد ترامب اتفاقا تاريخيا مع حركة طالبان، ينص على انسحاب جميع الجنود الأميركيين من أفغانستان بحلول الأول من مايو مقابل ضمانات أمنية وبدء مفاوضات مباشرة بين المسلمين والسلطات في كابول. ولم يبق إلا 2500 جندي أميركي في أفغانستان، وقد بدأت واشنطن تدخلها في أفغانستان عقب هجمات 11 سبتمبر 2001.

انتخابات الجزائر تائهة بين تحديات التنظيم وخطاب التغيير

القانون الانتخابي الجديد يعطي فرصة للمستقلين لتغيير تركيبة البرلمان



محاولة تأسيس مشهد سياسي جديد

ويقول الصحافي المتخصص في الشأن البرلماني جمال فنيش إن نسبة المشاركة تمثل هاجسا وربما تكون ضئيفة مع انتعاش الحراك وتدهور المستوى المعيشي للجزائريين.

- أبرز التحديات أمام الانتخابات التشريعية
- عودة احتجاجات الحراك الشعبي
 - ولو أنها بوتيرة أقل بسبب قيود الأزمة الصحية
 - نسبة المشاركة في الاقتراع رغم القانون الانتخابي الجديد الذي يوفر فرصة للجميع
 - تركيبة البرلمان الجديد حيث من المرجح أن تطفئ عليه التحالفات بين الكتل الفائزة

ولكن ليس ذلك فقط، بل إن خطاب أحزاب الموالاة (حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في عهد بوتفليقة والتجمع الوطني الديمقراطي) بات استقرازا ومنفرا بعد أن أصبحت هذه الأحزاب تزعم أنها تمثل الحراك الشعبي، كما أن العزوف الانتخابي المحتمل ينعغي من شعور المواطنين المتراذب بأن البرلمان لا دور له ومجرد مؤسسة واجهة وموقع للترقية الاجتماعية. ومن الرهانات المرتبطة بالاستحقاقات المبكرة تركيبة المجلس الشعبي الوطني الذي سيتمخض عنها، في ظل المؤشرات التي تتحدث عن تراجع كبير للأحزاب التقليدية التي سيطرت عليه لسنوات.

في معسكر من يمتنن القمع ويزرع الرعب والفرع ويحشد المتطرفين على الجلوس، مرة أخرى، على كرسي ابتزاز بالأسوأ“.

تحديات كبرى

رغم تعهد تبون بضمان نزاهة الانتخابات بإسنادها لهيئة مستقلة تشرف عليها تجددت التظاهرات الشعبية في الذكرى الثانية للحراك الذي اندلع في فبراير 2019 رفضا لاستمرار نظام بوتفليقة، قبل أن تمتد المطالب إلى التغيير الشامل والجزري للنظام. وسبق أن رفض الحراك الذي يتزعمه تياران، الأول يرفض كل مبادرات السلطة ويطالب بحل كل المؤسسات وعقد مؤتمر تأسيسي أما الثاني فيطالب بحل متفاوض عليه مع النظام قبل أي انتخابات. المسارات الدستورية المعتمدة للخروج من أزمة شغور منصب رئيس بعد استقالة بوتفليقة.

ومع ذلك تصر السلطات الجديدة على أن أغلب مطالب الحراك تحققت وأن التغيير بإسقاط كل مؤسسات البلاد خطر على الدولة وأن التغيير في كل دول العالم يتم من خلال انتخاب مؤسسات عبر الصناديق وعلى الجميع الانخراط في هذا المسعى. وتبرز نسبة المشاركة كاحد أكبر الرهانات التي تنتظر الاستحقاقات النيابية المبكرة، خاصة بعد نسبة 23.7 في المئة في استفتاء تعديل الدستور التي اعتبرت الأضعف في تاريخ البلاد. وبينما أقت السلطات باللوم على الأزمة الصحية قال معارضون إنها رسالة تفيد برفض الشارع لخارطة طريق السلطة.

السياسية المحسوبة على التيار الوطني مشاركتها في الاستحقاق المرتقب، ومنها جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم في عهد

بوتفليقة) والتجمع الوطني الديمقراطي (زعيمه السابق أحمد أويحيى المتواجد في السجن بتهم الفساد) والتحالف الوطني الجمهوري وتجمع أمل الجزائر والتجديد الجزائري.

كما أن تيار الإسلام السياسي سيكون حاضرا؛ فقد أعلنت معظم الأحزاب الإسلامية، وفي مقدمتها حركة مجتمع السلم وهو أكبر حزب إسلامي وحركة البناء الوطني الذي حل ثانيا في الرئاسيات الماضية ويقودها عبد القادر بن قرينة وأيضا حزبا الجزائر الجديدة والإصلاح الوطني، أنها ستشارك وشرعت في ضبط قوائم الترشيحات ومنها من أبدى استعدادا لدخول السباق الانتخابي بتحالفات.

على الضفة الأخرى تبرز أحزاب يسارية وعلمانية أكدت أنها لن تشارك في الاقتراع النيابي المقبل متعللة بأنه يخلو من قواعد المنافسة، من بينها حزب العمال حيث قالت الأمانة العامة للحزب إن "مقاطعة الانتخابات تأتي لعدم قدرة هذا الاستحقاق على تصحيح القرارات غير الاجتماعية المتخذة من طرف الحكومة".

ويعد حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية التشكيلة السياسية الثانية التي أعلنت مقاطعة الانتخابات البرلمانية. وقال في بيان الجمعة الماضي إن "مكان التجمع هو إلى جانب الشعب الذي تجدد لتغيير النظام والسماح بتكريس البديل الديمقراطي، وليس

على عملية الاقتراع، لأن الكليات التي أتاحها تسمح بالحفاظ على إرادة الناخبين، عكس العقود الماضية التي هيمن فيها المال السياسي، لأن العمل كان قد سار على اختيار القائمة بمن فيها أو تركها بمن فيها، والأن بات الاختيار ممكنا بين أفراد اللائحة الواحدة، الأمر الذي سينهي مسالة البيع والشراء في الترتيب وفي اللوائح وفي الأحزاب.

ويبدو أن مسألة فرض جمع التوقيعات الشخصية على كافة الأحزاب والمستقلين باتت تلقي بظلالها على ما كان يعرف بـ"القوى التقليدية"، ولم يعد الانتشار الأفقي والتواجد في جميع المحافظات والبلديات كافيين لضمان تواجدهم في السابق، لأن النزول إلى الشارع لجمع تلك التوقيعات هو امتحان حقيقي وغير مسبوق لهؤلاء.

ولا يُستبعد غياب أحزاب كبيرة في بعض المحافظات عكس الاستحقاقات الماضية، لأن العملية تتطلب عملا ميدانيا وتعبئة قوية وقد يرسب هؤلاء في أول امتحان.

وكان حزب جبهة العدالة والتنمية الإخواني قد راسل الرئيس تبون من أجل تأجيل موعد الانتخابات، وير العضو القيادي لخضر بن خلاف الطالب بـ"صعوبة التوفيق في حملة جمع التوقيعات في ظل الأجنحة الزمنية التي يستنزف منها رمضان شهرا كاملا تتراجع فيه وتيرة الأداء"، ليكون بذلك قد ظهر أحد أوجه ضعف التيار الإخواني.

ويرى منسق تيار المسار الجديد منذر بون أن "الاستحقاق البرلماني سيضع الجزائر على سكة العهد الجديد، وسيطوي صفحة التخطيط والفرز للشهد السياسي وتوزع "الحصص" النيابية على القوى السياسية. وقال لـ"العرب" إن "إرادة السلطة الجديدة والقوى السياسية والأهلية المؤمنة بالمسار الانتخابي لتحقيق التغيير السياسي ستتحدى جميع المعوقات التي بروج لها في بعض الأوساط السياسية، على غرار العزوف الشعبي والمال السياسي والاحتجاجات السياسية، بفضل عملية التعبئة والحشد التي يقوم بها فواعل المجتمع المدني". وأكدت معظم الأحزاب

تدخل الجزائر بعد عدة أسابيع مرحلة جديدة من مسار سياسي متقلب بين السلطات الجديدة والحراك الشعبي، بإجراء انتخابات تشريعية مبكرة بعد قرار الرئيس عبدالمجيد تبون حل البرلمان مطلع الشهر الجاري. ورغم أن بعض الأصوات ترى في هذه العملية فرصة لتشكيل خارطة سياسية تكون فيها بصمة الجزائريين واضحة، يبدو الاستحقاق تأنها بين تحديات التنظيم وخطاب التغيير.

الجزائر - يثير اتجاه الجزائر إلى عقد اقتراع تشريعي سابق لأوانه الصيف المقبل الكثير من الجدل، رغم التطمينات التي قدمتها السلطات للحراك الشعبي بأن هذه العملية لن تستثني أحدا وأنها ستحقق مطالب الجزائريين على النحو الذي يريده لبناء دولتهم الديمقراطية والقطع نهائيا مع الماضي. ومنذ الإعلان عن موعد تنظيم الانتخابات التشريعية المبكرة، وحتى قبلها، أكدت عدة أحزاب سياسية في الجزائر أنها ستشارك فيما أعلنت أخرى أنها ستقاطع العملية لعدم ثقتها في العملية، وسط ترجيح المراقبين أن يكون للمستقلين حضور قوي في هذا الاستحقاق المرصع في 12ل من يونيو المقبل.

موقف الأحزاب

أكد رئيس حزب التجديد والتنمية أسير طيبي أن رفع حاجز العتبة من قانون الانتخابات الجديد وتطبيق التوقيعات الشخصية للوائح الترشيح على كافة الأحزاب السياسية والمستقلين سيضعان الجميع على خط واحد، ويحققان مبدأ تكافؤ الفرص بين الجميع بعد عقود من هيمنة أحزاب السلطة على المجالس المنتخبة والإقصاء المبرمج للأحزاب المستجدة.

وقال طيبي في تصريح لـ"العرب" إن "القانون الجديد على ما يحسب عليه، فإنه ينظر أن يحقق تحولا سياسيا هاما في البلاد، ويعيد رسم الخارطة السياسية بشكل يترجم الإرادة الحقيقية للجزائريين، وأن المرونة التي تبديها السلطة العليا لتنظيم الانتخابات في التعاطي مع شرطي المناصفة في اللوائح بين الرجال والنساء وحضور الشباب تدفع باتجاه التشجيع على دخول سباق الاستحقاق البرلماني". ولفت إلى أن القانون المذكور أرسى قواعد التمثيل الحقيقي للشارع وأنه يحفز الناخبين على الإقبال



وفي خضم هذا المسار الذي تريد من خلاله السلطات إثبات حالة القطعية مع نظام عبدالعزيز بوتفليقة برزت عدة تحديات ليس من المرجح أن تساعد على نجاح العملية التي تراهن عليها السلطات، من بينها نسبة المشاركة وعودة الاحتجاجات.

ما الضمانات

يقدم قانون الانتخابات الجديد تسهيلات بصفة استثنائية مختلف التشكيلات السياسية وخاصة الراغبين في الترشح بصفة مستقلة، حيث يشترط على الجميع جمع عدد معين من التوقيعات لدخول السباق دون تطبيق قاعدة إقصائية حول ضرورة الحصول على نسبة 4 في المئة من الأصوات في الانتخابات السابقة مع مجانية القاعات وطبع الملصقات بالنسبة إلى الشباب.

كما منح تسهيلات خاصة للشباب، من خلال شرط منح نصف عدد مترشحي القوائم الانتخابية لمن تقل أعمارهم عن 40

المُسيرات الحوثية التهديد الأكبر للمنشآت الحيوية في الخليج

بالمسيرات القادمة من اليمن، ثلاثة منها ضربت منشآت نفطية ومطارا في الجنوب والشرق، ولكن بشكل أكثر أهمية في الرياض على بعد حوالي ألف كم من الحدود اليمنية.

ولفتت مؤسسة أي.أتش.أس ماريكت الأمنية الاستشارية هذا الشهر إلى أنه من المرجح أن تستمر هجمات الحوثيين على السعودية وربما يتم تبنيها كاستراتيجية طويلة الأمد خاصة في الوقت الذي يوسع فيه الحوثيون هجومهم على مارب.

وتملك السعودية 80 رادارا للدفاع الجوي، لكن العديد من هذه الأنظمة قديمة يعود تاريخها إلى عدة عقود، حيث أن نظام الدفاع الصاروخي باتريوت السعودي ليس مصمما بشكل أساسي لصد المسيرات التي تحلق على ارتفاع منخفض.

ويتوقع خبراء أي.أتش.أس أن يزداد مع الوقت مدى هجمات الحوثيين بالمسيرات ما يشكل خطرا على منشآت في الخليج، خاصة وأن الجماعة هددت في السابق باستهداف مدينتي أبوظبي ودبي الإماراتيتين، الدولة الغرية التي افتتحت مؤخرا أيضا محطة نووية وكانت منخرطة بشكل رئيسي في حرب اليمن إلى أن سحبت غالبية جنودها من هذا البلد قبل عامين.

1 وقاصف 2 بمدى 150 كلم وبشحنة متفجرات بوزن 30 كغ.

وتضم الطائرات دون طيار الأخرى طائرات استطلاع ذات نطاقات أقصر، من بينها راصد بمدى 35 كم وهدهد بمدى 30 كلم ورقيب بمدى 15 كلم.

وتذكر مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية العام الماضي أن هذه المسيرات الحوثية "تستخدم إرشادات نظام تحديد المواقع العالمي (جي.بي.أس) وتطير بشكل مستقل على طول نقاط الطريق المبرمجة مسبقا" نحو أهدافها. وكشف الحوثيون في وقت سابق الشهر الجاري عن سبعة أنواع جديدة من الطائرات دون طيار، ولكن دون تحديد مداها ومزاياها. وتضمنت نسخة جديدة من أكثر طائراتهم تطورا وهي صاما 4.

ويقول مراقبون إن الحوثيين يستخدمون المسيرات كجزء من استراتيجية للتأثير على أي مفاوضات سلام مستقبلية، وللضغط على السعودية بينما يمحزون قدما للسيطرة على المزيد من الأراضي، فقد تكثفت هجماتهم الجوية مع استئنافهم حملتهم الشهر الماضي للسيطرة على مارب، آخر معقل للحكومة في الشمال. ومنذ بداية العام، أقرت السعودية بتعرّضها لما لا يقل عن 45 هجوما

وكانت محطة نفطية وحقل للخام في السعودية قد تعرضا في سبتمبر 2019 إلى ضربة غير مسبوقة بمسيرات وصواريخ ما أدى إلى نصف نصف إنتاج البلد الخليجي من الخام لعدة أيام. وأعلن الحوثيون حينها مسؤوليتهم عن الهجوم، لكن الرياض وواشنطن اتهمتا إيران بتفنيده.

ووفقا لمصادر إعلامية حوثية وخبراء مستقلين، فإن أكثر طائرات الحوثيين تطورا هي صمامد 3، التي تستطيع حمل 18 كغ من المتفجرات وبيبلغ مداها 1500 كلم وسرععتها القصوى 250 كلم في الساعة، وتأتي بعد ذلك قاصف



أدوات ميليشيات إيران لتهديد أمن الخليج

فهم يقولون إنهم يصنعونها محليا بينما تحمل الطائرات البيضاء والرمادية ملصق "صنع في اليمن"، ويقول الخبراء إنها تحتوي على مكونات إيرانية مهربة. ويشير مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في أحد تقاريره إلى أن تهريب المكونات يتم عبر الحدود البرية لتصل إلى محافظة المهرة في شرق اليمن، وكذلك عبر الموانئ البحرية الصغيرة على طول البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن. وأكد تقرير للأمم المتحدة قبل عامين أن الحوثيين لديهم إمكانية "الوصول إلى المكونات الأساسية، مثل المحركات وأنظمة التوجيه، من الخارج".

ويؤكد المحللون أن الحوثيين المدعومين من إيران باتوا مقترسين بالقتال، فقد خاضوا بين 2004 و2010 ست حروب مع السلطات إبان حكم الرئيس الراحل علي عبدالله صالح خصوصا في معقلهم الجبلي في صعدة شمال الحاصلة صنعاء، كما قاتلوا السعودية بين 2009 ومطلع 2010 في أعقاب توغلم في المملكة.

وبينما تخوض القوات السعودية عملية مطاردة شبه يومية ضد عدو يصعب تقفي أثره بسهولة، يتركب الحوثيون على تطوير الطائرات دون طيار، التي تحمل علامة "صنع في اليمن"، حيث أصبحت سلاحهم المفضل بعدما اعتمدوا لسنوات على الصواريخ الباليستية، وأضحت بمثابة ترسانة هجومية تتحول يوما بعد يوم إلى ما يشبه "القوة الجوية". ولطالما اتهمت السعودية والولايات المتحدة إيران بتزويد الحوثيين بالأسلحة، وهو ما تنفيه طهران على الدوام، ولكن تظهر الهجمات المتواترة على المدن والمنشآت الحيوية جنوب وغرب السعودية أن الجماعة تمتلك مجموعة كبيرة من المعدات والأسلحة بما في ذلك الدبابات والصواريخ الباليستية، التي استولت عليها من مخازن الجيش اليمني عقب السيطرة على صنعاء في 2014. أما بالنسبة إلى الطائرات المسيرة،

ديب - بعد ست سنوات من تدخل تحالف عسكري بقيادة السعودية دعما لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي نزاع اليمن، تحوّل المتمردون الحوثيون من مقاتلين في الجبال إلى عنصر تهديد إقليمي بفضل طائراتهم المسيرة، التي باتت أكثر قدرة على استهداف المدن البعيدة وضرب المنشآت النفطية المحصنة في منطقة الخليج العربي.

أنواع مُسيرات الحوثيين

- **صمامد 3** تستطيع حمل **18 كغ من المتفجرات وبيبلغ مداها 1500 كلم**
- **قاصف 1 وقاصف 2** تستطيعان حمل **30 كغ من المتفجرات بمدى 150 كلم**
- **طائرات استطلاع، وهي راصد بمدى 35 كلم وهدهد بمدى 30 كلم ورقيب بمدى 15 كلم**
- **الجماعة أعلنت مؤخرا عن 7 أنواع جديدة لم تحدد مزاياها تضمنت صمامد 4**

إيران تستأنف لعبة كسب الوقت مع بايدن في الملف النووي

ما انفكت إيران تخوض لعبة كسب الوقت بخصوص برنامجها النووي، فكما توقع المراقبون فإن عودة إدارة جو بايدن إلى الاتفاق يكتنفها الكثير من التحديات والتعقيدات، وقد بدأت تتجلى في تشديد طهران لموقفها من خلال تلغيم أي محاولة لتسوية هذا الملف باشتراطاتها، ما يعني أن آمال انفراج هذه الأزمة باتت شبه مستحيلة.

باريس - بدد الموقف الإيراني المتشدد حول سبيل تسوية الملف النووي وربطه بزيادة إجراء الانتخابات الرئاسية بعد أسابيع، آمال إدارة الرئيس جو بايدن، والتي أعربت في عدة مناسبات أنها مستعدة للجلوس إلى طاولة المفاوضات مع طهران، وإحياء الاتفاق الذي انسحبت منه إدارة سلفه دونالد ترامب، شريطة العودة إلى الامتثال لشروط الاتفاق.

وتريد إدارة بايدن العودة إلى الاتفاق، ويتطلع البيت الأبيض إلى عملية منسقة بدرجة كبيرة، تعود فيها الولايات المتحدة وإيران إلى الامتثال في نفس الوقت لبنود الاتفاق، ولا يسمح لأي منهما بالانحصار على الآخر. ولكن يبدو أن طهران التي ربما تتابع في لعب دورها كما تفعل في الكثير من الأحيان، تعتقد أنها قادرة على تحقيق نتيجة أفضل في المستقبل القريب.

ويرى دبلوماسيون غربيون أنه على إدارة بايدن إصدار أمر تنفيذي برفع العقوبات الاقتصادية، التي فرضها ترامب، وهي فكرة يرى المسؤولون الأميركيون وغيرهم أنها لا تصلح كبدائية لأن الإيرانيين الراغبين في موقف أشد رفضوا الاقتراح لأسباب منها أن الأمر التنفيذي لن يضمن فعلياً رفع العقوبات كما أنهم رفضوا أيضاً خطة بديلة أشد لتعليق تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة لشهر أو اثنين.

وكشف مصدر وثيق الصلة بمكتب خامنئي، لم تكشف رويترز عن هويته، أن الأخير عقد عدة اجتماعات مع المجلس الأعلى للأمن القومي ورئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية لمناقشة ما يتعين فعله. وقال إن "خامنئي وافق في البداية على الخطة قبل أن يقرر في اجتماع في مطلع مارس الجاري أن المؤشرات من الإدارة الأميركية غير كافية ويسود الآن موقف أشد يطالب برفع العقوبات الأميركية أولاً".

وكان مسؤولون أميركيون قد اقترحوا في الأونة الأخيرة أن يتخذ الجانبان خطوات "متبادلة"، لكن إيران لم ترحب بالفكرة.

وفي كلمة له الأحد الماضي، قال خامنئي إنه "ينبغي على المسؤولين الإيرانيين افتراض أن العقوبات لن ترفع في وقت قريب وأن على الأميركيين رفع كل العقوبات". وأضاف "سوف نتحقق من ذلك وفي حال إلغاء العقوبات سندعو إلى الوفاء بالاتزاماتنا دون أي مشكلة... صبرنا طويلاً".

ورأى هنري روم المحلل في مجموعة يوراسيا أن تصريحات خامنئي تسلط الضوء على الاعتقاد بأن الولايات المتحدة وإيران لن تعيدا إحياء الاتفاق النووي قبل الانتخابات الرئاسية الإيرانية وأن احتمال عقد اجتماع بين البلدين قائم لكنه ليس مرجحاً قبل يونيو القادم.

ومع أن الأمور لا تزال عالقة، والوقت ينفد قبل الانتخابات، لكن فرنسا وبريطانيا والمانيا، الأطراف الأوروبية في الاتفاق النووي، لا تزال تسعى لإحراز تقدم. وقال مسؤول في الاتحاد الأوروبي إن "فرص تحقيق انفراجة قبل الانتخابات تصل نسبته إلى خمسين في المئة"، لكنه قلل من أهمية المحادثات المباشرة وذكر أن الاتصالات غير المباشرة قد تحرك الأمور.



وفي ضوء التسويات والمطالبة الإيرانية، تشكل انطباع لدى دبلوماسيين ومسؤولين غربيين وخبراء بأن فرص إحراز واشنطن وطهران تقدماً لإحياء الاتفاق النووي المبرم في 2015 قبل الانتخابات الإيرانية في يونيو المقبل تضاعلت على نحو مقلق وأن الدبلوماسية ستظل متعذرة حتى وقت لاحق هذا العام.

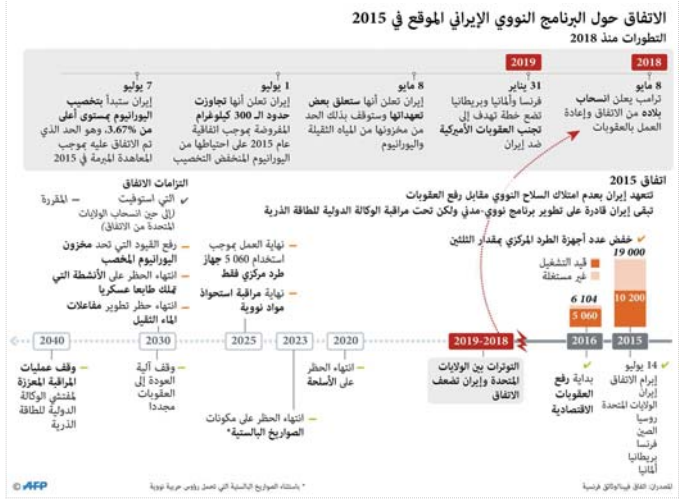
وترى ميفان أوسيلفان النائب السابق لمستشار الأمن القومي الأميركي في العراق وأفغانستان خلال فترة ولاية باراك أوباما في تحليل نشرته وكالة بلومبيرج أن ما بدا بسيطاً للغاية في الحملة الرئاسية لبائيدن، تبين أنه، مثله مثل كل ما يتعلق بإيران، معقد للغاية.

ومع ذلك، ترجح أوسيلفان أن تؤدي الاتفاقية الحالية إلى طريق مسدود في أكتوبر 2023، في "يوم الانتقال"، حيث من المفترض أن يصادق البرلمان الإيراني على بروتوكول إضافي للسماح بتفتيش أكثر صرامة لمشتاته النووية. ومن المقرر أن يرفع الاتحاد الأوروبي كل العقوبات المتبقية، وعلى الكونغرس الأميركي أن يفعل الشيء نفسه بإجراء تشريعي، بدل تعليقها بامر تنفيذي.

وحتى الآن فشل الطرفان في الاتفاق بشأن من سيبدأ الخطوة الأولى، فطهران ترى أنه يتعين على واشنطن رفع العقوبات التي فرضها ترامب عندما انسحب من الاتفاق في 2018، بينما تقول واشنطن إنه يتعين أولاً على طهران استئناف الالتزام بالاتفاق الذي تنتهكه منذ 2019.

وتظهر أساليب إيران في التخلص من ذلك بوضوح في تصريحات مسؤوليها، حيث قال وزير الخارجية محمد جواد ظريف إنه "إذا لم يتم إحراز تقدم في وقت قريب للعودة إلى الاتفاق إلى الدبلوماسية ستتوقف الأنشء نفسها بسبب الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقرر عقدها في الـ 18 من يونيو" المقبل.

ورغم أن المراسلة النووية الإيرانية يحددها في نهاية المطاف المرشد الأعلى علي خامنئي الذي لا يخوض الانتخابات، فإن معاناة النخب الاقتصادية قد تؤثر



النفط بلا بوصلة

تراجع الطلب على النفط ما عاد دورياً.. هناك تغيرات جذرية وعميقة

عودة الوضع الطبيعي لسوق الطاقة في حقبة ما بعد الجائحة أمر مستبعد

برميل يوميا مقارنة بمستويات ما قبل الجائحة، إلى 104.1 مليون برميل يوميا فقط بحلول عام 2026. وكما تشير وكالة الطاقة الدولية، فإن هذا "سيوجد معضلة للدول المنتجة للنفط والشركات التي تحجم عن ترك الموارد الموجودة في الأرض أو بناء قدرات جديدة يمكن أن تصبح عاطلة عن العمل".

وهذه المعضلة لا تقتصر على دول وشركات أوبك+، ولكن أيضا ستطال البعض الآخر مثل الولايات المتحدة، حيث الآراء حول النفط الصخري منقسمة تماما كما هو الحال بالنسبة لإنتاج النفط في جميع المجالات. وكتب جاستن جاكوبس وديريك بروير في صحيفة "فايننشال تايمز" منتصف هذا الشهر يقول إن وزير الطاقة قال في الرابع من مارس الجاري إن "قطاع النفط الأميركي المنهك لم يعد في وضع يسمح له بتدمير جهوده للحفاظ على ارتفاع الأسعار من خلال الحفر من جديد".

معضلة جماعية

مع ذلك، ومن خلال الحكم من تقرير جديد لبروير نشر قبل أيام، فإن وجهة النظر هذه لا يشاركها بعض أولئك الذين يعملون بالفعل في القطاع، والذين يتوقعون حدوث طفرة أخرى بناء على الاعتقاد بأن "تخفيضات إنتاج أوبك، والائتمان الرخيص، والإنفاق الحكومي المحفز، وتحول سوق الأسهم بعيدا عن أسهم التكنولوجيا إلى شركات الاقتصاد القديم كلها عوامل توفر مساعدة لمنجي النفط".

واقترح بروير تصريحاً لأحد أكبر المستثمرين في القطاع، وهو ويل فانلوه من شركة كوانتم إنرجي بارنتز، والذي قال فيه "قد تكون السنوات الخمس المقبلة أفضل خمس سنوات لدينا على الإطلاق للاستثمار في الهيدروكربونات". وقد لا تتعارض مواقف فانلوه في حد ذاته مع وجهة نظر الأمير عبدالعزيز. وكما يقول بروير يبدو أن منتجي النفط الصخري الباقين والأكثر إصرارا واجتهادا سيكونون على الأقل أكثر تركيزاً إلى حد ما على عائد الاستثمار بدلا من مجرد زيادة الإنتاج، وبطريقة أو باخرى، تعني هذه

الأوقات أنه يتعين على المنتجين والمستثمرين استخلاص استنتاجات وشبكة ووضع رهاناتهم وفقا لذلك. ولكن بالنسبة للباقيين، فإن جميع أوجه عدم اليقين تؤكد على البقاء، في الوقت الحالي، على حاجز فوق الحد الأدنى، أي إلى الحد الذي انخفض عنده الطلب في العام الماضي وتبين أنه تغير هيكلي وليس دورياً. وفي ضوء ذلك يؤكد نيوتن أن الوقت فقط كفيل بإثبات ذلك.

توقف وانعكس بشكل جزئي، مع تراجع خام برنت بنسبة 7 في المئة تقريبا إلى 64.5 دولار وهو أكبر انخفاض أسبوعي له منذ أكتوبر الماضي، بفضل ضعف الطلب.

التفاؤل لن يدوم

لا تزال توقعات شركات وول ستريت متفائلة، فمؤسسة غولدمان ساكس، على سبيل المثال، ملتزمة بتوقعاتها بارتفاع سعر خام برنت إلى 80 دولارا خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، وذلك لدفع منظمة أوبك+ للاتفاق في أغسطس على زيادة الإنتاج بمقدار 2.8 مليون برميل يوميا. كما تتوقع شركتا جي.أس وجي.بي مورغان تشير أن المحفزات المالية ستعمل على رفع سعر النفط فوق 100 دولار في العام المقبل إن لم يكن بحلول أواخر هذا العام، وهو مستوى غير مسبوق منذ عام 2014 حينما ارتفعت الأسعار بشكل قياسي قبل أن تعود إلى الانهيار لتصل في بعض الفترات إلى 23 دولارا.

وتصر وكالة الطاقة الدولية على أن الجائحة عملت على توفير طاقة فائضة أكثر من كافية يمكن استغلالها بسهولة، أي حوالي 9.3 مليون برميل يوميا، مع وجود مخزونات نفطية عالمية لإبقاء الأسعار تحت السيطرة ليس فقط حتى عام 2021، ولكن بعد ذلك وحتى عام 2023. وقالت الوكالة في تقرير سابق إنه "يتم العمل على فائض المخزون الكبير، الذي تراكم العام الماضي واستوعب مخزونات النفط العالمية، باستثناء الاحتياطي الاستراتيجي، إلى مستويات ما قبل الوباء في عام 2021. ومع ذلك، قد لا تكون هناك عودة إلى الوضع الطبيعي لسوق النفط في حقبة ما بعد كوفيد - 19".

ويعتقد المحلل البريطاني نيوتن أن هذا لا يعني أن وكالة الطاقة الدولية تتحاز إلى أولئك، الذين يعتقدون أن العالم الآن يعيش عصر ذروة الطلب، لكنها تقر بالفعل "باحتمال بلوغ ذروة في وقت أقرب مما كان متوقعا في السابق إذا اتبعت الحكومات سياسات قوية لتسريع التحول إلى الطاقة النظيفة".

ونتيجة لذلك، لا يُتوقع الآن سوى زيادة متواضعة في الطلب العالمي، الذي يبلغ 4.4 مليون

تسلط الأحداث الجارية في قطاع الطاقة، والذي جسدت بوضوح الأرباح المتراجعة لأرامكو السعودية إحدى أكبر شركات النفط في العالم، وذلك للعام الثاني على التوالي، الضوء على حالة عدم اليقين المسيطر على المراقبين والخبراء بشأن المدى الذي يصبح فيه تراجع الطلب على النفط هيكليا وليس دوريا، مما يعني أن ثمة خلا سيطراً على السوق عاجلا أم

أجلا وقد يربك هذا النشاط على نحو غير متوقع.

لندن - لم تكن أرامكو عملاق النفط السعودي بعيدة عن تداعيات الأزمة الصحية التي ضغطت على الطلب العالمي بشكل أكبر منذ تفشي فيروس كورونا، قياسا بما كانت عليه الأوضاع في سوق الطاقة خلال السنوات السابقة، حيث ظهر ذلك واضحا من البيانات الرسمية، التي تم الكشف عنها بداية هذا الأسبوع. وأعلنت الشركة، التي أدخلت تغييرات على هيكله مجلس الإدارة قبل عدة أيام، عن تحقيق الشركة أرباحا قدرها 49 مليار دولار بنهاية العام الماضي، والتي وصفتها بأنها "واحدة من أكثر السنوات تحديا في التاريخ الحديث".

ولقد كانت النتيجة المباشرة لقرار أرامكو مطلع هذا الشهر هي تعزيز الارتفاع في أسعار النفط، الذي تم تسجيله منذ قرار أوبك+ في الثالث من ديسمبر الماضي لزيادة الإنتاج بشكل تدريجي. وكان هذا القرار وسياسة ضبط النفس، التي تم اتباعها في وقت سابق هذا الشهر بناء على إصرار الرياض إلى حد كبير، ونتج هذا القرار الحكيم عن بعض الأحداث التي جرت منذ ديسمبر 2020.

ويقول نيوتن إن تلك السياسة أدت إلى أمرين اثنين، الأول استمرار الارتفاع في أسعار النفط، الذي كان لا يزال مؤقتا في أواخر 2020، مع ارتفاع سعر خام برنت من 48 دولارا في أوائل ديسمبر إلى 70 دولارا للبرميل ذلك للمرة الأولى منذ منتصف مارس 2019، مدفوعا بشكل جزئي بهجمات جماعة الحوثي المدعومة من إيران على السعودية.

أما الثاني، فإن الصعود القوي، الذي حدث الأسبوع الماضي على ما يبدو،

أليستر نيوتن
الوقت فقط كفيل بإثبات ما إذا كان تراجع الطلب بات أمرا هيكليا

ويل فانلوه
السنوات الخمس المقبلة أفضل فترة للاستثمار في النفط

وعلى الرغم من هذا الانخفاض بنسبة 44 في المئة في الأرباح على أساس سنوي، فإن الشركة ستبقى بالترابها بدفع 75 مليار دولار أرباحا للمساهمين، سيذهب معظمها إلى خزائن الدولة، لكن يبدو أن شركة النفط السعودية ستدفع ثمنا مقابل ذلك.

وهذا التراجع هو الثاني على التوالي، حيث تقلصت أرباح أرامكو في 2019 بنسبة 20.6 في المئة، قبل اندلاع معركة الأسعار وتراجعها الحاد بعد انهيار اتفاق خفض الإنتاج في إطار تحالف أوبك+.

ما تأثيرات ذلك

لخص المحلل السياسي إليستر نيوتن، الذي أمضى عشرين عاما في السلك الدبلوماسي البريطاني، في تحليل نشرته مؤسسة "عرب داجست" الاستثنائية آثار تراجع الأرباح على نشاط الشركة مستقبلا في ثلاثة عوامل رئيسية.

أولا تخفيض النفقات الرأسمالية بمقدار 6 مليارات دولار عن العام الماضي، ما يعني إنفاقا أقل بكثير عن الإنفاق المخطط لهذا العام؛ ثانيا زيادة نسبة



في حدود التفاؤل بولادة شرق أوسط مستقر

فاروق يوسف
كاتب عراقي



كما تكشف عنه المظاهر. هناك بالتأكيد اتصالات سرية وضعت أردوغان في صورة الحل الذي كان عليه أن يتعامل معه بطاعة من غير أن يبدي أي نوع من الاعتراض.

غير أن اللافت أن أردوغان الذي خرج من الملعب الليبي مهزوما عاد إلى تركيا ليفجر قنبلة لم يتوقعها أحد. لقد اتخذ الإخواني المعتق قرارات لا تنتمي إلى صورة تركيا كما يراها باعتبارها بلدا إخوانيا. كما الذي جرى ليسعى أردوغان إلى تحسين علاقة تركيا بمصر والسعودية والإمارات؛ وإذا ما كانت الدول الثلاث قد تعاملت بحذر مع المبادرة التركية فإن أردوغان وعلى طريقته بدأ باتخاذ قرارات كان الهدف منها تنظيف تركيا من جماعة الإخوان.

لم تكن تلك القرارات صورية بهدف الخداع وتمير أجندة إخوانية. لقد بدأ الإخوانيون الأجانب بلملمة أغراضهم والاستعداد لمغادرة تركيا. ومثلما صار أردوغان يسحب مرتزقته السوريين من ليبيا، صار دعاة الحرب الدائمة من الإخوان يغادرون تركيا.

بالتأكيد لم يتخذ أردوغان قراراته تلك إرضاء لمصر والسعودية والإمارات. غير أنه كعادته حاول أن يخلط الأوراق فتبدو إجراءاته كما لو أنها محاولة يرسل من خلالها إشارة حسن نية إلى الدول العربية التي قاطعت تركيا بسبب انحيازها إلى جماعة الإخوان المسلمين التي صنفت جماعة إرهابية من قبل الدول الثلاث. غير أن تلك الإجراءات في حقيقتها ليست كذلك.

وإذا ما كانت ليبيا معنية بشكل مباشر بالتحول التركي فإن ذلك التحول يمثل تهديدا لعصف جديد سيقبّل الأمور رأسا على عقب في الدول التي تشهد اضطرابات في المنطقة. ستكون سوريا في مقدمة تلك الدول. وهو ما يمكن توقع تنفيذه بالنسبة إلى الدول المتباعدة بالهيمنة الإيرانية أيضا. فليس مستبعدا أن يفرض المجتمع الدولي حلا سياسيا سريعا للزمة في اليمن كما فعل في ليبيا. وقد كان صادما ومفاجئا أن نسمع أن إيران تقوم بسحب مرتزقتها السوريين من اليمن. ذلك ما حدث من غير أن يكون الرأي العام على علم بأن إيران قد أرسلت أولئك المرتزقة إلى اليمن.

لن يكون مفاجئا في القريب العاجل أن ينسحب حزب الله من سوريا وينضبط في لبنان وأن تقوم الميليشيات الإيرانية في العراق بتخفيف عبئها على الدولة العراقية من خلال تسريح عشرات الألوف من أفرادها.

كل تلك التوقعات لا تدخل في دائرة التكهّنات المتخمة بالتفاؤل بل أنها يمكن أن تكون امتدادا للتحول التركي الذي يشير إلى أن المجتمع الدولي قد قرر وبشكل صارم أن ينهي حالة الفوضى التي تعيشها المنطقة. لم يكن الحديث عن قوتين طالعتين في سماء المنطقة هما إيران وتركيا صحيحا. فحين يقرر المجتمع الدولي أن يحتويهما سيتمكن من تركيب معادلات إقليمية ستكونان جزءا منها من غير أن تخرجا عن حدودهما.



شروط المصالحة مع تركيا

بهاء العوام
صحافي سوري



بات واضحا أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يعيد النظر في السياسة الخارجية التي ينتهجها إزاء المنطقة العربية منذ سنوات عديدة. من المفيد طبعا التمعن بالأسباب التي تدفعه إلى هذه المراجعة، ولكن ما يفيدنا أكثر هو تقدير المكاسب التي قد تتحقق من خلالها، وتوقع المصائد والأفخاخ التي قد ينصحبها "السلطان" لدول المنطقة وبخاصة مصر بين سطور "صحوته" و"نزعتة" المفاجئة للسلام. "الصحوة" التركية قصدت مصر، وهي البوابة الأوسع للعالم العربي اليوم لأسباب عديدة، معظمها صنع في القاهرة وبعضها أفرزته الظروف الدولية والإقليمية. ويقدر ما يتحقق من المصالحة بين الدولتين تقصر المسافة بين أنقرة والعواصم العربية عموما. كما يقلص ذلك التوتر الذي يربك أردوغان في شرق المتوسط، ويجعله في مواجهة مباشرة مع شركائه في حلف الناتو وجيرانه في القارة الأوروبية.

للدول العربية أيضاً مكاسب كبيرة في المصالحة مع تركيا. فلا يمكن تجاهل حقيقة أنها قوة عسكرية عالمية، وعضو في حلف الناتو، ودولة مرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي، وفرد من مجموعة العشرين، ناهيك عن مكانتها الإسلامية ومقوماتها الاقتصادية الكبيرة. وبالتالي لا حاجة لمخاصمة هذه الدولة إن كانت هناك فرصة للتعامل معها وفق علاقات تحترم سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

قبل كل شيء لا بد من القول إن المبادرة إلى المصالحة مع مصر سجلت لصالح أردوغان، وسحبت من المعارضة التركية واحدة من أهم أوراقها، والتي تتمثل بانتقاد عداء "السلطان" للقاهرة وما جرّه ذلك من تداعيات على الدولة، أما حاجة أردوغان لهذه المصالحة فهي بلا شك تسجل للقيادة المصرية من خلال حسن استغلالها وإدارتها للظروف الإقليمية والدولية، لتدفع بالرئيس التركي إلى هذه الخطوة. قد يكون للهدوء المصري في الانفتاح على تركيا أسبابه الدعائية والإعلامية، ولكن الدوافع السياسية أهم بكثير. فثمة شروط في المصالحة المرتقبة بين الطرفين يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وإلا سيقطف أردوغان الثمار وحده فيما تغرق مصر وعود عدة دول عربية في متاهة وعود فضفاضة وغير عملية، أو تحصل في نهاية الأمر على نصف حلول

لخلافاتها المتعددة مع الحزب الحاكم في أنقرة.

أول الشروط هو التدرج في المصالحة مع حزب العدالة والتنمية الحاكم، وذلك من خلال تحديد الأولويات والمقابل المكافئ لكل خطوة. لا يوجد مبرر للمكررات أو المنح لأردوغان ونظامه، ولا يوجد مبرر أيضا للتسرع في أي خطوة مهما كان الظرف الدولي أو الإقليمي يستدعيها. ويقدر ما تتمتع القاهرة من تحديد أجندة التقارب بينها وبين أنقرة، بقدر ما تكون المصالحة ذات جدوى ومنفعة حقيقية.

تحديد مصر للأولويات في المصالحة الممكنة مع تركيا يجب أن يأخذ بعين الاعتبار البعد العربي لها. فهذا البعد هو من أهم الأسباب التي دفعت بأردوغان إلى التقارب مع القاهرة. ويتعبّر عملي قيق، يجب ألا تتجاهل القاهرة مصالح بعض الدول العربية في المصالحة المصرية - التركية، ويجب ألا تتجاهل أيضا تلك المخاوف التي قد تثيرها دول أخرى إزاء تلك "الانتهازية" التي صيغت سياسة أردوغان الخارجية خلال السنوات الخمس الماضية، ولم يميز فيها أبداً بين صديق أو عدو.

من أكبر أخطار المصالحة أن تتمكن تركيا من شق الصف العربي تجاه القضية الجوهرية المتمثلة برفض التدخل الخارجي (الأجنبي) في الشؤون الداخلية. فقد تبلورت هذه الرؤية بشكل جيد خلال العامين الماضيين، وبانت تركيا تدرك أن إرثها العثماني لا يجعلها جزءاً من العالم العربي، ولا يقدم لها بطاقة تعريف تسمح لها بالتغلغل في القضايا العربية بذريعة "وحدة التاريخ والقيم" كما يروج أبواقها.

ثمة تحالفات نسجتها القاهرة خلال العامين الماضيين مع خصوم أردوغان على الضفة الشمالية من المتوسط زادت من الضغوط الاقتصادية

والسياسية الداخلية على "السلطان" حتى جاء يخطب ود المصريين. لا بد من المحافظة على "شعرة معاوية" في هذه التحالفات مهما حدث، وإن أتيح من المحافظة على تقريب المسافة بين أنقرة وخصومها الأوروبيين فهذا جهد يستحق بذله من السياسة الخارجية المصرية.

تركيا تدرك أن إرثها العثماني لا يجعلها جزءاً من العالم العربي ولا يقدم لها بطاقة تعريف تسمح لها بالتغلغل في القضايا العربية بذريعة وحدة التاريخ والقيم كما يروج أبواقها

البعد الإقليمي في المصالحة المصرية - التركية مهم للغاية، وحجر الزاوية فيه منتدى الغاز الذي يجمع سبع دول منذ يناير عام 2019، وهو يتطور اليوم كمنصة لتنظيم صناعة وتجارة هذه السلعة الإستراتيجية شرق المتوسط. أبواب هذا المنتدى يمكن أن تفتح أمام الأتراك بشرط عدم الاستخفاف بأية دولة عضو، وعدم الانتفاخ على المنتدى كما تفعل أنقرة اليوم في حلف شمال الأطلسي (الناتو).

البعد الدولي هو الآخر يجب أن تأخذه مصر بعين الاعتبار في رحلة المصالحة مع تركيا. فعلاقات أردوغان الخارجية منذ محاولة الانقلاب الفاشلة تنطوي على صدامات ونزاعات كثيرة مع عواصم صديقة وعدوة للقاهرة. وبالتالي من الضروري أن تبقى حدود استفادة "السلطان" من هذه المصالحة في إطار المعقول، ولا تتحول إلى ساحة لتصفية الحسابات أو عقد الصفقات على حساب مصر والعرب.

ثمة أمر آخر من المفيد أن يأخذ حيزاً في حوار المصريين مع الأتراك، وهو علاقة تنظيم الإخوان مع الحزب الحاكم في أنقرة. لا يجب الاستخفاف بهذه العلاقة ولا تهويلها أيضاً، وهو ما يتحقق من خلال ضمان محددتين رئيسيتين فيها. الأولى هو اعترافها بأن التنظيم مصنف كإرهابي في عدة دول عربية، والثاني أن لا تكون أداة ابتزاز بيد تركيا ضد دول المنطقة كما هو الحال في تونس وليبيا مثلاً.

وعلى عكس ما قد يظن البعض، فإن مراعاة جميع الشروط السابقة لن تجعل المصالحة بين مصر وتركيا مستحيلة، وإنما فقط تضعها في إطارها وحجمها الطبيعيين. لن ينفع الإفراط في التفاؤل ولا المبالغة في التشاؤم في هذا السياق، فأردوغان طرق أبواب القاهرة مجبراً ولكن ليس صاعراً، وكما يقول الفيلسوف سقراط مع قليل من التصرف "إذا احتاج السلطان تواضع وتقرب، وإذا استغنى تجبر وتكبر".



ليبيا.. الطريق إلى الاستقرار والسلام مازال طويلا



بها، وذلك رغم إدراكه بأن عددا من فرقاء الصراع وخاصة منهم الجيش الليبي يرفض تلك الاتفاقيات، ويشترط خروج القوات التركية من ليبيا. بل أن الدببية يذكّر أيضا أنه دون تفكيك الغام هذا الملف، سيبقى المناخ العام في البلاد يتسم بالتوتر، ويحكي في جزء كبير منه واقع الانقسام الذي ساد البلاد خلال الفترة الماضية، لاسيما وأنه لا يقل تعقيدا عن ملفي تفكيك الميليشيات، وفوضى انتشار السلاح الذي مازال يحصد المزيد من الأرواح، ما يعني أن التفاوض المذكور يبقى نسبيا، لأن طريق ليبيا نحو الاستقرار والسلام مازال طويلا.

استمرار المزاوغات التركية، من خلال تصريحات سابقة اعتبر فيها أن "العلاقة مع تركيا ستكون مميزة"، الأمر الذي أثار الكثير من الشكوك حول مدى التزام هذه الحكومة الجديدة بالعمل على تسوية ملف التواجد التركي في ليبيا. ولم تفلح تصريحات الدببية التي تالتت بعد ذلك في تبديد تلك الشكوك حول مصير هذا الملف المحوري بالنسبة إلى ترسيخ الأمن والاستقرار في ليبيا، خاصة وأنه وصف في تصريحات أخرى للاتفاقيات الأمنية والعسكرية المثيرة للجدل التي وقعتها حكومة السراج مع تركيا بـ"المهمة"، وأن "العمل سيستمر

الأمر بالنظام التركي في علاقة بتواجده العسكري المباشر في ليبيا، إلى جانب القوات الأجنبية الأخرى، الذي يجعل من مقدرات التفاوض الحالي قريبة جدا من الترويج إلى الوهم في مناحات مُتقلبة. ولعل القلق العميق الذي عبر عنه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إزاء التقارير حول استمرار وجود عناصر أجنبية في مدينة سرت ومحيطها ووسط ليبيا، لدليل يُمكن البناء عليه للقول إن ذلك التفاوض ليس بريئا، وإنما محكوم بأجندات تريد أن تصطنع التفاوض حتى في أصعب الظروف.

وعكس موقف غوتيريش الذي جاء في تقرير سلمه إلى مجلس الأمن الدولي تحذيرا مُبطنا من خطورة الخلط بين نشر التفاوض وترويج الوهم، حيث أعرب عن أسفه لأنه "لم يتم الإبلاغ عن أي خفض في عدد القوات الأجنبية أو انشطتها في وسط ليبيا"، رغم إشارته في تقريره إلى ما وصفه بـ"وجود تحرك طفيف، لكنه غير كاف لسحب المرتزقة والقوات الأجنبية من التراب الليبي". وجدد في هذا السياق دعوته إلى جميع الأطراف الفاعلة المحلية الليبية والإقليمية والدولية إلى احترام أحكام اتفاق وقف إطلاق النار لضمان تنفيذة بالكامل من دون تأخير، والامتنال الكامل وغير المشروط لحظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة، ونشر تدريجي لبعثة مدنية غير مسلحة تراقب الاتفاق ومغادرة المرتزقة والقوات الأجنبية. ونحسب أن قلق غوتيريش مشروع، وله استدلالته القوية وحججه وذرائعه التي لا يمكن لأحد أن ينكر عليه أسباب ذلك القلق الكثيرة، خاصة وأن كل المؤشرات تدل على أن تركيا التي فقدت الكثير من أوراق الضغط لديها، مازالت

واعتقد أن حصر الحديث ضمن دائرة مثل هذا التفاوض دون غيرها، واختزال الأمر داخل هذا الحيز الضيق والمحدود من الاستشراف، لا يُساعد على تفكيك حقيقة الوضع للوصول إلى استنتاجات قريبة من الواقع، وبعبدة عن كل أشكال البروباغندا الدعائية التي عادة ما تُقدم قراءات مغلوطة لتمرير أجندات على حساب أخرى.

كل المؤشرات تدل على أن تركيا التي فقدت الكثير من أوراق الضغط لديها مازالت تُراهن على عامل الوقت الضاغط بقوة على السلطة التنفيذية الليبية الجديدة للإبقاء على تواجدتها العسكري في ليبيا

وللابتعاد عن متاهة تلك البروباغندا التي يسعى البعض إلى استخدامها على نطاق واسع هذه الأيام، كان لا بد من التأكيد على ضرورة رفض الإبقاءات المغلوطة لتلك البروباغندا عبر الدفع بفهم موضوعي لتفاصيل ما تشهده ليبيا حاليا، التي تؤكد في مجملها على أن هذا التفاوض يبقى مشوبا بالحنز. والقصد هنا بالإبقاءات المغلوطة، تلك التصريحات والمواقف التي تالتت خلال الأيام القليلة الماضية عبر سياقات يُراد منها أن تُبنى على قاعدتها أسس المرحلة الانتقالية على حساب مخرجات خارطة الطريق، وتحديدًا حين يتعلق

الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

لا يتوقف الكثيرون عن الترويج للتفاوض عند الحديث عن المسار الجديد الذي دخله الملف الليبي بتطوراته الميدانية ومشاهده السياسية المختلفة التي بدأت تفرض سياقات مُتشعبة لمعادلات المرحلة الانتقالية التي نصت عليها خارطة الطريق المنبثقة عن حوار جنيف السويسرية. ورغم الإجماع على أن السلطة التنفيذية الليبية الجديدة برئاسة رئيسي المجلس الرئاسي محمد المنفي وحكومة الوحدة الوطنية عبدالحاميد الدببية، تواجهها حزمة من التحديات المتحركة محليا، والمداخلة إقليميا ودوليا، فإن محاولات إشاعة التفاوض تواصلت بمفردات بدأت كانها خارج السياق العام لتطور الأحداث. وأخذت تلك المحاولات صيغة البحث عن المبررات التي تنحو إلى التقليل من وطأة تفاصيل استحقاقات المرحلة الانتقالية بعناوينها السياسية والأمنية والعسكرية والاجتماعية، حينًا، والرهان حينًا آخر على المواقف الإقليمية والدولية التي تتالت تباعا للترحيب بالخطوات التي قُطعت على طريق توحيد ليبيا. وتداخل هذا البحث التبريري، وما رافقه من رهان سياسي على الدعم الإقليمي والدولي، مع حسابات لا تخلو من أجندات خفية تحكّمها مصالح متنافرة مرتبطة بسلطة النفوذ، لها أبعاد إستراتيجية تتجاوز ليبيا إلى محيطها المتوسطي والأفريقي، تجعل من الحديث في المطلق عن التفاوض لا يستقيم.

لبنان الفريسة والضباع المتناحرة

عديد نصار
كاتب لبناني

لم يكن اللبنانيون ليعيروا كبير اهتمام بما يدور فوق، بين قوى المناهبة المسيطرة التي حكمت البلاد بحكومة ومن دون حكومة، برئيس ومن دون رئيس، بموازنة ومن دون موازنة، بانتخابات وبدون انتخابات.. طيلة عقود ثلاثة كاملة تركت البلاد والناس في وضعية انهيار بلا قاع، لولا أنهم، أي اللبنانيين، يحاولون فقط أن يتنفسوا مدى قاتمة الأيام التي تنتظرهم، سواء تشكلت حكومة سعد الحريري أم لم تشكل، لا أكثر. المواطنون الذين فقدوا أموالهم في البنوك، وأولئك الذين فقدوا أحيّة أو بيوت أو ممتلكات في تفجير الرابع من أغسطس، وسواهم ممن فقدوا أعمالهم ووظائفهم وبناتوا عاجزين عن تأمين مجرد لقمة العيش لهم ولأبنائهم، والذين يتعاركون على كيس حليب أو قنينة زيت في المراكز التجارية.. موهومهم في مكان آخر بعيدا عن تكالب زعماء قوى السلطة وأزلامهم والتابعين وتناشئهم على الحصص الحكومية ومحاولاتهم تثبيت مواقعهم في السلطة أو تعزيرها. عزّت الانتفاضة 17 أكتوبر الوجود القضيّة لغاصبي الدولة ومُنتهكي الدستور ومُدمري المؤسسات وناهي المال العام، ثم وضعتهم بعضا بعد أن شرسة بطاحن بعضهم وبذدت الغلظة عن أعين المخدوعين. وما هم اليوم بخوضون صراعا تناحرًا حول الفريسة التي كانوا يتناهنسونها كل بحسب سطوته، وكلهم تحت عباءة "المرشد العام" لنظام سيطرتهم، الذي بات هو الآخر في موقع الدفاع عن عصاميته المدججة بالسلاح وبايديولوجيا المذهبية في ما يتعلق بالمسؤولية عن الانهيار العام الذي بلغته البلاد. اليوم، حصل الانفجار المؤجل لازمة تشكيل الحكومة بين رئيس جمهورية بئوكًا على توجيهات الأمين العام لحزب الله، في خطابه الأخير مساء الخميس في 18 من الشهر الجاري، ليُصرّ على انتهائه للدستور في تشكيل الحكومة بما يؤنّ له الثلث المعطل فيها تعزيرًا لموقع صهره جبران باسيل وتأمينًا للوراثة السياسية في موقع الرئاسة،

وبين رئيس حكومة مُكلّف يُصارع من أجل بقائه ممثلًا حصريا لطائفته في موقع الرئاسة الثالثة ما أمكن من الوقت، مُتّكًا على دعم مُتأخّر من حركة أمل التي يرأسها نبيه بري رئيس مجلس النواب والتي أصدرت صباح الاثنين، أي قبيل لقاء عون الحريري، بيانًا داعمًا للرئيس المكلف رافضا لتوجيهات زعيم حزب الله الذي (نصح) بتشكيل حكومة سياسية متجاوزًا بذلك، بل متعارضا تماما مع المبادرة الفرنسية. بعد بيان الحركة الذي أصرّ على ضرورة الاستعجال بتشكيل حكومة اختصاصيين غير حزبيين وبلا ثلث معطل، سيشهد لبنان ارتفاعا قياسيّا في سعر الصرف وانهيارا في مقدرة اللبنانيين على تأمين حاجياتهم. في الواقع، لم يكن بيان حركة أمل مجرد بيان دعم لموقف الحريري، بل كان ردًا على خطاب حسن نصرالله الأخير وما تضمنه من اتهامات لها طالت خصوصا رئيسها نبيه بري. نحن هنا أمام مشهد مزدوج: صراع على السلطة السياسية من فوق يقوده حزب الله خدمة لأغراض نظام ملاي طهران في الهيمنة وكسب المواقع في انتظار احتمالات التفاوض مع الولايات المتحدة، وغير عابئ بعواقبه الكارثية على اللبنانيين، وصراع من أجل البقاء من تحت يتمثل في تعارك المواطنين على أبسط أسباب البقاء كحليب الأطفال وحة الدواء. أمام هذا المشهد هناك تحدّ واضح وصريح أمام مجموعات الانتفاضة التي لم تترك الساحات يوما، لكنها لم تتمكن حتى الآن، بالرغم من وضوح الأهداف وتوفر البرامج، أن تبلور قوة سياسية قادرة على فتح أفق التغيير أمام اللبنانيين المحبطين. إنها فرصتهم لقلب الأدوار في المشهد اللبناني: انهيار الائتلاف السلطوي، انكشاف قواه شعبيا وانفضاحها دوليا، إمكانية واضحة أن تتنصل المؤسسة العسكرية من حماية المنظومة الفاسدة التي افقرتها وجعلتها شائنا شأن كل اللبنانيين في ترد واستمرار ترد في الأحوال المعيشية، تفجير الغضب الشعبي في وجه من لم يترك للناس سوى خيارين جهنميين: الغرق في جهنم محلي أو الهرب إلى جهنم الغربية؛ فهل ترتدّ الفريسة على الضباع المتناحرة؟

البحث عن حل ينهي القتال في اليمن

عمر علي اليهودي
صحافي سعودي

مجددا، يضع التحالف العربي الأزمة اليمنية في اختبار جديد لوجهة نظر المجتمع الدولي الذي طالما أذعن لسردية مغلوطة تنسجع على تحميل وزر الماساة في اليمن للجهود التي يبذلها التحالف العربي لدعم الشرعية، وتبرئة ميليشيات الحوثي من مسؤولية الإعلان في تكبيد اليمنيين تكاليف ومشاق مشروع انقلابي مستبد، بهوية مسترجعة من خارج الزمن. طرحت السعودية، وهي قائد التحالف في اليمن، "فرصة" كما درجت على تسميتها أغلب خطابات التأييد من الدول العربية والأجنبية، لتحقيق سلام شامل وعادل، وتشجيع مبادرات الحوار الوطني الذي تنتظم فيه مكونات اليمن للخروج بالبلاد من نفقها المظلم والانخراط في مشروع إعمار مستقبل متحرر من سيطرة القبيلة وحاضن لكل تلوينات البلاد. من الوهلة الأولى، رفض الحوثيون الانصياع لهذه الدعوة. وبناء على ذاكرة اليمن التي تحتفظ بالكثير من تفاصيل تقريط هذه الجماعة بالفرض للخلاص من المازق، فالأقرب أنها لن تستجيب لأي دعوة تقلص من حلمها الجنوني للسيطرة وإبلاق البلاد. ولن تتنازل قيد أنملة إذا كان مضمون الدعوات ينطوي على كبج طموحها للاستئثار بحكم البلاد ويزاحم انفرادها بتسيير شؤون اليمن والقبض على مصير أهله. ما يرد الآن من المبادرة السعودية هو وضع المجتمع الدولي أمام حقيقة

الأزمة، وأن ما يثار من غبار معارك هو نتيجة تغتلت الحوثي ورفض كل الدعوات لتحقيق شراكة تتسع لكل مكونات البلاد. فاستمرار الأزمة اليمنية هو نتيجة طبيعية لكابرة الحوثي وإصراره على التقريط بروح آخر مجند يعني مغلوب على أمره تمنطق بمشروع انقلابي لم يضمن له سوى الشقاء. بدأت الإدارة الأميركية الجديدة فترتها بالكثير من التوقعات تجاه الأزمات في المنطقة، واختارت مبكرا دعم خيار إنهاء الحرب في اليمن، سواء أرادت استخدامه ورقة مقايضة في تعاملها مع المسألة الإيرانية التي تشكل أبرز الاهتمامات السياسية لإدارة جو بايدن، أو بدافع "القيم الإنسانية" والدفاع عن الديمقراطية التي تتخذها معيارا وربما ذريعة في تعاملها مع ملفات المنطقة، حسب ما ردد أعضاء الإدارة الديمقراطية. أبدى التحالف العربي بقيادة السعودية استعدادا إيجابيا للوصول إلى حل ينهي القتال، شرط أن يقع ذلك في إطاره الصحيح، بعيدا عن مغالطات من قبل أن الحوثي ليس إلا تفصيلا صغيرا في مصفوفة الفاعلين في الواقع اليمني، بينما هو في حقيقة الأمر المسؤول الأكبر عما آلت إليه البلاد من وضع مأساوي. تريد مبادرة السلام المطروحة مؤخرا أن تضع الإصبع على الجراح، والحقيقة على مرأى ومسمع الجميع.



شان المبادرة أن تعيد تأهيل دور المبعوث الأممي مارتن غريفيث، الذي ظهر خلال التحقيق وكأنه عالق ومتعثر في تشعباتها. أين تقف إيران من هذه اللحظة الفارقة لمصير اليمن؟ لا تابه طهران بأرواح اليمنيين أو باستنزاف بلادهم، حماية شبر واحد من الأراضي الإيرانية تساوي في حسابات "الولي الفقيه" العشرات من المنضوين تحت لواء الحوثي. ولا يضير حكام طهران أن يطول أمد الحرب طالما بقي التعتن الحوثي مغرورا في خاضرة السعودية، التي تبنت مشروع مناهضة النفوذ الإيراني وتقويض طموح حكامها للتوسع وبسط سيطرتهم على المنطقة. لمن تسكت بنادق الحوثيين ما لم تصلهم الأوامر من طهران، أو بعيد المجتمع الدولي ومعه الإدارة الأميركية تقييم ودعم وجهة نظر التحالف العربي في مواجهة التعتن الحوثي وإضعاف قبضته على الأراضي الحيوية في البلاد، وإرغام الجماعة على قبول حوار جاد مع بقية الأطراف اليمنية للوصول إلى حل نهائي وشامل لازمة بناء على المرجعيات الثلاث: الوطنية والإقليمية والأممية. إلى جانب الحلول العسكرية والسياسية التي تحوز على الضوء الأكبر في نقاشات المسألة اليمنية، هناك معركة فكرية وثقافية غير مرئية يجب خوضها. خلال تدخلاتها البشعة في المنطقة برعت إيران في تحقيق مستوى من الاختراق الفكري وتزييف الوعي وإعادة تثبيت الذاكرة الوطنية بسردية غلامية مستسلمة لأيديولوجيا شديدة التخلّف. وقد صصيرت المكونات الفكرية، التي زامن الحوثيون بناءها مع العمليات الحربية التي يقومون بها، في إحباط كل محاولات الإنفكاك، وشلت قدرة الأجيال المرتتهنة لها على الخلاص، وكبّلت طاقتهم الذاتية للتحرر من كهنت مشحون بالحقد والكرامية والموت. لقد بنى الحوثيون منذ انقلابهم على حكومة صنعاء عام 2014 مشروعا للاستحواذ على عقول الناشئة. واليوم، تنشط مقاومة كانت مكتومة تحت رماد الحرب لهذا المخلوق الفكري المشوه الذي جنم على صدر شعب خرج من مقمق مأساته صارخا في الميادين طلبا للنجاة من جوائح الفقر والتخلّف والموت البطيء، وأن يقبل به ضيفا يتطلع للاتحاق بدولة تهضم مقدرات الحداثة والتحضّر.

ينبغي لهذه السردية أن تسود ويتنصر وتخرج اليمن من ركام الغرض المبعثرة والمتشظية بين أقدام المسربلين

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

رئيس نيجيريا يعلن منصة كيمياوية مشتركة مع المغرب لإنتاج الأمونيا

التحول إلى أقطاب صناعية واستكمال خط أنابيب غاز

وعبر العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس النيجيري عن عزمهما المشترك على مواصلة المشاريع الاستراتيجية بين البلدين وإنجازها في أقرب الآجال، وعلى تسريع جهود اضطلاع مجموعة المكتب الشريف الفوسفاة للفوسفات ببناء مصنع للأسمدة في نيجيريا.

ولكون نيجيريا بلدا مركزيا في عمق القارة الأفريقية، عمل المغرب على توثيق علاقاته الإستراتيجية معه بإعطاء الأولوية للاستثمار المتبادل والتعاون الاقتصادي الثنائي ومنها قطاع الأسمدة الذي سيستفيد منه قطاع الزراعة بنيجيريا.

وأكد محمد الطيار لـ "العرب"، أن شراكة نيجيريا والمغرب هي رسالة إلى البلدان الأفريقية لتفعيل مشاريعها وعدم إبقائها حبرا على ورق لتحقيق نهضة كاملة للقارة الأفريقية.

ويعتبر قطاع الأسمدة مجالا هاما للتعاون بين المغرب ونيجيريا، وباعتباره مشروعا تنمويا واقتصاديا سيساهم في الاندماج الاقتصادي والاجتماعي لمجموعة دول غرب أفريقيا.

وأكد عدد من المسؤولين المغربية والنيجيريين أن المغرب باعتباره رائدا في صناعة الأسمدة ومصدرا أساسيا للفوسفات، سيساهم بخبرته في العمل على أن ينتج مصنع الأسمدة ما يقارب 750 ألف طن أمونيا ومليون طن أسمدة، وسيبدأ العمل على الأرجح بحلول عام 2024.

وإلى جانب قطاع الأسمدة الإستراتيجي تمت بلورة خطة محكمة بين المغرب ونيجيريا لتحقيق مشروع خط الأنابيب منذ ديسمبر من العام 2016 خلال زيارة الملك محمد السادس، إلى أبوجا حيث التقى محمد بخاري، واطلعا دراسات الجدوى في مايو 2017.

أعلن الرئيس النيجيري محمد بخاري عن إطلاق منصة مشتركة للمواد الكيماوية الأساسية لإنتاج الأمونيا والأسمدة الصناعية مع المغرب من خلال استخدام احتياطات الغاز في البلاد، حيث يستهدف البلدان تعزيز التعاون لتوفير فرص العمل وتفعيل الاستثمارات لتحقيق التنمية الأفريقية، فضلا عن استكمال مشروع خط أنابيب الغاز ما يدعم الاندماج الاقتصادي والاجتماعي لمجموعة دول غرب أفريقيا.

صانع خلط الأسمدة التي تم إحياؤها في إطار مبادرة الأسمدة النيجيرية.

وأشار الرئيس النيجيري إلى أن هذا المشروع سيتمكن من معالجة أزمة البطالة بين البلدين، عبر توفير فرص عمل في البلدين، ومن ضمنها إنشاء مصنع على قاعدة التوازن بين المناطق الحضرية والريفية في نيجيريا.

قرر المغرب ونيجيريا مواصلة المشاريع الإستراتيجية التي تجمع بين البلدين، ومن ضمنها إنشاء مصنع لإنتاج الأسمدة في نيجيريا، كما جدد البلدان تعهدهما ببناء خط أنابيب غاز.



محمد بخاري
هذه الاتفاقية تجسد الشراكة الحقيقية بين البلدين الأفريقية

وأكد محمد الطيار الخبير المغربي في الدراسات الإستراتيجية والأمنية لـ "العرب"، أن "نيجيريا تعيش أزمات أمنية وإنسانية ونسبة سكانية مرتفعة تقدر بحوالي 190 مليون نسمة، كما تعاني من مخاطر مرتبطة بنقص الغذاء، حيث أن الطعام لا يكفي خاصة في شمال شرق نيجيريا، ويواجه حوالي تسعة ملايين الجوع ويعاني حوالي 300 ألف طفل من سوء التغذية حسب إحصائيات الأمم المتحدة".

محمد ماموني العلوي

الرباط - وقعت نيجيريا والمغرب اتفاقية لتطوير منصة للمواد الكيماوية الأساسية بقيمة 1.3 مليار دولار في نيجيريا والتي ستنتج الأمونيا والعديد من الأسمدة، باستخدام احتياطات الغاز في نيجيريا ما يدعم خطط تحولات البلدين إلى مركزين إقليميين للطاقة والأسمدة في العالم.

وأعلن الرئيس النيجيري محمد بخاري في تغريدة على حسابه بموقع تويتر، أن بلاده والمغرب وقعا اتفاقية لتطوير منصة كيماويات أساسية، ستركز على إنتاج الأمونيا والأسمدة في نيجيريا.

وستنتج المنصة العديد من الأسمدة والمواد الكيماوية على غرار الحامض الفوسفوري، وحامض الكبريت وأسمدة النيتروجين-الفوسفور والبوتاسيوم وثنائي فوسفات الأمونيوم، من خلال استخدام احتياطات الغاز في البلاد.

وأشاد الرئيس بخاري بالمشروع، مشددا على أن "هذه الشراكة ذات المنفعة المتبادلة هي مثال حقيقي على كيفية إنجاح آفاق التجارة والشراكة بين البلدان الأفريقية".

وسينتج المصنع الجديد عند اكتماله منشآت "إندروما" و"دانوت" للمواد الكيماوية الضرورية لتحولات الأمونيا وغيرها من المواد الخام الصناعية، بالإضافة إلى العشرات من

روسيا تعتزم استكمال خط أنابيب نورد ستريم 2

روسيا تعتزم استكمال خط أنابيب نورد ستريم 2 بنهاية 2021

بوتين بشكل كبير في أوروبا وسط تصاعد التوترات بين موسكو والغرب. ودعا الاتحاد الأوروبي وألمانيا الولايات المتحدة إلى الامتناع عن فرض العقوبات، على أساس أن سياسة الطاقة الأوروبية تقررهم أوروبا. ويفترض أن بضائع الأنابيب منذ شحنت الغاز الروسي الطبيعي إلى ألمانيا.



فيكتور زوبكوف
العمل في نورد ستريم 2 اكتمل بنسبة تتراوح بين 90 و92 في المئة

ويبدو أن واشنطن وصلت متأخرة في إطار مساعيها لتقويض أي تقارب بين روسيا والأوروبيين بعد اقتراب موسكو من استكمال هذا الأنبوب.

وكانت روسيا تأمل في البدء بتشغيل أنبوب الغاز البحري الذي أنجز منه نحو 80 في المئة، نهاية 2019. ولكن ذلك اصطدم بعدد من الصعوبات في الحصول على تصاريح من الدنمارك، وصرح مسؤولون روس بأنهم يتوقعون أن يبدأ تشغيل الخط في 2020.

وتبلغ تكلفة المشروع نحو 9.5 مليار يورو، ما يُعادل 10.6 مليار دولار، ويقوم بتمويل نصف المبلغ عملاق الغاز الروسي غازبروم، والنصف الآخر يموله شركاءه الأوروبيون وهم الألمانيتان فينترشال ويونيبير والإنجليزية - الهولندية شل والفرنسية إينجي والنمساوية "او.أم.في".

ويعد الغاز الطبيعي الروسي، الذي يتميز بانخفاض التكلفة، أرخص من الغاز الطبيعي المسال في الولايات المتحدة بحوالي 30 في المئة، مما يجعل الموردين في وضعيتين غير متكافئتين.

وهذا هو السبب المعلن الذي دفع إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إلى بذل قصارى جهدها لتقويض المشروع، ولكن ذلك لم يمنع حتى الآن روسيا من استكماله.

وترى واشنطن وبعض الدول الأوروبية، مثل أوكرانيا وبولندا ودول البلطيق، أن أنبوب الغاز سيزيد من ارتهاق الأوروبيين بالغاز الروسي. وقد تخسر أوكرانيا، المركز التقليدي للغاز، قدرا كبيرا من رسوم عبور الغاز لأراضيها في حال إتمام مشروع نورد ستريم 2.

ونكرت "تاس" أن فيكتور زوبكوف رئيس مجلس إدارة غازبروم قال إن العمل في نورد ستريم 2 اكتمل بالفعل بنسبة تتراوح بين 90 و92 في المئة. ونقلت الوكالة عن زوبكوف قوله "العمل جار بنشاط، لم يتبق سوى جزء ضئيل جدا بالطبع سيكتمل هذا العام، بالتأكيد.

بالإضافة، الوقت الضائع عار، لكن هذا ما حدث". ويهدف المشروع الذي يربط بين روسيا وألمانيا، وهو جزء رئيسي من إستراتيجية موسكو للتصدير عبر شركتها العملاقة للطاقة غازبروم، إلى إيصال الغاز الروسي إلى أوروبا عبر بحر البلطيق.

وحذر المشروعون الأميركيون في وقت سابق من أن مشروع نورد ستريم 2 سيعود على روسيا بمليارات الدولارات، وسيزيد من نفوذ الرئيس فلاديمير

موسكو - تعتزم روسيا استكمال مشروع مد خط الأنابيب نورد ستريم 2 إلى ألمانيا بحلول نهاية العام الجاري رغم معارضة الولايات المتحدة في ظل مخاوف واشنطن من المشروع الذي سيجرم أوكرانيا من رسوم المرور السخية التي تحصل عليها وسيزيد نفوذ روسيا الاقتصادي والسياسي في أوروبا.

ونقلت وكالة أنباء "تاس" الجمعة عن رئيس مجلس إدارة شركة غازبروم الروسية المنتجة للغاز قوله إن "تشديد خط أنابيب الغاز نورد ستريم 2 الممتد إلى ألمانيا سيستكمل بنهاية العام الجاري على الرغم من معارضة الولايات المتحدة للمشروع".

وقالت الولايات المتحدة هذا الأسبوع إن العقوبات على خط الأنابيب باتت احتمالا واقعا. ويهدف المشروع، الذي تقوده غازبروم مع شركائها الغربيين، إلى توصيل الغاز الروسي إلى ألمانيا تحت بحر البلطيق.

وتقول واشنطن إن خط الأنابيب سيزيد نفوذ موسكو الإقليمي على نحو خطير. وستفادى خط الأنابيب المرور باوكرانيا، مما يجرمها من إيرادات عبور مجزية في وقت تخوض فيه كييف مواجهة مع موسكو.



عمل متواصل لأبأه للضغوط

استئناف التجارة مع ليبيا

ينعش الاقتصاد التونسي مطالب بدعم منطقة التجارة الحرة بنقردان



فرصة لانتعاش سكان المناطق الحدودية

وأشار إلى "ضرورة تفعيل الاستثمارات بين البلدين في مجالات الطاقة من فوسفات ونقط ومحروقات، وهذا يتطلب إرادة سياسية جديّة بين الحكومتين، بالإضافة إلى الجانب التسويقي المهم في الاهتمام بالتظاهرات التجارية والاقتصادية".

ورجحت شخصيات سياسية وحقوقية تونسية باستئناف النشاط التجاري بين البلدين تدريجيا، وسط دعوات إلى المزيد من دعم هذه الخطوة باتفاقات رسمية تعزز الشراكة الاقتصادية بين الجارتين لتجاوز الأزمات المتتالية.

وأكد رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان مصطفى عبدالكبير، على "وجود بوادر إيجابية على مستوى المعايير وانسياب السلع والسيولة (سوق الصرف) بين الجانبين التونسي والليبي". وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "هناك اجتماع مهم بين وفد ممثل عن الجمارك الليبية مع نظرائه من تونس لمراجعة بعض القوانين والإجراءات التي من شأنها أن تعزز الحركة التجارية في الأيام القادمة".

وأشار عبدالكبير إلى أن "تنسيق الحركة إيجابيا بالمقارنة مع الوضع الاقتصادي الراهن في تونس تبعا لتداعيات وباء كورونا المستجد".

وفي نوفمبر الماضي، تمت إعادة فتح التجارة عبر المعابر التونسية الحدودية مع ليبيا، بعد 8 أشهر من إغلاقها وتعثر عمليات التصدير بين البلدين بسبب الاضطرابات الأمنية والسياسية، غير أنها اصطدمت بجائحة كورونا وتواصل القيود التي فرضتها سلطات البلدين على المسافرين، فضلا عن تزايد المخاوف من عدم استكمال مسار المصالحة بين الفقاء الليبيين.

وتنعكس عودة النشاط في المدن الحدودية على باقي الأسواق التونسية الداخلية التي تتزود من السوق الرئيسية لمدينة بنقردان.

ويعتبر سوق الصرف الموازي في مدينة بنقردان أكبر سوق عملة مواز في تونس، حيث يقدر حجم التحولات اليومية من العملة الصعبة إلى الخارج، انطلاقا من مدينة بنقردان، بأكثر من مليوني دينار.

عمالة النفط الغربيون يغادرون تونس

ويأتي النزوح التدريجي في السنوات الأخيرة لشركات الطاقة الغربية الكبرى من تونس عقب تنامي الإحباط من عدم استقرار المناخ التنظيمي والسياسي في البلاد منذ ثورة 2011 التي أدت إلى نخوب الاستثمارات.

كما يأتي في الوقت الذي تسعى فيه كبرى شركات النفط والغاز في العالم إلى بيع أصول تقدر بعشرات المليارات من الدولارات لتقليص الديون والتركيز على الإنتاج الأكثر تنافسية.

وقالت وزارة الطاقة التونسية لرويترز إنها لم تخطر رسميا بأن هذه الشركات ستبيع أصولها.

وسعت شل لبيع أصولها التونسية في 2017، لكنها تخلت عن العملية بسبب نزاعات قانونية مع الحكومة التونسية.

ولم ترد شل وروتشيلد على طلبات التعليق. وامتنعت إيني عن التعليق. وبحسب المصادر فإن إيني، التي تعمل في تونس منذ 1961، عينت بنك الاستثمار لازارد لتولي عملية البيع. وأنجبت إيني نحو 5500 برميل من المكافئ النفطي يوميا في تونس في 2019 ولديها 9 امتيازات للنفط والغاز وتصريح تنقيب واحد في تونس وفقا لموقعها الإلكتروني. ولم ترد إيني على طلب للتعقيب.

لندن - قالت مصادر بالقطاع النفطي إن رويال داتش شل وإيني الإيطالية تسعيان لبيع عملياتهما للنفط والغاز في تونس، في الوقت الذي يواجه فيه البلد الواقع في شمال أفريقيا صعوبات في استقطاب استثمارات جديدة عقب سنوات من عدم الاستقرار السياسي.

وقالت المصادر لرويترز إن شل عينت بنك الاستثمار روتشيلد أند كو لبيع أصولها التونسية، التي تشمل حقلين بحريين للغاز ومنشأة إنتاج بربية اشترتها الشركة الإنجليزية الهولندية في إطار استحوادها على مجموعة بي.جي بقيمة 53 مليار دولار في 2016.



خالد هادي
صحافي تونسي

تونس - استعادت الحركة التجارية بالجنوب التونسي نشاطها، مع بروز بوادر استقرار سياسي وأمني في ليبيا مع تسلم الحكومة الجديدة مهامها، في وقت تطالب فيه الأوساط الاقتصادية بدعم هذا الزخم بإعادة نشاط الخطوط الجوية التونسية إلى ليبيا، وفتح خطوط تمويل بين البنكين المركزيين وتعزيز شبكة النقل البحري وربط الموانئ.

وأشار إلى أنه تعبر يوميا ما بين 400 شاحنة سلع من الجانب التونسي نحو السوق الليبية، معتبرا أن كل المؤشرات إيجابية وأنها تدبّ بعودة قوية للعلاقات التجارية بين البلدين في ظرف وجيز.

وقال الععباب "أثر نشاط التجارة سريعا على سعر الصرف في المناطق الحدودية وذلك بتسجيل زيادة في الطلب على الدولار وأيضا الدينار الليبي"، مضيفا "يتم تداول الـ 100 دينار تونسية مقابل 180 دينارا ليبية"، مرجحا أن يتواصل النسق التصاعدي للطلب على العملة نتيجة الحاجة المؤكدة لتوريد السلع من ليبيا، خصوصا السلع الإلكترونية التي تجد رواجا كبيرا في تونس.

وتعد ليبيا ثاني شريك اقتصادي لتونس بعد الاتحاد الأوروبي، كما

السودان يقترب من تخفيف عبء الدين بقرض أميركي

يقترب السودان بخطى حثيثة من تخفيف عبء دين من خلال الحصول على قرض أميركي لتسوية متأخرات مستحقة لدى البنوك، ما يسمح له بالحصول إلى تمويلات المانحين بعد عقود من العزلة الدولية.

الدولي...إنه تحرك سينقل السودان خطوة أخرى أقرب للحصول على إعفاء من الدين تشنت الحاجة إليه، ويساعد الدولة على إعادة الاندماج في المجتمع المالي الدولي". وتولت حكومة انتقالية يقودها مدنيون السلطة في السودان في أبريل 2019 بعد الإطاحة بعمر حسن البشير، مما أنهى سنوات من العزلة الدولية. ويسعى السودان لإعفاء من ديون خارجية بقيمة نحو 56 مليار دولار مستحقة لمؤسسات مالية دولية، ودائنين فائذين رسميين ودائنين تجاريين. ونحو 85 في المئة من تلك الديون على صورة متأخرات.

وقال صندوق النقد هذا الشهر إن السودان حقق تقدماً في برنامج مراقبه خبراء الصندوق، لكن اقتصاده ما زال "هشاً للغاية" في ظل تضخم يصل إلى 300 في المئة ونقص في السلع الأساسية. وقال مصدر مطلع على العملية إن أحدث خطوة تعني أن السودان قد يصل إلى ما يطلق عليه نقطة القرار للمرحلة الأولى من حزمة أوسع نطاقاً للإعفاء من الدين، بموجب مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون في وقت مبكر قد يكون منتصف 2021.

وجرى العمل على القرض الأميركي الذي أعلن عنه الجمعة لأشهر، بعد أن حذفت الولايات المتحدة السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب في أواخر ديسمبر. ولبنى السودان أحد الشروط الأساسية التي كان يطلبها المانحون الدوليون في فبراير، حين اتخذ خطوات لتوحيد سعر الصرف الرسمي وفي السوق الموازية.

واشنطن - قال البنك الدولي ووزارة الخزانة الأميركية الجمعة إن السودان سؤى ديونه لدى البنك الدولي بعد نحو ثلاثة عقود، مما يقرب البلد الأفريقي المثقل بالدين من حزمة دولية لتخفيف عبء الدين تشنت حاجته إليها. وقال ديفيد مالibas رئيس البنك الدولي إن الخطوة تعني أن السودان بمقدوره الآن الوصول إلى منح بمللياري دولار من المؤسسة الدولية للتنمية. وسداد السودان للمتأخرات أصبح ممكناً عبر قرض مؤقت بقيمة 1.15 مليار دولار قدمته الحكومة الأميركية.



ديفيد مالibas

السودان يمكنه

الوصول إلى منح

بملياري دولار

وقال وزير المالية السوداني جبريل إبراهيم إن تسوية المتأخرات تتيح للبلاد تدبير تمويل من مجموعة البنك الدولي ومؤسسات أخرى متعددة الأطراف، والمضي قدماً في مشاريع تنموية تحويلية. ولفتت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين إلى أن السودان يستحق الإشادة لتنفيذه ما وصفته "بالبرنامج الاقتصادي القوي" الذي يدعم تحول البلاد إلى النظام الديمقراطي بعد ثلاثة عقود من العزلة الدولية.

وقالت في بيان "يسر الولايات المتحدة أن تدعم تلك الجهود اليوم عبر مساعدة السودان في تسوية متأخراته للبنك

البتترول الكويتية تسعى لتمويل يصل إلى 20 مليار دولار

وقالت بلومبرغ إن مؤسسة البترول قد تواجه عجزاً بستة مليارات دينار (19.88 مليار دولار) خلال خمس سنوات، مضيفة أنها تعتزم تغطية العجز بإصدار دين، بعضه في الأسواق العالمية. وتابع أن الوضع سيخضع للمراجعة كل ستة أشهر لتقييم احتياجات الشركة وتكاليف اقتراضها ولم ترد المؤسسة حتى الآن على طلب من التعقيب.

وأوردت بلومبرغ نيوز نقلاً عن مصدر مطلع أن مؤسسة البترول الكويتية تعتزم اقتراض ما يصل إلى 20 مليار دولار على مدار السنوات الخمس المقبلة لسد عجز متوقع في التمويل وسط أزمة سيولة حادة.

وقال تقرير بلومبرغ إن الشركة ستحتاج المال للإبقاء على مستويات إنتاج الخام بالبلد النفط. وتسبب انخفاض الطلب على الطاقة بسبب إجراءات الإغلاق المرتبطة بالجائحة في اضطراب اقتصاد الكويت شديد الاعتماد على النفط في 2020. والكويت رابع أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول.



سيولة قليلة لا تغطي الحاجيات



سفن عائمة في بحر الخسائر

أزمة توقف الملاحة في قناة السويس تعطل إمدادات الغاز إلى أوروبا

خسائر التجارة العالمية تصل إلى عشرة مليارات دولار أسبوعياً

شركات شحن الحاويات العالمية جعلت سلاسل الإمداد مهددة بشدة حتى من أقل الصدمات الخارجية". وقالت شركة الاستشارات "إي.إتش. إس" ماركت في مذكرة إن التأخير في عودة الحاويات الفارغة إلى المصدرين الآسيويين سيفاقم أكثر النقص الحالي في الحاويات. وتعد قناة السويس المسار المفضل للمستوردين الأميركيين للسلع المصنعة مثل الأحذية والملابس من جنوب شرق آسيا والهند.



كارلوس توريس دياز

حتى لو فتح الطريق

في أسبوع فذلك

طوابير شحنات تنتظر

وربما يتعين على السفن الآن اتخاذ المسار الأطول حول رأس الرجاء الصالح في جنوب أفريقيا، مما يضيف نحو سبعة إلى عشرة أيام إلى رحلاتها. وقالت خدمة المستثمرين في موديز إنه نتيجة لذلك فإن قطاعي التصنيع والسيارات الأوروبيين، لاسيما موزدي السيارات سيكوان الأكثر تضرراً. وقال المحللون "هذا بسبب أنهما يديران سلاسل إمدادات حسب الحاجة، مما يعني أنهما لا يخرزان المخزون كما يكون لديهما في المتناول ما يكفي فحسب لفترة قصيرة، ويستوردان المكونات من شركات التصنيع الآسيوية. وأضافوا "حتى إذا تم حل الموقف سريعاً، فإن اكتظاظ الموانئ ووقوع المزيد من التأخيرات في سلاسل التوريد المقيدة بالفعل لا مناص منه".

وأضافوا أن وسائل النقل البديلة غير مناسبة، إن قدرات الشحن الجوي تعاني شحاً بالفعل بسبب انخفاض حركة السفر الجوي العالمية بينما النقل بالسكك الحديدية بين أوروبا وآسيا محدود وبالفعل يقترب من طاقته الكاملة. وحسب الأرقام تظل قناة السويس إحدى أهم الممرات التجارية في العالم بين 10 ونحو 15 في المئة من إجمالي نشاط موانئ الملاحة عالمياً طوال فترة التعطل. وأضافت في مذكرة الجمعة "الطلب الاستهلاكي والصناعي المرتفع، والنقص العالمي في طاقة الحاويات وانخفاض الخدمات التي يمكن التعويل عليها من

البحري إلى اللجوء إلى مسارات أطول وأعلى تكلفة. ومن الممكن أن يساهم فصل الربيع وشبكة خطوط الأنابيب في احتواء زيادة الأسعار هذه المرة.

وقال شميت إن تكاليف الإيجار منخفضة (نحو 30 ألف دولار يومياً) لكنها قد ترتفع إذا استمرت الاضطرابات. وقالت كبلر للاستشارات الأربعاء إن شركات الشحن البحري ربما تضطر لعكس المسار والإبحار حول رأس الرجاء الصالح، أو الانتظار في البحر الأحمر أو البحر المتوسط في انتظار تعويم السفينة الجانحة "إيفر غيفن".

وقالت ريستاد إن الرحلة من السويس إلى شمال غرب أوروبا تستغرق نحو تسعة أيام بسرعات متوسطة. وأضافت الشركة أن الرحلة من قطر إلى شمال غرب أوروبا تستغرق نحو 17 يوماً، لكن إعادة توجيه المسار حول رأس الرجاء الصالح ربما يستغرق أكثر من 30 يوماً.

وقال توريس دياز "قد تكون فرصة مثالية للمنتجين الأميركيين لإبرام المزيد من الطلبات في وقت أزمة لمسار النقل". ونفت شركة شوي كيسن اليابانية التي تملك سفينة الحاويات العملاقة الجانحة في قناة السويس الجمعة التقارير عن أنها تسعى لتعويم السفينة مساء السبت. وقالت محدثة باسم الشركة إن عملية إعادة التعويم جارية لكن الشركة لا تعرف متى ستنتج هذه الجهود. وقال محللون إن سفينة الحاويات الجانحة التي أوقفت الملاحة ونقل البضائع عبر الممر المائي ستفرض ضغوطاً على سلاسل الإمداد العالمية التي تعاني جراء انتعاش النشاط الاقتصادي وشح المعروض من حاويات الشحن، ويأتي هذا التوقف بينما تشهد الشحنات بالفعل اضطراباً بسبب جائحة كورونا وزيادة الطلب على السلع.

وقالت خدمة المستثمرين في موديز إن نحو 30 في المئة من حركة نقل الحاويات عالمياً تمر عبر القناة سنوياً. وقد يؤثر توقف الممر التجاري على ما بين 10 ونحو 15 في المئة من إجمالي نشاط موانئ الملاحة عالمياً طوال فترة التعطل.

وأضافت في مذكرة الجمعة "الطلب الاستهلاكي والصناعي المرتفع، والنقص العالمي في طاقة الحاويات وانخفاض الخدمات التي يمكن التعويل عليها من

يهدد توقف حركة الملاحة في قناة السويس بخسائر كبيرة للتجارة العالمية فضلاً على تعطيل وصول شحنات الغاز المسال إلى أوروبا. وهو ما يزيد من الضغوط على الإمدادات العالمية المنهكة أصلاً من آثار الوباء ما تسبب في ارتفاع أسعار الشحن في ناقلات الوقود في وقت تحاول فيه شركات الملاحة البحث عن طرق أخرى بديلة بين آسيا وأوروبا.

في قفزة أسعار الشحن في ناقلات الوقود واضطراب في سلاسل الإمداد العالمية.

وقال كارلوس توريس دياز رئيس أسواق الغاز والكهرباء في ريستاد "حتى إذا تم فتح الطريق خلال أسبوع،، هناك صف طويل من الشحنات ينتظر عبور القناة. العودة إلى التدفق الطبيعي ستستغرق بعض الوقت".

وثمة ثلاث شحنات للتسليم في مطلع أبريل كانت تنتظر الأربعاء للعبور إلى البحر المتوسط، كما يوجد ما لا يقل عن شحنتين في بحر العرب في الطريق إلى قناة السويس.

وقال لوكاس شميت المحلل لدى وود ماكينزي إن ناقلة الغاز الطبيعي المسال جولار تندرنا قامت بالتحميل من محطة إيدكو في مصر في 21 مارس وهي في الطريق إلى آسيا.

وعند الطرف الجنوبي للقناة تنتظر الناقلة رشيدة للعبور وعلى متنها شحنة من قطر.

وقال محدث باسم شركة إناجاس لتشغيل نظم نقل الطاقة إن تسليم شحنات الغاز المسال إلى سبعة مرافئ لإعادة التوزيع في إسبانيا لم تتأثر بعد.

0.4 نقطة مئوية من النمو السنوي للتجارة يقطعها التوقف في القناة في كل أسبوع

وقال "لم تتأثر أي سفينة غاز مسال متجهة إلى إسبانيا بالسفينة الجانحة في قناة السويس، ولا توجد سفن من المقرر أن تأتي من دول تستخدم هذا المسار في الأسبوعين القادمين". وخلال موسم الشتاء في نصف الكرة الأرضية الشمالي، حين ينمو الطلب على غاز التدفئة، فإن الاكتظاظ في قناة بنما يساهم في دفع أسعار الغاز المسال الفورية للارتفاع في آسيا إلى مستويات قياسية إذ تضطر شركات الشحن

القاهرة - قالت ريستاد إنرجي للأبحاث إن تعويم سفينة الحاويات الجانحة في قناة السويس، إحدى أكثر ممرات التجارة العالمية ازدحاماً، قد يرجئ تسليم نحو مليون طن من الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا على متن عشر سفن إذا استمرت توقف الملاحة لأسبوعين.

وقال مسؤولو الإنقاذ إن حل أزمة السفينة الجانحة في القناة قد يستغرق أسابيع، والقناة هي الممر الرئيسي لورادات أوروبا من الغاز الطبيعي المسال من الشرق الأوسط وبعض الشحنات القادمة من البحر المتوسط إلى آسيا.

ودكرت ريستاد أن قطر المنتج الكبير للغاز المسال شحنت ما يقرب من 260 شحنة إلى أوروبا في 2020 عبر القناة.

وخلصت دراسة أجرتها شركة التامين الألمانية إيانز الجمعة إلى أن سفينة الحاويات التي توقف حركة المرور في قناة السويس قد تكلف التجارة العالمية ما بين ستة وعشرة مليارات دولار أسبوعياً.

وقالت الدراسة التي أجرتها أكبر شركة تأمين في أوروبا أيضاً إن كل أسبوع يمر على هذه الحالة من التوقف يقتطع نحو 0.2 إلى 0.4 نقطة مئوية من النمو السنوي للتجارة.

وكتب معدو الدراسة "المشكلة تكمن في أن التكس في قناة السويس هو القشة التي تقصم ظهر التجارة العالمية". وتابعوا "من البداية تطول مدد التسليم بالنسبة إلى الموردين منذ بداية العام، وهي الآن أطول في أوروبا منها في وقت بلوغ جائحة كوفيد - 19 ذروتها".

وقالت الدراسة إن الأثر السلبي على طول فترات التسليم يتضاعف في الولايات المتحدة، إذ تستغرق المخزونات بفعل توقعات بان حزمة الرئيس جو بايدن الضخمة للتحفيز سددع الطلب. وكثفت هيئة قناة السويس الجمعة الجهود لتحرير سفينتي الحاويات الضخمة العالقة وإنهاء توقف تسبب

وجه أميركا الأسود والمخضرم أمام الأمم المتحدة

ليندا توماس غرينفيلد

دبلوماسية الجامبو التي تعيد رسم دور واشنطن في العالم



● تلويح بايدن بشروط دقيقة للعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، تواكبه غرينفيلد بالقول إن بلاده مستعدة للعودة إلى الاتفاق النووي إذا وفّت إيران بشكل كامل بالتزاماتها. غير أنها تحسم الموقف بالقول «إيران لن تحصل أبداً على سلاح نووي».



● الظروف الدولية السيئة، والحاجة لدور أميركي أكثر قوة في ملفات العالم وصراعاته، عوامل تضع غرينفيلد في حرج كونها المطالبة أكثر من الجميع بأعلى درجات الدقة في الأداء.

ميليشيا غير حكومية في العراق، لكننا نرفض هذا الاتهام بشكل حازم».

تلعب غرينفيلد على جميع الأوتار في الوقت ذاته، ففي حين تناكف إيران التي تدعم حماس، تعلن أمام مجلس الأمن عن تقديم مساعدات عاجلة للفلسطينيين بقيمة 15 مليون دولار، وأصفاة إياها بأنها «ضرورية» وهي جزء من التزامنا المتجدد تجاه الشعب الفلسطيني، مما سيُجلب المزيد من الاستقرار والأمن لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء». في أول إعلان لإدارة بايدن تقديم مساعدات من هذا النوع للفلسطينيين، منذ تجديدها في عهد ترامب.

غير أن غرينفيلد، التي بشرت بإعادة العلاقات مع الفلسطينيين، أكدت أن بلاده ستعمل على إيجاد طرق فورية وملموسة «لضمان مستقبل إسرائيل كدولة ديمقراطية ويهودية»، داعية طرفي الصراع إلى الامتناع عن «جميع الإجراءات التي تحتاج إلى فريق مخضرم، تحقيق حل الدولتين أكثر صعوبة».

في ظل المتغيرات الجذرية التي يشهدها العالم تواجه غرينفيلد مهمات شاقة وصعبة، على ضوء الملفات الشائكة والمعقدة التي تحتاج إلى فريق مخضرم، ملفات من نوع الحرب التجارية وكوريا الشمالية، إلى جانب العلاقات مع الشريك الأوروبي بما يتصل بإحياء حلف شمال الأطلسي.

يقع على عاتقها إنجاح التوجه الجديد الذي سيكون بمثابة امتحان لها، وفرصة كبرى لتسويق نهج الإدارة الجديدة على عكس ما كان متبعاً زمن ترامب حيال الشؤون العالمية، وبالتالي سيتوجب على السيدة السبعينية أن تعمل من يومها الأول على الأولويات التي سيضعها الرئيس بايدن ووزير خارجيته في محفظتها، لحملها معها أينما توجهت، إلى جانب المخاوف الدائمة من الجوع والفقر حول العالم، واللذين تقافما بسبب جائحة كوفيد - 19.

الظروف الدولية السيئة، وحاجة العالم لدور أميركي أكثر قوة ونفوذاً في ملفات العولمة وصراعاته التي لا تنتهي، كل تلك العوامل تضع غرينفيلد في وضع حرج، فهي الأكثر مطالبة بأعلى درجات الدقة في الأداء، لما تتمتع به من خبرة وكفاءة إدارية وقانونية وسياسية اكتسبتها عبر مسيرتها الطويلة والانخراط والتعامل الدبلوماسي الإيجابي خلافاً لزميلاتها السيفرتين اللتين سبقتهما في هذا الموقع، خلال السنوات الأربع الماضية، نيكي هيلي وكيلي كرافت.

ويبقى السؤال هل سيكون فعلاً بمقدور غرينفيلد بالشراكة مع بليكن إعادة الحيوية للدبلوماسية الأميركية ومنع الخارجية من الانهيار من خلال تبني نظرية الإصلاح الدبلوماسي؟ لاسيما وأنها صاحبة نظرية «الاستثمار الذكي والمستدام في الناس» وهو مفتاح الدبلوماسية الجيدة؟

غرينفيلد تدعو إلى تطوير شراكات قوية، إلا أنها تحذر في الوقت ذاته من أنه إذا ابتعدت أميركا عن طاولة القضايا الدولية، فإن ذلك سيسمح للدول الأخرى، ذات وجهات النظر المختلفة، بأن تملأ الفراغ

الصين في مسعاها يتوقف على انسحابنا المستمر»، مؤكدة أنها لن تسمح بذلك. ووعدت غرينفيلد أنها تنوي حشد القوة الكاملة للدبلوماسية الأميركية للعمل من أجل تحقيق تلك الأهداف، مضيفة أنه عندما تكون أميركا متواجدة وفعالة و«تكون متسقين ومتابرين» ونمارس دورنا ونفوذنا وفقاً لقيمنا، يمكن حينها أن تكون الأمم المتحدة مؤسسة لا غنى عنها لتعزيز السلام والأمن ورفاهنا الجماعي، وهذا ما ساعمل عليه».

التقارب والتباعد

وسط تلويح بايدين بشروط دقيقة للعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، أكدت غرينفيلد أن بلاده مستعدة للعودة إلى الاتفاق النووي إذا وفّت إيران بشكل كامل بالتزاماتها. وقالت «لقد ذكرنا بشكل لا لبس فيه أن إيران لن تحصل أبداً على سلاح نووي، ونحن قلقون من أنها تبتعد عن الامتنثال لالتزاماتها النووية، وكان هذا هو الحال منذ انسحاب الإدارة الأخيرة من خطة العمل الشاملة المشتركة».

ولم تتردد غرينفيلد بتوجيه أصابع الاتهام إلى طهران ووكلائها بشأن هجمات على المصالح الأميركية في العراق، ما استدعى ردّاً من سفير طهران في الأمم المتحدة مجيد تخت روانجي الذي قال إن «المنذوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة حاولت اتهام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بدعم ما سمته مجموعات

الجمهوري، مشيرين بذلك في اعتراضهم إلى خطاب لها في عام 2019، في معهد «كونفوشيوس» الذي تموله بكين في مدينة سافانا بولاية جورجيا، رآوا فيه أنه يحابي الصين، وهو الاعتراض الذي ردت عليه غرينفيلد ومؤيدوها مستشهدين بعملها الدبلوماسي لعقود سعت خلالها لتعزيز نفوذ بلادها ومواجهة الصين، متعهدة في جلسة الاختبار أمام مجلس الشيوخ بالتصدي لما سمته بـ«الأجندة الاستبدادية» للصين بكل الوسائل المتاحة. وكانت غرينفيلد قد أكدت في كلمتها في جلسة الاستماع أمام مجلس الشيوخ على أن «الدبلوماسية الفعالة تعني أكثر من المصافحة وتنظيم التقاط الصور التذكارية»، محددة لذلك مجالات ثلاثة، قالت «أولاً يجب أن تكون قيادتنا متجذرة في قيمنا الأساسية: دعم الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان العالمية، وتعزيز السلام والأمن، إلى جانب التحلي بالشجاعة للإصرار على الإصلاحات التي تجعل الأمم المتحدة أكثر فعالية»، وهذا يتطلب، بحسب قولها، السعي إلى تطوير شراكات قوية، إلا أنها تحذر في الوقت ذاته من أنه إذا ابتعدت أميركا عن طاولة القضايا الدولية، فإن ذلك سيسمح للدول الأخرى، ذات وجهات النظر المختلفة للغاية، بأن تملأ الفراغ.

الصين تعمل عبر منظومة الأمم المتحدة لقيادة أجندة استبدادية تتعارض مع القيم الأميركية، كما ترى غرينفيلد التي تقول «إن نجاح

خارجية عديدة لدى البعثات الأميركية في جنيف وباكستان وكينيا وغانبيا ونيجيريا وجامايكا، لتعود مجدداً إلى العمل في مقر الخارجية بواشنطن وتتولى منصب مدير عام الخارجية وإدارة الموارد البشرية. حين تولت مهام مساعدة وزير الخارجية للشؤون الأفريقية، قادت السياسة الأميركية في جنوب الصحراء الأفريقية في فترة عصبية واجهت فيها القارة السوداء تفشي مرض إيبولا على نطاق واسع في غرب أفريقيا، غير أن إدارة الرئيس ترامب أنهت خدماتها، لتعود وبقوة في نوفمبر الماضي مع تسميتها كعضو متطوع في فريق الرئيس بايدين. عرفت غرينفيلد وسط الكثير من الزملاء الدبلوماسيين الأجانب بـ«دبلوماسية الجامبو» في إشارة بحسب أصدقاء لها إلى طبع الكاجون الذي كانت كثيراً ما تعده نظرائها في مناسبات مختلفة، من باب إزالة الحواجز الرسمية بينها وبينهم، لاسيما خلال المباحثات الدبلوماسية.

الاتهام بالميل إلى الصين

عند موافقة مجلس الشيوخ على ترشيح بايدين لها، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية في بيان لها أن «اختيار غرينفيلد يعزز التزام الرئيس بايدين باستعادة وتوسيع القيادة الأميركية على المسرح العالمي، والسفيرة غرينفيلد دبلوماسية متمرسة ملتزمة بالقيم الأميركية، وهي الخيار الصحيح لإعادة بناء مكانة

الأمم المتحدة». رغم المناخ الإيجابي الذي رافق قدوم بايدين، إلا أن غرينفيلد واجهت اختباراً قاسياً خلال فترة ترشيحها للمنصب، وصحيح أنها حصلت على الأغلبية المطلوبة من أصوات أعضاء مجلس الشيوخ الـ100، إلا أنها نالت 63 صوتاً مقابل 19 صوتاً رفضوا تعيينها. وجاءت أغلبية الأصوات المعارضة لتعيينها من أعضاء الحزب

خطوات هائلة إلى الأمام». ورسمت غرينفيلد ثلاثة محددات كخطوات رئيسية من أجل السلام الدائم في ليبيا، هي الوحدة والشفافية والانتخابات الحرة والنزيهة.

أما حول اليمن، وخاصة بعد تراجع إدارة بايدين عن تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية، ثم عودتها إلى معادلة وسط في هذا الشأن، فقد أعلنت غرينفيلد أن وقف إطلاق النار وتحقيق السلام في هذا البلد لن يكونا ممكنين، إذا واصل الحوثيون هجماتهم اليومية ضد الشعب اليمني والمملكة العربية السعودية. وأضافت خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي أنه «يجب على جميع أطراف هذا الصراع الإنهاء الحرب وتعمل بلا كلل، بالتنسيق الوحيد إلى الأمام». منذرة بأن «الموت والعنف يجب أن يتوقفا».

وكشفت غرينفيلد أن بلادها «تقوم حالياً بتكثيف دبلوماسيتها من أجل إنهاء الحرب وتعمل بلا كلل، بالتنسيق الكامل مع المبعوث الأممي الخاص مارتن غريفيث، لتهيئة الظروف للأطراف للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وإنهاء النزاع عن طريق التفاوض». مطالبة بعدم «تجاهل الكارثة الإنسانية المتفاقمة في اليمن». وهذه العودة الأميركية من خلال الشرق أوسطية المعقدة الثلاثة، تمثل خطوات متقدمة تلي الحذر الذي مضت عليه السياسة الخارجية الأميركية خلال الفترة الماضية.

صاحبة الخبرة الطويلة

الدبلوماسية السمرء المخضرمة، أو «امل واشنطن» كما يصفها البعض، صاحبة خبرة طويلة تمتد لأكثر من 35 عاماً من العمل في الحقل الدبلوماسي، جالت خلالها أربع قارات الأرض. هناك من يعول على دورها في استعادة الدور الأميركي الأممي في ضوء التحولات التي يشهدها وقد يشهدها العالم خلال الفترة القادمة، لإعادة تشكيل دور الولايات المتحدة عالمياً والإنغماس في ملفات أكثر تعقيداً، على رأسها ملفا الصين وإيران. ولدت غرينفيلد عام 1952 في بيكر بولاية لويزيانا، وعاشت طفولتها في فترة تخللها توتر عصري أوائل الخمسينات، أتمت مرحلتها المدرسية في مدارس منفصلة بالولاية، ومن ثم تابعت دراستها الجامعية الأولى في جامعة الولاية أيضاً إلى أن حصلت على شهادة الحقوق فيها، والماجستير بالأدب من جامعة ويسكونسن - ماديسون، وعملت كموظفة في جامعة بوكنل قبل أن تتلحق بالعمل في وزارة الخارجية مطلع الثمانينات، ضمن مجموعة انتقائية ضمت متطوعين سابقين في فرق السلام ومبارين قدامى في الجيش. خدمت بعد سنوات قليلة في الوزارة كمساعدة لوزير الخارجية للسكان واللاجئين وشؤون الهجرة، ومن ثم سفيرة لبلادها في جمهورية ليبيريا، وكانت قد شغلت مناصب

غيث كنمو
كاتب وصحافي سوري

تبدو السياسة الخارجية الأميركية اليوم، أقرب ما تكون إلى جوقة موسيقية، يتناول كل مسؤول من كبار الفاعلين في إدارة الرئيس جو بايدين قطاعاً من الملفات الدولية فيها، ثم لا يلبث أن ينتقل إلى غيره تاركاً لزميل آخر مسؤولية بث رسائل تعيد رسم الوجود الأميركي على خارطة العالم.

ملفات عديدة، اليمن وسوريا وليبيا وإيران والصين وغيرها، تقوم ليندا توماس غرينفيلد، الشخصية الثانية في وزارة الخارجية الأميركية، بعد الوزير أنتوني بلينكن، بالإشراف عليها، وما يضيء على مهماتها ثقلاً إضافياً، أنها تعيد بالتوازي رسم دور الأميركيين الأفرقة في المشهد السياسي الأميركي، إثر تضرره وتراجع الحصاد خلال أعوام الترامبية.

وقد بدا هذا جلياً في مواقف مختلفة عبرت مؤخراً عنها السفيرة السوداء التي أعلنت عن شروع بلادها في توسيع نطاق المساعدات للشعب السوري، معتبرة أن «العقبة الرئيسية التي تحول دون تحقيق السلام في سوريا هي نظام الرئيس بشار الأسد». وقالت توماس غرينفيلد في جلسة إحاطة لمجلس الأمن حول سوريا إن «النظام رد على التظاهرات بالقمع وهو ما وضع البلاد على طريق حرب مروعة. الآن، طوال عقد كامل، عانى الشعب السوري ما لا يمكن تصوره. عقد كامل من القمع العنيف، عقد كامل من الإرهاب، عقد كامل من الحرب الأهلية الوحشية». مشددة على مطالبة المجتمع الدولي بالا بنحدر بالانتخابات الرئاسية السورية المقبلة، لأنها حسب قولها «لن تكون انتخابات حرة ونزيهة، ولن تضفي الشرعية على نظام الأسد، فهي لا تفي بالمعايير المنصوص عليها في القرار 2254».

الامر ذاته برز في موقفها من الأوضاع في ليبيا، فقد قالت إن العملية السياسية الليبية تقدمت بشكل كبير خلال الأشهر الستة الماضية، وبخاصة خلال الأسابيع الستة الماضية. معتبرة أن «ليبيا خطت



كتاب جماعي حول «التبراع» شعر النساء الحسانيات

في باريس كاثرين تين الشيخ، إحدى أبرز المختصات باللسانيات الحسانية، لهذا المشروع مكن من إعداد دراسة أكاديمية رصينة حول «التبراع» تضع القارئ في سياق هذا النوع الشعري وخصوصياته.

وتابع صاحب الكتاب أن هذا المشروع الذي ساهمت فيه مجموعة عمل متكاملة من المغرب وفرنسا وموريتانيا وأشرفت أكاديمية المملكة على إخراجها ودعمه في مرحلتي الإعداد والطبع، يشتمل -إلى جانب المترن- على صور وتسجيل موسيقي وإلقاء لأبيات الشعرية.

من جانبها أكدت الأستاذة الجامعية بكلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية التابعة لجامعة ابن زهر باكادير عزيزة عكيدة في تصريح لها أن الهدف من هذا العمل الأدبي يتجلى أساسا في توثيق وصيانة موروث الثقافة المغربية في بعدها الصحراوي، لاسيما هذا النمط من الشعر الذي طاله النسيان لأنه مرتبط بفتة النساء، بالنظر إلى إكراهات المجتمع التقليدي المتصلة بمفهوم الحياء.

ولفتت عكيدة إلى أن المرأة الصحراوية تتبوا مكانة متميزة جعلتها شريكة ومساهمة في الثقافة الصحراوية، سواء العامة أو العاملة، غير أنها ظلت مغيبة عن التجربة القصصية.

وأضافت أن المرأة الصحراوية وجدت في شعر «التبراع» متنفسا تعبر فيه المرأة عن كل ما يؤرقها وعن حالتها النفسية، إضافة إلى القضايا القومية والإنسانية.

الكتاب دراسة أكاديمية

حول شعر «التبراع»

وخصوصياته ويضم صورا

وتسجيلات موسيقية

وإلقاء لأبيات الشعرية

كما ركزت الأستاذة الباحثة في كلمتها بمناسبة اليوم الدراسي على تعريف هذا النوع الشعري وتفكيك جوانبه اللغوية والدلالية، مروراً بالبعد الاجتماعي الذي تنطوي عليه أبيات «التبراع» ووصولاً إلى المراحل التي مر بها هذا النوع الأدبي.

وعن الجانب الموسيقي للمشروع قال الباحث المتخصص في اقتصاد الثقافة وعلم الموسيقى والمشرق على الإخراج الموسيقي للقصائد المسجلة أحمد عيدون «حاولنا أن نقرب من الصوت الطيعي للموسيقى دون استعمال المحسسات الصوتية التي يدخلها الموسيقيون عادة».

وأضاف عيدون «عملنا على الربط بين المقامات الموسيقية التي تعرف بالـ'زوان' وبين المنظومات الشعرية»، مبيناً أنها إلى أن معجمة شعر «التبراع» تنهل من اللغة القصصية مقرونة بمصطلحات أمازيغية وزنجية.

وتخللت هذا اليوم الدراسي، الذي حضرته ثلة من المختصين في الأدب الحساني والمهتمين بالثقافة المغربية عموماً، قراءات شعرية لأبيات من شعر «التبراع» مرفقة بوضلة موسيقية.



نساء الصمداء يخلدن ثقافة عريقة

الرباط - تتميز المرأة الصحراوية عن غيرها من النساء بالكثير من الصفات، إذ لديها طقوسها الخاصة في العيش والحياة، هذا إلى جانب طرقها للتعبير عما يعتل بداخلها والبوح بعواطفها، في تمرد على تقاليد المجتمعات الصحراوية المحافظة التي وإن حظيت فيها المرأة بمكانة خاصة فإنها لا يمكن لها الجهر بحبها والتغزل بمحبيبها، إلا بشكل متنكر وعبر وسيلة أدبية تعرف بـ«التبراع».

ونظراً إلى أهمية شعر «التبراع» أصدرت أكاديمية المملكة المغربية كتاباً شاملاً حوله، ترميناً لهذا الإرث الثقافي الهام.

وتخلت الأكاديمية مؤخراً بالرباط يوماً دراسياً لتقديم الكتاب الجماعي «التبراع.. الشعر النسائي الحساني» الذي قام بتنسيق مواد الباحث رحال بويريل، في إطار مساعيها لتوثيق التراث الصحراوي بالأقاليم الجنوبية للمملكة وتعزيز مكون الثقافة الحسانية في الهوية الوطنية.

ويعد هذا الكتاب الذي يوثق الأشعار الصحراوية للنساء في الأقاليم الجنوبية ثمرة مجهود جماعي شارك فيه عدة باحثين، من خلال جمع القصائد أو المقطوعات الشعرية وتصنيفها، ثم ترجمتها وإخراجها في قالب موسيقي، ويعبر شعر «التبراع» عن مشاعر نسوية معجبة بجمال وشجاعة ووفاء الرجل ومناقبه، مع استعراض معاناة النساء من لوعة المشاعر وما تلقينه من الألم.

وفي كلمة بمناسبة افتتاح هذا اليوم الدراسي قال أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية عبد الجليل لحجمري إن «هذه الظاهرة تأتي في إطار الاحتفاء باليوم العالمي للشعر، وتروم تجسيد وصيانة مختلف تعابير الثقافة الحسانية بالأقاليم الجنوبية، تماشياً مع مقتضيات دستور 2011».

وأكد على ضرورة المحافظة على هذا الشعر النسائي وتوثيقه ونشره، بالخروج إلى المكانة الاجتماعية المركزية التي يتبوؤها في الثقافة الحسانية، حيث يشكل «ديوان الناطقين بالحسانية الذي حفظ اللغة وأرخ للوقائع ويتوفر على قوة كبيرة في التعبير عن المشاعر والعواطف».

وأضاف لحجمري أن المصادر القديمة تخاضت عن ذكر أسماء شاعرات «التبراع»، ذلك أن الشعر يوح لا تستسيغه الأعراف والتقاليد، غير أن النساء أبدعن هذا النوع من النظم، الذي تميز -في غرضه- عن باقي أنماط الشعر، لأنه غزل موجه للرجل».

من جهته أبرز منسق مشروع كتاب «التبراع»، الأستاذ الجامعي بمعهد الدراسات الأفريقية التابع لجامعة محمد الخامس - الرباط رحال بويريل، أن «هذا العمل يدخل ضمن الجهود الرامية إلى توثيق التراث المادي وغير المادي في فضاء المغرب الصحراوي»، مضيفاً أن «الكتاب يعد ثمرة مجهود جماعي بدأ بعملية تجميع المتن، التي شملت أكثر من ألف تبريع». تم انتقاء 100 تبريعاً نموذجية منها، وشرحتها على نحو مقتضب باللغة العربية الفصحى، ثم ترجمتها إلى اللغة الفرنسية».

وأشار بويريل إلى أن تقديم الأستاذة الباحثة بالمركز الوطني للبحث العلمي

العناوين الغريبة للكتب: إفلاس فكري أم ذكاء

الكتاب يلجأون إلى أساليب غير أدبية لاصطياد القراء



استمالة القراء بتركيبات غريبة (لوحة للفنان تحسين الزبيدي)

التافهة لبعض الكتب تعبر عن شريحة محددة من الجمهور وليس الجمهور ككل».

ويضيف لـ«العرب» «بعيدا عن الرقابة الأخلاقية، يعني الاعتماد على العنوان وحده لترويج العمل الأدبي أو الفكري أن هذا العمل في حد ذاته غير قادر على جذب القارئ، فالعنوان جزء لا يتجزأ من

بنية العمل الأدبي، وليس مجرد حلية خارجية له، وإذا كان ذلك العنوان مبتذلاً فاضمحسون لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكون جيذاً».

السخرية ليست إسفافاً

توجد عناوين كتب أدبية وفكرية تجاوزت النمطية وقدمت تركيبات غريبة، لكنها تحمل جملاً إبداعياً لافتاً مثل عنوان المجموعة القصصية «حكاية رجل عجوز كلما حلم بمدينة مات فيها» للمصري طارق إمام، ورواية «قاف قاتل. سنين سعيد» للكويتي عبدالله البصيص، ورواية «حفرة إلى السماء» للسعودي عبدالله آل عياف.

إذا كان البعض يتصور أن العناوين المثيرة تتناسب مع مجال الأدب الساخر فهناك من يرون أن ذلك من التصورات الخاطئة تماماً بحكم ما قدمه جيل الرواد الأوائل من إسهامات شديدة التأثير دون الانجرار إلى استخدام اللفظ نابية أو مثيرة.

ويوضح الكاتب المصري الساخر هشام مبارك أن التلاعب بمشاعر القارئ يعد محاولة رخيصة من جانب متوسطي المواهب، فالكتابة الساخرة من أرقى أنواع الكتابة ولا يليق أبداً أن تنحدر للاستعانة بتركيبات تحمل تلميحا جنسياً أو إشارة إلى لفظ خارج.

ودعا في تصريح لـ«العرب» إلى الاستفادة من إسهامات جيل الرواد من أمثال محمد عفيفي ومحمود السعدني وأحمد رجب، فكل واحد من هؤلاء لم ينحدر بالكلمة لما يمكن تسميته بـ«لغة الشوارع».

ويعتقد أن القارئ يبحث عن الكلمة الساخرة الممتعة بعيداً عن إثارة الغرائز؛ فالموضوعات التي تضعها، ككاتب، بين دفتي كتاب يعيش مع الناس طويلاً يجب أن تكون جديرة بالبقاء وصالحة للسخرية من الأوضاع في كل زمان.

من القراء، والكثير منهم يقبلون على الأدب الساخر والعناوين المثيرة. ومثل هذه الأعمال قد تكون مطلوبة إلى جانب الأعمال الجادة الرصينة، لأنها تحقق مبيعات عالية في أوقات قياسية ما يساهم في توافر سيولة كافية تسمح بطباعة ونشر باقي الكتب واستمرار عملية النشر.

وهناك تصور يعضد ذلك مفاده أن العناوين المثيرة هي الأكثر انساقاً مع ذوق الجمهور العام الذي مل من التكرار والاعتماد على العناوين التقليدية.

ويرى أصحاب هذا الرأي أن الكثير من دول العالم تشهد تجارب غرائبية في الكتابة والعناوين والموضوعات، ولأجرح في استخدام أي عبارة أو مصطلح لغوي مادام مقبولا ومتداولاً.

ويقول الباحث والكاتب عمر فتحي عبدالتواب إنه لا يجد مشكلة في استخدام عناوين مثيرة على الكتب مادامت تتفق مع القارئ ولا تحمل سبياً لأحد بعينه، وهو لا يبرر استخدام ما يعتبر عنواناً مثيراً بدعوى الانسجام مع ذوق الجمهور، لأنه قد يكون أكثر رقياً مما يمس ذوق الجمهور الذي شهد خلال السنوات الأخيرة انحداراً في الذائقة الثقافية.

ويشير عبدالتواب في حديثه لـ«العرب» إلى ضرورة الاعتراف بأن مستوى لغة الحوار في المجتمع بشكل عام تدنّت إلى درجة تداول اللفظ وتوصيفات عديدة تحط من شأن الرجل والمرأة والأسرة. وفي ظنه أن المجتمعات العربية، والمجتمع المصري كنموذج لها، سبق أن شهدت خلال مراحل معينة انحطاطاً في الذوق العام وانتشار أغاني ركيكة وتافهة.

ثمة من يرفض التحجج بذوق الجمهور لأنه لا توجد وسيلة للقياس، والتأكد مما إذا كان الجمهور بالفعل يريد ذلك أم لا، فضلاً عن التصور القائم بأن مهمة الإبداع الارتقاء بذوق الناس لا الخضوع لتصورات شرائح المجتمع الدنيا.

ويتساءل الكاتب والمترجم أحمد الخميسي إن كانت العناوين «المسقة» المتداولة مؤخراً معبرة عن ذوق الجمهور؟ فم أجاب بتساؤل آخر: أي جمهور هذا الذي يتحدث باسمه البعض؟ متابعا «إن الحقيقة هي أن العناوين المثيرة

صار لمواقع التواصل الاجتماعي ولمجموعات القراء على الإنترنت تأثير كبير على عالم الأدب، حيث تروّج بعض الكتب لا قيمتها وإنما لدى الجدل الذي تحدثه. وهذا ما أثر في الكتاب أنفسهم فباتوا يسعون إلى خلق الجدل ولفت الانتباه من خلال أي قضية مفتعلة، بينما تبدو الساحة الثقافية منقسمة بين من يرى ذلك ذكاءً ترويجياً ومن يراه إسفافاً.

وغرضها إثارة الجدل، وتحمل تلميحات جنسية تظهر بين الحين والآخر في سوق الكتب.

كانت مصر قد شهدت بداية الانفلات في عناوين الكتب قبل نحو عشر سنوات، مع صعود الاهتمام بما يعرف بالأدب الساخر وسعي بعض الكتاب في ظل اتساع مواقع التواصل الاجتماعي إلى لفت الأنظار بأي وسيلة سواء كانت عبارات أو تركيبات غريبة؛ ومن أبرز أمثلتها كتب «رئيس جمهورية نفسي»، و«طر فيكم» للكاتب إيهاب طاهر، و«مرة إنيوكس» للكاتبة جهاد الناصي. وامتدت العناوين بعد ذلك إلى الكتب العامة قرأنا كتاباً بعنوان «ولاد المرأة»، وهي لفظة سيئة في العامية المصرية وتحمل إهانة، للكاتبة ياسمين الخطيب، وآخر بعنوان «السلامكس ملهط» للكاتب الشاب فليبي فكري.

وتستوحى غالبية هذه النوعية من العناوين من العامية، وهذا لا يعني أنها موجهة للسطاء من القراء لكنها لجذب الانتباه أولاً ومحاولة تسلل على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي تحقيق شهرة لصاحبها أو صاحبيتها حتى لو كانت زائفة أو مؤثثة. وتطورت موجة العناوين الغرائبية لتشمل قصصاً وروايات بتلميحات شديدة السطحية مثل «تزوجت أخى» للكاتبة فاطمة صالح، و«خيليتي العذراء حامل» للكاتب سيد المطعني، و«مودموزيل حتى التاسعة مساءً» للكاتبة مئة فؤاد.

يتصور البعض أن العنوان يمثل جانباً مهماً من عملية تسويق الكتاب، وأن هناك كتباً عديدة جيدة قد لا يلتفت إليها الجمهور بسبب نمطية عناوينها.

ويبدو أن دور النشر معزورة في الاضطرار إلى قبول أعمال تحمل أسماء مثيرة وغريبة عن المعتاد، بل وتضم محتوى ضعيفاً وبسيطاً بهدف تنشيط المبيعات وتعويض تراجعها. ويضم السوق أنماطاً متباينة

صار لمواقع التواصل الاجتماعي ولمجموعات القراء على الإنترنت تأثير كبير على عالم الأدب، حيث تروّج بعض الكتب لا قيمتها وإنما لدى الجدل الذي تحدثه. وهذا ما أثر في الكتاب أنفسهم فباتوا يسعون إلى خلق الجدل ولفت الانتباه من خلال أي قضية مفتعلة، بينما تبدو الساحة الثقافية منقسمة بين من يرى ذلك ذكاءً ترويجياً ومن يراه إسفافاً.

مصطفى عبيد كاتب مصري

القاهرة - أثار لجوء مؤلفين وكتاب من مختلف الأجيال إلى اختيار عناوين غريبة لافتة ومثيرة لأحدث إصداراتهم من الكتب موجة من الجدل في الأوساط الثقافية.

وكان من الغريب أن يصدر الكاتب المصري الساخر أسامة غريب قبل أيام كتاباً ينتمي إلى الأدب الساخر عن دار «سوك فالبو» بالقاهرة يحمل عنواناً غير معتاد هو «ما أقدرش أهر جامد من غير ما أقول لحامد»، حيث اعتبر البعض العنوان غير التقليدي محاولة للعودة إلى التأثير في سوق الكتاب بعد غياب طال سنوات، عقب النجاح الكبير الذي حققه كتاب سابق له حمل عنواناً ساخراً، هو «مصر مش أي دي مرات أبويا».

انفلات العناوين

يرى البعض أن قيام المؤلف بطرح عنوان غير معتاد للفت الأنظار يؤكد الذكاء في الخروج عن المسارات النمطية للعناوين والنجاح في إحداث ضجة يمكن أن تدفع القراء إلى الإقبال على العمل في سوق أقل ما يمكن وصفه بأنه بات شديد الإزدحام.

البعض يرى طرح المؤلف

لعنوان غير معتاد لافتاً

ذكياً لأنظار القراء وآخرون

يعتبرون ذلك تافهة

وركاكة وسطحية

على الجانب الآخر هناك من يعتبر العناوين اللافتة امتداداً لسمات التافهة والركاكة والسطحية الحاكمة للوسط الثقافي في مصر بشكل عام، حيث بدت جماعة من الكتاب أكثر حرصاً على إحداث الضجة من التأثير الحقيقي في القراء وصناعة المتعة والمعرفة. يمكن القول إن الكتاب الأحدث لغريب يدخل ضمن موجة عناوين مُتعمدة

الكوميديا السياسية.. فن لاذع بات من الماضي

الحرب والاستقطاب السياسي يُفقدان المسرح السوري وجعه الضاحك

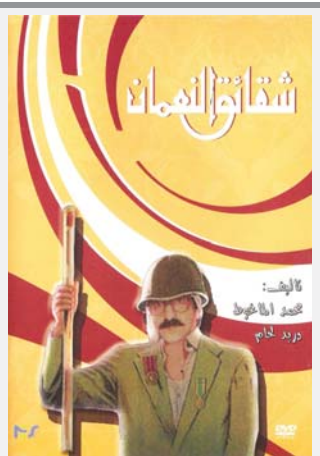


مسرح «الشوك» أثر في شكل الكوميديا التلفزيونية («بقعة ضوء» نموذجاً)



«سلطان زمانو» أحدثت كوميديا اجتماعية من بطولة محمد خير الجراح

عُطِلَ الحركة فغابت العروض الكوميدية التي كانت قليلة أصلا. لكن الماغوط يعود إلى المشهد مجددا بعد رحيله بسنوات، تحديدا في العام 2018 من خلال نص مسرحية “المهرج” التي أعاد المخرج المسرحي غزوان قهوجي معالجتها وصياغتها انطلاقا من مقالات الماغوط الساخرة، وقدمها في مسرحية حملت عنوان “السيرك الأوسط”، وكانت من بطولة محمد خير الجراح.



«شفائق النعمان» مثلت آخر عمل مسرحي يجمع الثنائي الماغوط ولحام بعد أن قدما معا العديد من الأعمال الخالدة

وعرضت المسرحية بدمشق أولا ثم في عدد من المحافظات، واهتم الجمهور السوري بالعرض الجديد، خاصة أنه يحمل نصا لكاتب يشكل أهم مرحلة في تاريخ المسرح الكوميدي السوري. ثم قدم محمد خير الجراح بطل المسرحية عرضا آخر عام 2020 حمل عنوان “سلطان زمانو” من تأليف سعيد حناوي وإخراجها، عرض بدمشق أيضا. لكن تفشي وباء كورونا عطل عرضه التي لم تستمر طويلا.

ويكاد يكون هذان العرضان مع ما قدمه أيمن زيدان ضمن المسرح الحكومي، هي المحاولات القليلة التي قدمها المسرح السوري في الشكل السياسي لعبت دورها في منع حالة التشارك الفني بين النقيضين، وهذا ما

عندما انشأ المسرح القومي في سوريا في أوائل الستينات كانت تضج في الفضاء المسرحي نظريات فكرية تنادي إما بالتجريب المسرحي، وكان رأس حربة هذا التيار رفيق الصبان الذي درس فن المسرح في فرنسا، وإما بالشكل الشعبي الذي تزعمه نهاد قلعي الذي جاء من خلفية مسرحية محلية وكان أول مدير للمسرح القومي.

وبرنامج هذا المسرح انتهج فكرة تقديم العروض المسرحية الجادة التي تتخذ من النصوص المسرحية العالمية منبها لها في تقديم العروض المسرحية المحلية، فقدّمت نصوصا لشكسبير وتشيفوف وغوته وأيسنر، كذلك قدّمت ماسي المسرح الإغريقي القديم مثل “كاليغولا” و“أوديب” وغيرها من المسرحيات التي تمثل اتجاها محددا في سمي بالمسرح الملتزم.

ولكن الكوميديا غابت عن المسرح القومي بشكل قد يبدو شبه كامل، فلم تظهر إلا في مشاهد أو عروض محددة ولم تشكل خطا إنتاجيا مسرحيا واضح المعالم، وهنا يبرز مشروع المسرحي أيمن زيدان الذي يعمل منذ ما يزيد عن الثلاثين عاما، وهو تقديم مسرح شعبي راق يعتمد الكوميديا شكلا له في طرح أفكاره، بحيث يكسر حدة النصوص التراجيدية العالمية المعروفة من خلال أخذه نصوصا عالمية يعمل على معالجتها حسب المجتمع السوري، أو يقدم نصوصا أصلية كوميدية جديدة.

وخلال هذه الفترة استطاع مشروع زيدان أن يستقطب جمهورا واسعا. قدّم في مسيرته أعمالا مسرحية كوميدية منها “سوبر ماركت” و“قضيحة في الميناء” و“اختطاف” و“فابريكا”. وبعد عام 2011 وتغيّر مزاج الناس العام بسبب حالة الحرب التي وُجدت، تراجع العرض المسرحي الكوميدي تماما وصار بعيدا عن متناول الفنانين. فتوقفت العروض المسرحية الكوميدية بسبب الحرب وتداعياتها على المشهد الفني بشكل عام، حيث رحل الكثير من الفنانين من البلد كما توقف غالبيتهم عن العمل، ولا بد أن حالة الاستقطاب السياسي لعبت دورها في منع حالة التشارك الفني بين النقيضين، وهذا ما

هذا النجاح المدوّي دفع بالثنائي الماغوط ولحام لتنفيذ نص مسرحي آخر جاء تحت عنوان “غربة”. وكانت تجربة أنضج ومسرحية أقوى وكان نجاحها الجماهيري أوسع، وصارت علامة فارقة في تاريخ المسرح الكوميدي السوري والعربي. ليتابع الثنائي الماغوط ولحام العمل مسرحيا ويقدم مسرحية “كاسك يا وطن” التي اعتمدت بنية درامية أبسط وفتشت جماهيرية لاهية استطاعت أن تحقق وجودا جيدا على مساحة اهتمام الشارع العربي.

ثم كانت مسرحية “شفائق النعمان” التي كانت آخر عمل مسرحي يجمع الثنائي والتي لم تحقّق ذات النجاح، لتنتهي التجربة الثنائية بين الماغوط ولحام بهذه المجموعة من المسرحيات. لاحقا قدّم الماغوط مسرحية كوميدية بعنوان “خارج السرير” قدّمها مخرجا وبطلا جهاد سعد بمشاركة نخبة من الفنانين السوريين وحقق بها صدى طيبا، بينما تابع دريد لحام ظهوره في عدة مسرحيات لم تتخذ الخط الكوميدي شكلا لها بقدر ما اتجهت نحو الطفل والعائلة مثل مسرحية “العصفورة السعيدة” و“صانع المطر”.

في إطار الدراما التلفزيونية وكان أول من فعل ذلك بنجاح مسلسل “مرايا” الذي ظهر عام 1982 وأنتج منه تسعة عشر جزءا، كتبه ياسر العظمة ومثل فيه. ثم كان المسلسل الشهير “بقعة ضوء” الذي ظهر عام 2001، وكتبه العشرات من المؤلفين وقدم خمسة عشر جزءا.

من الماغوط إلى زيدان

في أوائل سبعينات القرن العشرين ظهر الكاتب الراحل محمد الماغوط (1934-2006) من خلال الصحافة الساخرة، مع شريكه الأدبي زكريا تامر في زاوية أسبوعية متناوبة تحت عنوان “عرّف منفرد”. وحققت هذه المقالات رواجاً كبيراً لدى جمهور القراء، ثم تطوّرت الفكرة بأن ظهر الماغوط كاتباً مسرحياً كوميدياً لعرض مسرحي حمل عنوان “خبيعة تشرين”، وكان قبلها قد كتب في الدراما التلفزيونية. وقدم العمل مخرجاً وممثلاً دريد لحام، وحقّقت المسرحية نجاحاً هائلاً، الأمر الذي دفع بكتابتها إلى تسجيلها تلفزيونياً وعرضها على معظم شاشات التلفزيون العربية.



«فابريكا» أيمن زيدان.. مسرح شعبي بكوميديا راقية

الكوميديا فن أصيل عاش عبر تاريخ الفن المسرحي طويلا ومنذ أقدم العصور وعرفتھا الشعوب. والمسرح السوري كغيره من المسارح العربية عرف فن الكوميديا وشهد مراحل كبرى من توهجها. لكنه في فترة الحرب تراجع ولم يحتل المكانة التي كان يستحقها، فما هي أسباب هذا التغيّر؟



نضال قوشحة كاتب سوري

● **دمشق** - عرفت سوريا المسرح مبكرا من خلال عروض قدمها العديد من الرواد، منهم أبوخليل القباني وإسكندر فرح وآخرون منذ أواسط القرن التاسع عشر. وخلال هذه المرحلة قدّمت نصوص مسرحية في شتّى أشكاله الفنية التراجيدية والكوميدية والغنائية. وشهد المسرح السوري ذروته في خمسينات وستينات القرن الماضي، الأمر الذي عبّل بتأسيس المسرح القومي الذي كان نقطة انعطاف في تاريخ المسرح السوري. وخلال هذه الفترة ظهرت أسماء فنية كبيرة صارت لاحقا علامات بارزة في تاريخ المسرح السوري، كما كان للكوميديا حضور كبير في مساحة هذه العروض. ففي خمسينات القرن العشرين قدّمت الإذاعة السورية بعد انتشارها الواسع محليا وعربيا، مجموعة كبيرة من التمثيليات الشعبية التي كتبها القاص حكمت محسن والذي ابتدع من خلالها العديد من الشخصيات الشعبية الكوميدية التي غدت رموزاً فنية، مثل شخصية أبورشدي وأبو فهمي وأم كامل التي أداها أنور البابا.

وأنتج محسن سلسلة إذاعية لمحلة “بي.بي.سي” بعنوان “صابر أفندي” قدّمها لاحقا الفنان الكوميدي عبد اللطيف فتحي عام 1968 في عرض مسرحي كوميدي في عام وفاته. واستفاد المسرح السوري من هذه الحالة وكبّر الشخصيات الإذاعية التي ابتدعها حكمت محسن في العديد من المسرحيات الكوميدية الأخرى.

ريادة مسرح «الشوك»

كان للكوميديا وجود واضح في الحياة المسرحية السورية، لكنه لم يكن منظما ولا كثيفا، بحيث يظهر في عروض متفاوتة التوجه والشكل والزمن. إلى أن كانت الدورة الأولى لمهرجان دمشق للفنون المسرحية عام 1969، وهو أول مهرجان عربي للمسرح.

المسرح السوري كرس في بداياته الشخصيات الإذاعية التي ابتدعها حكمت محسن في العديد من العروض الكوميدية الناجحة

حينها كان الحراك الفني المسرحي الكوميدي قد أنضج فكرة وجود شكل مسرحي في سوريا يعتمد لغة العصر، ويقدم نبض الشارع الحار من حيث التطلعات والانتسارات وخيبات الأمل، الحاصلة خاصة إثر نكسة يوليو المُرّكة. كان صاحب الفكرة في هذه التجربة الفنان عمر حجّو الذي أراد الابتعاد عن الشكل الكلاسيكي الغربي الموجود في المسرح عبر استقدام نصوص تراجيدية عالمية، كما عمل على القطع مع الشكل المغرق في الشعبية المعتمد أساسا على القفشات الجنسية والكثير من الهزل الممجّج. فذهب إلى منطقة وسطى بين هذا وذاك، مقدّما نقدا لاذعا للمفاهيم الاجتماعية وحتى السياسية التي كانت سائدة حينها.

كتب حجّو عام 1969 ثلاثة نصوص طغت عليها اللغة التهكمية اللاذعة واعتمدت شكل الكوميديا، ومن هذه النصوص “جيرك” الذي طرح فيه أسباب نكسة يوليو وما لاتها، ثم عرض “مرايا” وقد أخرج العمالان دريد لحام، أما النص الثالث فكان من إخراج أسعد فضة وحمل بعنوان “برأويظ”.

وشارك في هذه العروض كبار الفنانين السوريين الذين كانوا موجودين على الساحة الفنية حينها، منهم نهاد قلعي ودريد لحام ورفيق سبيعي وزيد مولوي واحمد قنوع وغيرهم. لكن هذه التجربة لم تستمر رغم نجاحها الكبير ووصولها إلى

الليث حجو يُكمل مسلسل بدأه الراحل حاتم علي

أكد القائمون على مجموعة قنوات "أم بي سي" أن مسلسل "سفر برك" -الذي كان من المزمع أن يُخرجه حاتم علي لن يتوقف، حيث يُكمل المسيرة المبحر الجغرافي السوري اللبني حو، والذي عكس أساسا على مشروع المسلسل إلى الخارج علي قبل أن تخطفه المنيّة، وتكرّما لروح المخرج الراحل سيتم ذكر اسمه في شارة العمل الذي تم تغيير عنوانه إلى "سنوات والرحيل".

دمشق: دارت عدسة المخرج السوري والليث حجو أخيراً في مصر لتصوير المشهد الأول من مسلسل "سنوات الحب والرحيل" أو "سفر برك" قبل تغيير عنوانه، والذي كان من المفترض أن يتشارك في إخراجه حجو مع المخرج الراحل حاتم علي (1962 - 2020).

والمسلسل بطولة أربعة شبان عرب وهم السعدون عبد الرحمن الجبالي، واللبناني وسام فارس، والسوري انس طيارة، واللبناني بيو شحيان، ومن المقرر أن يصور 70 في المئة من مشاهدته في مصر، أما بقية المشاهد فستكون بين سوريا ولبنان.

سوريا ولبنان.
والعمل العربي المشترك تدور أحداثه
في فترة "سفر برك" الأكبر في المنطقة
العربية بما فيها الحجاز وسوريا والأردن
لتجسّد الناس من المدينة المنورة،
ومن المتوقع أن يغير العمل جدلاً
من قبل الإعلام والنقاد عند عرضه،
إذ سيستأنل بالنقد فترة حكم الدولة
العثمانية للعالم العربي لأربعة قرون
ممتالة.

وكان علي قدّم لمجموعة "إم.بي.سي" العديد من الأعمال الدرامية التي نالت شهرة كبيرة منها مسلسل "عمر"، وآخرها كان "سفر برك" الذي تأجل مبدئياً الأولى بسبب فايروس كورونا المستجد والثانية بسبب وفاته.

كان يحضره والده مع الخرج الليث
كان آخر ساعات حياته، والذي شارك
معه في كتابة جزء من ضمن أوراقه
كتاتبة جماعية، ليكون أمام مهمة جديدة
تجسد لمسيرته الفنية في حال
أجاءها.

اجتماعي على شاكلة مسلسل "العرب"، مضيفا "لكن الختيال مات"، في إشارة إلى إلغاء المشروع بعد رحيل المخرج السوري.

لم يبصر النور إثر رحيله،
ليواصل صديقه الليث

علي مثل "عمر" و"الزير سالم" و"أوركيدا" و"العراة"، وذلك تكريما له وتقديرا لآثاره الثقافية والحضاري الذي أنتجه للعالم العربي.

ولكنهما لم يبصرا النور إثر رحيله المفاجئ، الأمر الذي دعا مواطنيه وصديقه اللبني ججو لاستكمال "سفر برك".

وقال ججو "إن يغيث أسلاف حاتم علي عن مشروعه التاريخي"، حيث سينطلق العمل بتحية لروح المخرج السوري الراحل الذي غاب قبل أن تدور كاميرات التصوير.

ومثل المسلسل المصري "أهو د
اللي صا"، والذي عُرض في فبراير 2019،
آخر أعمال علي في الدراما التلفزيونية،
وشارك في بطولة كل من روبي ومحمد
فراج وأحمد داود وسوسن بدر وهشام
إسماعيل وأزوي جودة، وهو من تأليف
عبد الرحيم كمال.

وتوفي علي في التاسع والعشرين

من ديسمبر الماضي عن عمر الـ 58 عاماً في أحد الفنادق بالقاهرة بسبب نوبة قلبية مفاجئة، وبدأ مشواره الفني في الثمانينات مثلاً، وفي منتصف التسعينات تحول إلى الإخراج وكان شغوفاً بالأعمال التاريخية والسير الذاتية. وقاده طموحه إلى تخطي الحدود الجغرافية لبلده فامتدت أعماله إلى أرجاء المنطقة العربية كلها.

وأضافت أن الراحل كان الخيار الطبيعي للمشاريع الدرامية التاريخية، موضحة أن مسلسل "سفر برك"، وهي النفيذ العام الذي صدر بأمر سلطاني عثماني عام 1914 عند دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول المحور. لكن لأحد يعرف أن السفر برك حينها كانت له تداعياته الكبيرة جدا في المدينة المنورة والحجاز. وتقول "في المسلسل نحن نتحدث عن السفر برك الأكبر في المنطقة العربية بما فيها الحجاز وسوريا والأردن



«سفر برك» تكريما لروح مخرج استثنائي

«سلمات أبوالبنات» يراهن على مواصلة نجاح جزئه الأول

الجمهور المغربي على موعد مع عشرة أعمال درامية في رمضان

المسلسلات الاجتماعية تتفوق على الكوميديا في موسم استثنائي

بالبديكورات أو الملابس أو غيرها، وذلك رهاً من أجل أن يكون العمل مميزاً وبمواصفات عالمية"، إلا أن صدور الحكم في حق بطمة قلب موازين مسلسل سيعود خلال السباق الرمضاني برسم 2021، بعدما كان مبرمجاً لـ 2019.

تأصيل الهوية المغربية

رغم ما حققته قناة "إم.بي.سي 5" من نظرة كمية ونوعية عرفها المشاهد العربي منذ إنشائها في العام 2019 إلا أن شعبا كبيرا من بين المهتمين بقطاع الإنتاج يقول إن إنتاج المسلسلات المغربية مازال يحتاج إلى مجهود أكبر، معتبرا أنه رغم إمكانيات القناة الضخمة سبقت المشاهد المغربي متشبها بمتابعات قنوات العمومية خلال رمضان القادم كونه يرى فيها هويته الثقافية والحضارية المحللة.



عبد الإله الجوهري
الدراما المغربية في
الطريق الصحيح، وعليها
إثبات حضورها عربيا

وهو ما أكدّه الجوهري في حديثه
 "العرب" بقوله "يجب أن يسبق الدراما
 المغربية"، لأنه في السنوات الأخيرة
 وصل إنتاجها الدرامي إلى مرتبة مهمة
 مقارنة مع نظيره في العالم العربي، لكن
 سلبته أنه متعلق على نفسه لا يتجاوز
 جغرافية المغرب"، لافتاً إلى ضرورة
 تكريس رؤية سياسية حقيقية لتسويق
 المنتج المغربي، وذلك على الأخص
 في المرحلة الأولى بانفتاح التلفزيون
 المغربي العمومي على تلفزيونات عربية
 وأفريقية من خلال تقديم المسلسلات
 الناجحة ولو بالمجان.

وتراهن قناة "إم.بي.سي 5" على الجزء الثاني من مسلسل "سلمات أبوالبنا"، من إخراج هشام الجبري، أن يوقع أن يلقى المسلسل إقبالا كما في الموسم السابق حيث كان حديث مواقع التواصل الاجتماعي بسبب تطرّقه إلى العديد من المواضيع الاجتماعية التي تعالج واقعا قريبا من بوميات الغاربة، رغم الأخطاء التي رصدتها متابعون في الجزء الأول. وتم الشروع في تصوير حلقات الجزء الثاني من المسلسل في نهاية ديسمبر الماضي.

وستعرض القناة ذلك خلال الموسم الرمضاني مسلسلا اجتماعيا جديدا من 30 حلقة بعنوان "أولاد العم"، من إخراج إبراهيم الشكيري، وتدور أحداثه حول قصة حب عذبة داخل عائلتين لهما نقاط مشتركة، حيث أن القصة قريبة من أحداث روميو وجوليت، ويشارك في المسلسل كل من عزيز داداس وربعي القاطي وعبدالله يديان وسعيد أيت باجا ونعيمة بوحماله وفاطمة خير.

منه، ومسلسل "نصف قمر"، و"الببوت أسرار"، و"دار السلعة"، و"حديان"، و"أولاد العم" و"شاهد قبل الحذف".

ويؤيد الجوهري "علي العموم، تعدّ تجربة قناة "إم.بي.سي" 5 في الاستثمار في الدراما المغربية مهمة، وأنّوه بهذه الشراكة"، ويعتقد أنّ مجموعة من الأعمال مثل "شهادة ميلاد" في جزأيه كان نجاحا بكل المقاييس، لأن مخرجه أحمد زمان احتشد وتوقّف في عمله.

ومن الأعمال الدرامية المبرمجة في شهر رمضان القادم مسلسل يحمل عنوان "أولاد المرسى"، من إخراج مراد الخوضي وبطولة ماجدولين الإدريسي وعزيز داداس وعبد السلام بوحسيني وأمين الناجي وسحر الصديقي وآخرين. ويتعالج المسلسل العديد من المواضيع الاجتماعية الأنية، واضطر طاقمه إلى تأجيل التصوير في الوقت الذي فرضت فيه السلطات المغربية حالة الطوارئ في إطار التصدي لانتشار فيروس كورونا المستجد، قبل أن يعود الطاقم إلى موقع التصوير مرة أخرى ويتأنق عمليات التصوير.

وتبث قناة "إم.بي.سي 5" إلى جانب ما تقدم ذكره مسلسلا جديدا بعنوان "سول دموعي"، بمشاركة عدد من الفنانين منهم المغني زهير بهاوي الذي يخوض تجربة التمثيل لأول مرة، إلى جانب كل من رفيق بوبكر وسهام أسيف وآخرون، وكان المسلسل يحمل عنوان "قلبي نساء" قبل أن يتفق المشرفون على العمل على "سول دموعي".

ونوة بهاوي بالتعامل الراقي الذي حظي به من قبل المخرج إبراهيم شكيري ونخبة من الفنانين والممثلين المغاربة، حيث أكد أنهم احتضنوه وساعدوه بكثير من الود والتشجيع بحكم أنها أول تجربة له وراء الكاميرا كممثل.

وعرف المسلسل قبل الانطلاق في تصويره بشكل فعلي بعض الأزمات التي أجلت إنتاجه؛ منها تعويض المغنية دنيا بطمة، بسبب متابعتها قضائيا واعتقالها، بالممثلة المغربية من أصل فرنسي وداة إلما التي شرعت منذ مدة في تصوير مشاهدتها.

وبدأت إلى التمثيل عندما كانت في السادسة من عمرها، وانضمت إلى مؤسسة مسرحية في باريس وبدأت تمثّل باحتراف في سن السادسة عشرة، ولعبت دورها الأول في فيلم "موسم الجوه" وبعد ذلك لعبت دور البطولة في الفيلم الفرنسي "الخطئة البديلة" من إخراج كامل صالح، ثم انتقلت إلى المغرب وتابعت مساهمها في التمثيل بلعب أدوار رائدة في عدة أفلام مثل "جناح الهوى" و"الزير".

وقالت رجاء الحساني،
منتجة المسلسل، إن "قصة
المسلسل اجتماعية درامية،
والعمل يعتبر متكاملًا ويحظى
بمواصفات عالمية، سواء في ما يتعلق

سكان المغرب العربي على الدراما
لقناة خلال رمضان في موسم 2021
الانتهاء من تصويرها في ظروف جد



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

5" في الأعمال الدرامية المغربية هو ربح لهذه الأخيرة، فقط يجب توجيه اهتمام هذه الجهة كي تخدم سياستها الثقافية المغربية، موضحا "بمعنى ليس تصوير مسلسلات من أجل تقديم كليشيهات عن المجتمع المغربي عفى عنها الزمن".

وتعالج الأعمال الدرامية التي ستعرض على القنوات المغربية في رمضان القادم في غالبيتها مواضيع اجتماعية أنية مثل مسلسل "شهادة الميلاء" الذي يتكون من ستين حلقة، و"الماضي لا يموت" في جزئه الثاني، و"سلمات أبوالبنات" الذي يعرف بدوره هذا العام إنجاز الموسم الثاني



الرباط - أثرت قناة "أم.بي.سي 5" التابعة لمركز تلفزيون الشرق الأوسط، والوالتي تُعرف اختصاراً بمجموعة "أم.بي.سي"، المشهد الدرامي المغربي ليصل عدد المسلسلات المنافسة في الموسم الرمضاني المرتقب بجميع القنوات المغربية العمومية منها الخاصة إلى ما يزيد عن عشرة أعمال اجتماعية في غياب شبه كلي للكميديات و"الماضي لا يموت 2"، ومسلسلات أخرى جديدة منها "البيوت أسرار"، و"حديديا"، و"أولاد العم" و"شاهد قبل الحذف" وغيرها.

وستستضيف شبكة البرامج على قناة "أم.بي.سي 5" وحدها نصف الأعمال المبرمج عرضها في شهر الصيام، والتي تبرز تصويرها قبل مدة، بمشاركة بعض من الممثلين المغاربة؛ إذ تعاقبت القناة والتي انطلقت بثها من المغرب في العام 2019 مع عدد من المخرجين المغاربة. الإنتاج مجموعة من المسلسلات وعرضها في الموسم الرمضاني على غرار مسلسل "سلمات أبو البنات" و"شهادة ميلاد".

ويشار إلى أن عددا من شركات الإنتاج أقيمت تسرع أعمالها الفنية الرضائية، فيما تسارع أخرى لإستكمال التصوير في الأيام المقبلة، وذلك بعد السماح لها باستئناف عملها وفق إجراءات وقائية صارمة بسبب جائحة كورونا بعدما تعذرت عليها المشاركة بأعمال درامية في الموسم الرمضاني السابق بسبب فرض قرار الحجر الصحي.

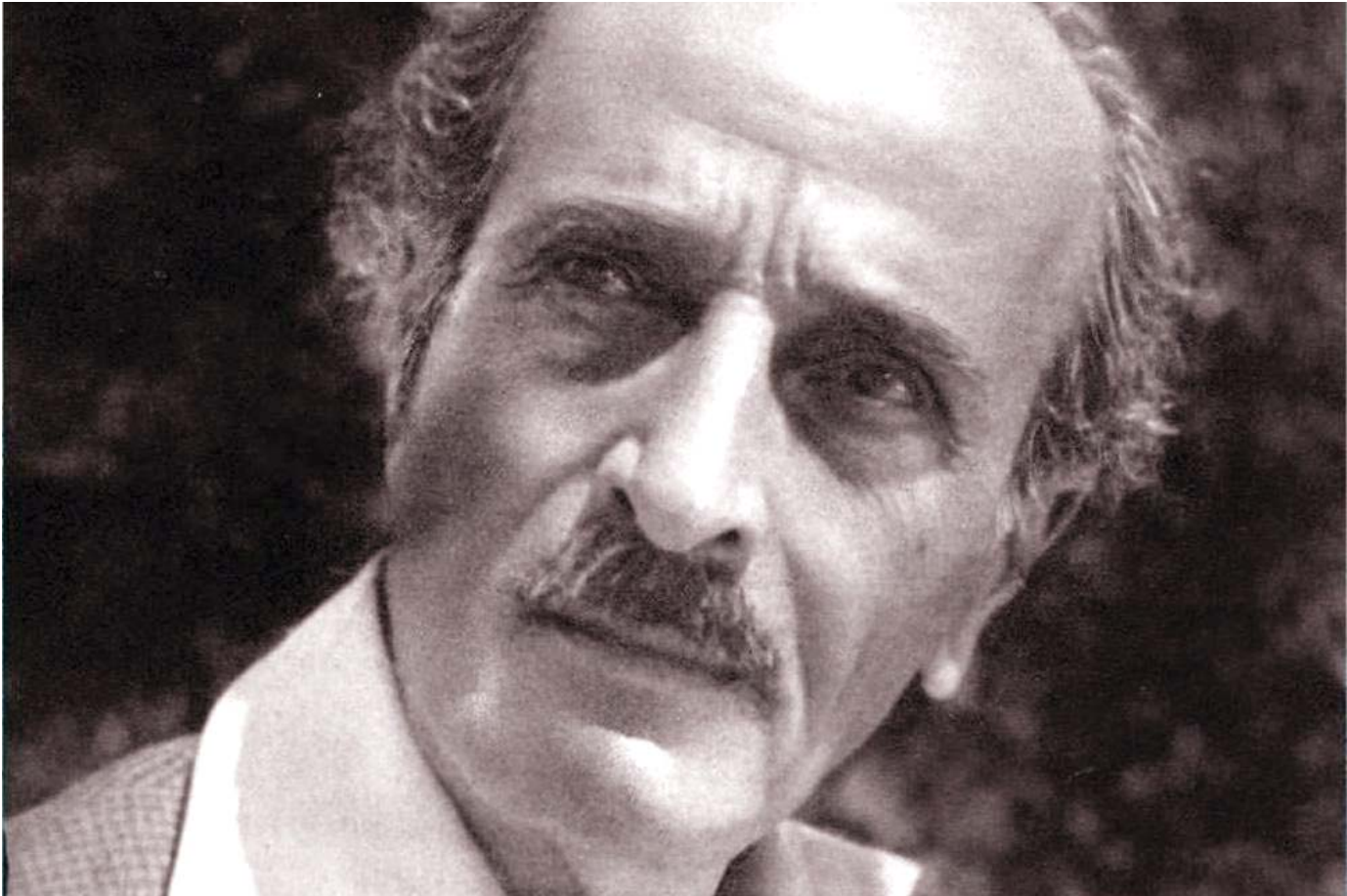
مشاركة ناجحة

من خطط قناة "أم بي سي 5" اتجاهاها للاستثمار بافضل وتعزيز الإنتاجات المحلية، وتعزيز وتوسيعها، وذلك بحكم الفائدة المشتركة بين القناة والكفاءات الفنية والتقنية المغربية، وأكد مسؤولو القناة أنها تعمل على المساهمة في جذب الاستثمارات إلى القطاع الإعلامي، والتحفيز على إيجاد فرص عمل جديدة ناهيك عن تنشيط عملية تبادل الخبرات بين ما هو محلي وإقليمي وعالمي.

وفي تصريح لـ "العرب" أكد المخرج والناقد السينمائي عبد الإله الجوهري أن كل عمل يتم تصويره

«اليوم الأخير».. فكر صوفي برؤية مسيحية ولسان عربي

ميخائيل نعيمة الذي عاش قرنا واجترح فكرا تجتمع حوله كل الديانات



نعيمة: عُدْتُ وفي أدني ضجيج مدنيات لا تُحصى

وفي هذا الصدد يقول الكاتب جعفر لعزیز أن أسلوب نعيمة في هذا الكتاب هو أسلوبه في كل ما كُتِبَ، فقد نهل الرجل من الرومانسية الغربية ومن الواقعية الروسية بالإضافة إلى مصادر فلسفية ودينية انتقائية (هندية وغيرها)، وجلها يتقاطع مع التعاليم المسيحية التي عُرفت إبان حركة النهضة العربية عملية إحياء لغوية كبرى تجلّت في توفرها على معجم مبتكر، بفضل ما بذله البستاني واليازجي من ترجمة للأناجيل وتطویر لصنع الصلوات والبيشارات.

ويضيف الناقد "يمكن أن تتشكّل هذه الحقول الدلالية سجلاً ذاتياً، خاصاً بصاحب "سبعون"، وهو ما يعني، في المستوى الأسلوبي، حضور قطاع معجمي يتغذّى من الإحالات الإنجليزية التي قد لا يفهمها من ليس له إطلاع على "الكتاب المقدس" بعهذيه القديم والجديد، لأنها ترتبط بمرجعيات ذهنية تصطرّف عبر آلية التناص".

من على حافة الوجود والعدم، الفناء والبقاء، يروي نعيمة سيرة هذه الساعات الأربع والعشرين الأخيرة التي هي مدار الكتاب

ما يعرف بالروحانية المشرقية التي كان نعيمة أحد أكبر فلاسفتها ومظهرها، تتجلى واضحة في إشارات ومصطلحات لم تعدها الكتابة الأدبية العربية ولكنها برزت في "اليوم الأخير" مثل التناسخ والتقمص والكراسة والملكوت و"دونية الجسد وعرفانية القلب" التي تعتبر أبرز وأهم ما ميز فكر نعيمة في "اليوم الأخير".

أضفى كل هذا سحرا خاصا لرواية نعيمة التي تنضح واقعية، وفكرا عولج بلغة بسيطة، وهو الناقد في "الغريبال"، القصص المتأمل في "مرداد"، وكاتب السيرة في "سبعون" التي كتبها ظلّا منه أنه يقترّب من الرحيل الأبدي. لكن العصر امتد به ما يقارب القرن ليرحل في عام 1988. وتكريماً له تم تحويل الشخروب إلى معلم سياحي، ونحت النحات اللبناني عساف عساف مجسماً تكريمياً لنعيمة في الصخر، ونُحت تحته باباً موارباً على الحياة بحسب تعريفه، حيث دفن خلفه جثمان ميخائيل نعيمة الذي يتقن هذه اللغة أمضي فيه ناسك الشخروب نصف عمره تقريبا، نقطة جذب سياحية لمحبيه من المثقفين والأدباء وتلامذة المدارس وسط الطبيعة الساحرة، قبالة جبل صنين بهيبته العالية، وصخوره التي تشبه بها ميخائيل نعيمة.

كما سمّاها في خريف عام 1916، كان في استقباله كل من نسيب عريضة وميخائيل إسكندر وجبران خليل جبران وغيرهم. وفي عام 1920 تأسست الرابطة القلمية وكان جبران عميدها ونعيمة مستشارها ووليم كاتسغليس خازنها، وبات الجميع يعرف بأدباء المهجر. وما لا يعرفه الكثيرون أن نعيمة ترجم مؤلفات عديدة لرفيق دربه جبران من الإنجليزية إلى العربية، وكان له الفضل في شهرة جبران في العالم العربي، لكن ميخائيل ابن الشخروب اكتفى بهذه الخطوة في العالم العربي ولم يخطأها

إلى العالمية كما هو الحال بالنسبة إلى ابن بشري اللبنانية جبران خليل جبران. ما من مكان حل فيه نعيمة إلا وائر فيه، والهمة الكثير، فنيويورك التي عاد منها إلى لبنان، كتب فيها "مذكرات الأرقش" التي يبدو كتاب "اليوم الأخير" امتدادا لها من حيث عمق الأسئلة

الوجودية والنزعة التأملية. والأرقش الذي يعني في العربية المنقط بالأبيض والأسود هو مسمى كبير الرمزية والدلالة في فلسفة ميخائيل نعيمة الذي تأثر بالفلسفات البوذية والهندوسية التأقفة نحو الخلاص والنقاء الإنساني. ولهذه المذكرات قصة تتعلق بما خطه نادل بعمل في مقهى عربي بنيويورك، حاول نعيمة شرائها لكن صاحب المقهى منحه إياها مجانا نظرا لاختفاء الأرقش في ظروف غامضة، وهو ما يزيد الأمر إثارة وغموضا.

ويقول الأرقش في الصياغة التي كتبها نعيمة وتكاد تلخص فلسفته على أكمل وجه في روايته "ما دمتُ فُكرا متجسدا لا جسدا مفكرا، فانا في كل لحظة، أو أقل منها إنسان جديد".

فلسفة انتقائية

افتتان نعيمة بالفكر المتجدد الذي يشبهه بالنهر الذي لا يمكن الاستحمام فيه مرتين، يظهر عميق تأثيره بفكر سبينوزا، وحتى شوبنهاور، وكذلك قراءته الشاملة للمدرسة الواقعية الروسية وهو الذي يتقن هذه اللغة كتابة وقراءة في تلك الفترة التي سبقت الثورة البلشفية.

ثار نعيمة في كل كتاباته عن الأساليب التقليدية والصور النمطية فابتعد عن المحسنات البدعية المتوارثة وركز على الوضوح وعدم المواربة.

كهوفه فساعات للتأمل، وغربة الماضي، وتعرية النفس، وفتح كوى الرّوح لنور الله، وساعات للتأليف.. وهل التأليف غير مكالة الناس؟".

وهنا يقول الكاتب لوركا حيدر معلقا "هذه الجملة الأخيرة، أي مكالة الناس، كانت رداً على نقاده الذين اعتبروا اعتزاله هروبا من المجتمع ومواجهة الناس، حتى إن بعضهم اعتبره متشائماً أو كاتباً ينتمي إلى المدرسة التشاؤمية". أما لقب "ناسك الشخروب" فقد خلعه عليه الكاتب توفيق يوسف عواد في مقالة كتبها عنه في صحيفة "البرق" عام 1932.

ميخائيل نعيمة الذي عاش قرنا من الزمان، شخصية فريدة ومتفردة في الأدب العربي، ترك بصماته في الرواية والنثر والشعر والنقد والمقالة، وحتى المسرح (أوب). درس أولاً في المدرسة الأرثوذكسية في قريته، حيث أظهر تفوقاً حصل بفضلّه على منحة للدراسة في دار المعلمين في الناصرة في فلسطين، حيث

امضى أربع سنوات ما بين 1902 و1906. وفي نهاية تلك المرحلة فاز بمنحة أخرى أهله للدراسة في "السمنار" بمدينة بولتافا الروسية ما بين 1906 و1912 حيث درس اللاهوت. وقد نظم عام 1910 قصيدة "النهر المتجدد" باللغة الروسية ثم نقلها إلى العربية، حيث يقول فيها: يا نهرٌ هل نضبتُ مياهُك فانطعتُ عن الخريف؟

أم قد هُرمْتُ وخار عزمُك فانثيتُ عن المسير؟ بالأسس كنتُ مرتما بين الدقائق والزهور تتلو على الدنيا وما فيها أحاديثُ الدهور بالأسس كنتُ تسير لا تخشى الموانع في الطريق واليوم قد هبطتُ عليك سكينه الحد العميق عندما وصل ميخائيل نعيمة إلى نيويورك أو"الدردور الرهيب"

المضمون العميق في الكتاب مجرد موعظة مُقنّعة كتبت بأسلوب قصصي لتندبّ الناس إلى التأمل" يتساءل الناقد المغربي.

ينتصر نعيمة في "اليوم الأخير" للطبيعة بكل ما تعنيه من صفاء ونقاء روحاني يفضي إليه التأمل والسكينة بعد كل حادثة من شأنها أن تهز الكيان البشري كما حصل مع بطل روايته، هُشام في تأمل الزنبقة ومحاورتها هي ومن حولها من العصافير، يقوم من كرسيه المتحرك ويقف على قدميه في معجزة إلهية تزيد الأستاذ موسى العسكري قناعة أن ما يسير الحياة ليس العقل وحده.

البستاني الذي يحفر في حديقة المنزل ويعتر على جرة ذهب يمكنه موسى العسكري من الاحتفاظ بالكنز إيماناً منه بأن السماء قد كافأت البستاني لودعه، وليس لصاحب الأرض، وذلك في إشارة إلى أن مغامرة الوجود هي اعتناق فردي بحث ولا يخص الجماعات كما تدعي الانظمة الاشتراكية.

بمضي "ناسك الشخروب" في غلق الدوائر على نفسها كما لو أنك في الفصول الأخيرة من رواية بوليسية، ولكن في اتجاه مصائر وجودية ذات منحنى صوفي يحتفي بوحدة الوجود، والمعرفة المباشرة التي تنطلق من القلب لتعود إليه، إذ جاء في السرد الروائي بـ"اليوم الأخير" ومتابعة لسيرة الأكاديمي موسى العسكري في خضم أحداث هزت قناعاته العقلانية السابقة. وبينما هو كذلك تدخل عليه خادمته أم زيدان، وتسأله عن سبب تغير حاله، وفي خضم حوارهما يسألها "أم زيدان! اعرفين ما هو الموت؟"، فرد عليه "الموت هو الموت يا ابني". وفي

اللبناني عساف عساف نحت مجسماً تكريمياً لنعيمة في الصخر



لعل قراءة "اليوم الأخير"، وهي عصارة فكر ميخائيل نعيمة الذي تبني فلسفة تجمع بين جميع العقائد وتهضمها لتنتج فكرا ينزع نحو وحدة الكون وانصهار الإنسان فيه، تعيد للبنان واللبنانيين مشاعر الحب والتسامح اللذين هجرا "سماء لبنان" وتركاها اليوم "لليوم والغريان".

كان هذا الأكاديمي الذي هجرته زوجته مع عشيقها الشاب نحو بلد أجنبي، وتركته مع ابنه المقعد الغارق في تأمل زنبقة كل صباح، ينظر إلى الحياة على أنها سلسلة وقائع تخضع لقانون السببية وفنائية الفعل وردة الفعل وفق ما تملحه علوم الطبيعة.

كل شيء كان يبدو عاديا ومتوقعا في حياة شخصية أكاديمية لها وجاهتها في مجتمع حديث، إلى أن جاءها الهاتف من الغيب ليربكها ويغرقها في بحر من التساؤلات التي تقوّض القناعات وتعيد النخر في الثوابت والمسلمات.

"قم ودّع اليوم الأخير" فعل أمر يذكّر بما يوحى إلى الأنبياء والرسل، ولكنه مجهول المصدر لدى رجل يؤمن بالعقل، ولا إمام سوى العقل" وفق تعبير أبي العلاء المعري، لذلك بدا بطل رواية ميخائيل نعيمة شديد الارتباك وحريصا على التأمل في كل تفصيل يخص محيطه الصغير.

جاءت "الإشارات الإلهية" لتزيد المشهد وضوحا وتجليا في كون المعرفة لا يمكن أن تكون إلا بالقلب، وما العقل إلا مركبة بطيئة السير تقود إلى امتطاء طائرة نفاثة اسمها الحدس.

انتعاق فردي بحث

وهذا ما وقع لزوجة الشابة التي فرت مع عشيقها في مركبة لتقل الطائرة إلى الخارج، لكن حادث سير في الطريق أدى بحياتها فكانت نهاية طبيعية أو ربما عدالة إلهية انتقمت للزوج المخدوع. تذهب الآقاد أبعد من ذلك في رواية "اليوم الأخير"، إذ وبينما يغرق ابنه هُشام في تأمل الزنبقة ومحاورتها هي ومن حولها من العصافير، يقوم من كرسيه المتحرك ويقف على قدميه في معجزة إلهية تزيد الأستاذ موسى العسكري قناعة أن ما يسير الحياة ليس العقل وحده.

البستاني الذي يحفر في حديقة المنزل ويعتر على جرة ذهب يمكنه موسى العسكري من الاحتفاظ بالكنز إيماناً منه بأن السماء قد كافأت البستاني لودعه، وليس لصاحب الأرض، وذلك في إشارة إلى أن مغامرة الوجود هي اعتناق فردي بحث ولا يخص الجماعات كما تدعي الانظمة الاشتراكية.

بمضي "ناسك الشخروب" في غلق الدوائر على نفسها كما لو أنك في الفصول الأخيرة من رواية بوليسية، ولكن في اتجاه مصائر وجودية ذات منحنى صوفي يحتفي بوحدة الوجود، والمعرفة المباشرة التي تنطلق من القلب لتعود إليه، إذ جاء في السرد الروائي بـ"اليوم الأخير" ومتابعة لسيرة الأكاديمي موسى العسكري في خضم أحداث هزت قناعاته العقلانية السابقة. وبينما هو كذلك تدخل عليه خادمته أم زيدان، وتسأله عن سبب تغير حاله، وفي خضم حوارهما يسألها "أم زيدان! اعرفين ما هو الموت؟"، فرد عليه "الموت هو الموت يا ابني". وفي

هذا الوضع الوجودي، الواقع على حافة الوجود والعدم، الموت والفناء، الفناء والبقاء، يروي نعيمة سيرة هذه الساعات الأربع والعشرين الأخيرة التي هي مدار الكتاب. تمّ أكثر ولا أقلّ..

أستاذ الفلسفة موسى العسكري يحاور العقل وينتصر له طيلة 57 عاما، كان يعيش حياة رتيبة قبل مجيء النداء الذي يحثه على توديع اليوم الممتد من منتصف الليل حتى اليوم التالي.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

● "قم ودّع اليوم الأخير".. هاتف قادم من المجهول تناهى إلى سمع "موسى العسكري" بطل رواية "اليوم الأخير" لميخائيل نعيمة (1889 – 1988) الملقب بـ"ناسك الشخروب" نسبية إلى البلدة التي استقر وبني خلوته فيها على سفح جبل صنين اللبناني، وذلك حين عاد من مهجره الأميركي سنة 1932.

مناخ صوفي

لم تكن هذه الجملة التي افتتح بها ميخائيل نعيمة روايته الأكثر عمقا وتجذرا في الفكر الوجودي سنة 1965 سوى فاتحة للوقوف عند جملة من الأسئلة الوجودية الحارقة، فكان كمثّل رجل يقف أمام منزله الذي يحترق "وعليه أن يميّز، أمام الهُلب المتطاير، بين ما كان يُعتبره أساسياً قبل اندلاع النار وبين ما هو ضروريّ حقاً، حتى ينجو به دون غيره، قبل أن يتحوّل الكل إلى رماد التي كُتِبها"، وفق تعبير الكاتب نفسه.

يصور نعيمة في روايته التي تتمحور حول شخصية أستاذ جامعي اختار له اسما ذا مرجعية تنتمي إلى الشيعية الجعفرية (موسى العسكري) يبلغ من العمر 57عاما، يقف خلالها البطل على جملة تحولات في حياته تمتد فترة 24 ساعة، أي يوما كاملا، يحدث خلاله تحول دراماتيكي يقلب حياة هذا الأكاديمي رأسا على عقب، ويصحح المفاهيم من حوله عبر شخصيات في محيطه الصغير: هُشام، ابنه العالق، أم زيدان، خادمته البسيطة، البستاني والزوجة، وشخصيات أخرى ممدودة العدد، لكنها لا متناهية الدلالة والمفهوم.

ما من مكان حل فيه نعيمة إلا وألهمه الكثير وما كتاب «اليوم الأخير» إلا امتداد لهذا المكان من حيث عمق الأسئلة والنزعة التأملية

24 فصلا من الأحداث التي تشي بتاويلات وتأملات، وكان الساعة الواحدة تختصر قرنا من الزمن، فتنتسج لحبكة درامية تنزع نحو التصعيد الداخلي وإثارة الأسئلة التي تنطلق من أفعال قد تبدو عادية ومتوقعة، لكنها تزيح الحجاب عن أسرار وجودية داخل مناخ صوفي يذهب بعيدا نحو فلسفة وجودية شديدة الإثارة والإدهاش.

وصارت المقاطع السريية تتطور على إيقاع التأملات والأفكار التي تتوالد حول الحياة والموت، كلما انقضت من النهار ساعة نحو المغيب. وفي نظر الناقد المغربي جعفر لعزیز فإن هذا التقسيم "اليلة فعالة تمكن من تسريع الأحداث وبناء الشخصيات وتحريك الزمن في ذات الآن، ربما في ترميز إلى جريان نهر الحياة وعوده نحو يتابعيه الأولى، ثم انبجاسه من جديد في دورة أبدية دائمة".

"قم ودّع اليوم الأخير" نداء سماوي يشبه تلك الإشارات الإلهية التي تحدث للرسل والأنبياء وكبار العارفين بالسر الأکبر، وقد استهل به نعيمة روايته ليؤسس لجملة وقائع أحاطت بشخصية بطل روايته موسى العسكري، وجعلته يلج فصلا نورانيا يستند إلى الإلهام قبل المعرفة عن طريق العقل.

يبني نعيمة هذا التوجه على لسان الخادمة أم زيدان في قولها حين انهض الأستاذ الجامعي من نفاذ بصيرتها ودقة حكمتها "أنا أم زيدان لا أكثر ولا أقلّ".

الدكاكين والمتنقلة تتزايد لدعم المصريين

مركبات تجارية وخدمات تثير جدلا مغلفا بالسياسة



مساعدة أم بروبغندا

وأعلنت وزارة الصحة عن تنظيم قافلة إلى عزبة الهجانة العشوائية في وقت سابق، وضمت القافلة 17 عبادة متنقلة قدمت الخدمة بالمجان إلى الجماهير. ولا تضم عزبة الهجانة مستشفيات حكومية شاملة، لذا فإن وجود تلك القافلة مثل انفراجة للسكان، غير أن قدمها بعد أيام من زيارة تفقدية للرئيس السيسي حمل إشارات سلبية لدى البعض من أن الخدمات الحكومية لا تقدم إلا في سياق معين، مع أنها موجودة في أماكن أخرى دون سياقات سياسية محددة.

ودخلت الخدمات المتنقلة ضمن خطة وزارة الصحة لمواجهة تفشي جائحة كورونا. وقالت وزيرة الصحة هالة زايد، قبل أيام، أن الوزارة اتجهت إلى زيادة وتيرة العمل في "المبادرة الرئاسية" لمعالجة حالات العزل المنزلي. بعيدا عن الجدل الدائر حول تلك الظاهرة وتوظيفها، فإنها تظل وسيلة سهلة في الوصول إلى بؤر مستهدفة في أسرع وقت وأقل تكلفة، وهي أمور مهمة بالنسبة إلى مجتمع أخذ في الزيادة، فيما كانت تعاني بنيته الصحية والتعليمية والخدمية من قصور واضح.

تعد المبادرة الجديدة بالمقارنة بالخدمات التي تقدمها وزارة الصحة منذ عقود طويلة، في القرى البعيدة التي لا تحتوي على مستشفيات أو عيادات، فتتنظم على قوافل طبية فيها.

البعض يربط بين شراء رضا الجماهير بالسلع المدعمة وبين نهج تغلف به الإخوان المصريين

وخلال فترات اللقاحات، كانت تنتقل سيارات الصحة في أرجاء مصر لاستقبال الأطفال وتطعيمهم، لكن أخيرا باتت تلك الخدمات ترتبط دائما في تقديمها بتنفيذ توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، أو تتنصق بزيارة له إلى منطقة ما، ما يجعلها في نظر البعض لا تخلو من أدوار سياسية، على الرغم من أهميتها، فقد تمكنت مركبات "100 مليون صحة" من توفير العلاج للكثير من المرضى، وأسهمت في القضاء على أحد أشهر الأمراض المزمنة، وهو فيروس "سي".

أعوام، وتزايد الإقبال الجماهيري عليها. على خلاف ما يعتبره مصطفى انتصارا، فإن البعض يراه مؤشرا على رجة اقتصادية أصابت بعض الطبقات، بالإضافة لظروف جائحة كورونا. وضمن الجدل أيضا، يربط البعض بين شراء الرضا الجماهيري بالسلع المدعمة وبين نهج سابق سيء السمعة تغلغل فيه جماعة الإخوان، وكونت جزءا من قواعدها عبر، حيث اشتهرت الجماعة بتقديم مواد غذائية خلال مواسم الانتخابات لكسب الولاء.

تساءلت إحدى الناشطات في المجتمع المدني، عن الفارق بين أسلوب الإخوان وأسلوب بعض الجهات الرسمية حاليا، خاصة الأحزاب السياسية التي ارتبطت صورتها بالحاويات الكرتونية خلال انتخابات ماضية. وأكدت، أن "التخصص يحتم عدم التداخل بين الجهات، ومن يجب أن يقوم بذلك وزارة التضامن الاجتماعي التي أغلقت الكثير من منافذها لصالح بروز منافذ لجهات أخرى، تابعة للجيش والشرطة". ولا تعد الدكاكين المتنقلة الظاهرة الوحيدة، بل سيارات الجيش والشرطة

فاعلا رئيسيا في تقديم تلك الخدمات، مثل حزب "مستقبل وطن" الموالي للحكومة، والذي فهم تقديمه للدعم على أنه "رشوة سياسية" مرتبطة بموسم الانتخابات. نجتحت السلع والخدمات المقدمة في ترك انطباع إيجابي لدى المستفيدين، غير أنها تخفق في أحيان أخرى، مثلا استاذة اللغة العربية التي شكت منتجات "تحيا مصر"، وشكت في منتجات "أمان" التي تقدمها الشرطة. وقالت المعلمة، "جربتها في البداية، لكنها لم ترق لي، ووزنها لم يكن مضبوطا، وتركت عندي انطباعا سلبيا"، ورغم أن المنافسة لم ترد بذهن من يحركون المركبات، إلا أن انطباع المدرسة هو نفسه عند البعض الآخر من المواطنين. مصطفى حسين، وهو أحد بائعي شركة "أمان" يقف أمام السلع التي تكشف عنها السيارة المتنقلة، شدد على أن الميزان مضبوط، وحين سأل أحد المواطنين عن سعر اللحم المجمد، أجابه أنه 50 جنيه (أقل من 4 دولارات) ووزنه كيلوغرام إلا 100 غرام تقريبا. وأشار البائع الشاب إلى أن المركبات تقدم خدماتها في الميادين العامة منذ

انتشرت الخدمات التي تقدم في مصر من خلال السيارات المتنقلة، فلم تقتصر على بيع الأغذية، بل شملت خدمات صحية وإرشادات للمواطنين. ودخل على خطها الجيش والشرطة وأحزاب سياسية لتثير الجدل بين من يعتبرونها وسائل لتخفيف الأعباء عن المواطنين، ومن يرونها وسيلة لتحسين صورة الحكومة.

تقوم به جمعيات استهلاكية تابعة لوزارة التضامن الاجتماعي.

لا تحمل المركبات لافتات تفيد أنها مخصصة لفئات معينة، غير أن الصورة الذهنية عنها لدى الكثيرين هي أن السلع التي تقدمها أقل في جودتها مما يقدم على ظهر السيارات الجديدة، خصوصا اللحوم، لذا فعادة لا يقبل على شرائها سوى من هم في حالة عبير، ممن لا تعد الجودة عندهم أو المذاق شيئا يمكن التدقيق فيه أو الوقوف عنده، في ظل ارتفاع أسعار السلع أو الخدمات، كاللؤلؤ والصحة. خلف سيارة "أمان" التابعة لوزارة الداخلية، تقف سيارات "تحيا مصر" التابعة للقوات المسلحة، و"100 مليون صحة" وحل واطمن" التابعة لوزارة الصحة، وتلك ما قصدها سيدة خمسينية فضلت عدم ذكر اسمها، وهي تعمل مدرسة لغة عربية، أي تنتمي إلى الطبقة المتوسطة.

تقول المدرسة لـ"العرب"، إنها تستهلك تلك السلع باستمرار لكنها ضمن خطة معينة، حيث تستخدم اللحوم المجمدة لوجبات معينة، مع شراء اللحوم الطازجة من الجزار لإعدادها ضمن وجبات أخرى، "ميزانية المنزل لن تسير دون ذلك".

وسد التردد على الفحوصات عبر العيادات المتنقلة فجوة لدى أسرته، خاصة أنها تقدم خدماتها الصحية بصورة مجانية. على الرغم من الخدمة التي تقدمها تلك المنافذ المتنقلة للبعض، فإنها بحسب مراقبين لا تخلو من الشبهات السياسية، فهناك من يربطون بين خدماتها وبين الرغبة في تحسين صورة الحكومة، من وزارات ليس ضمن اختصاصاتها المباشرة تقديم الخدمات المدعومة، وهو الدور المنوط بوزارة التضامن، أو لأحزاب سياسية أضحت

رحاب عليوة كاتبة مصرية

قطعت السيدة الخمسينية عبير محمود عدة كيلومترات من مقر إقامتها في منطقة الأهرامات إلى ميدان الجيزة غرب القاهرة، حيث تقارص عدة سيارات تابعة للجيش ووزارة الداخلية، تبع سلكا مدعما للمواطنين.

تقول السيدة فيما تترك بمنزلها 6 أفواه أخرى، بينهم زوج يعالج من السرطان، إنها بفضل تلك السيارات التي تقدم بضاعتها بأسعار مخفضة بنسبة تصل إلى 50 في المئة من أسعار السوق والسلع مثل اللحوم والأسماك المجمدة والدجاج، وقد كانت لا تستطيع أن تدخل تلك اللحوم إلى منزلها.

تشعر عبير بالامتنان إلى الجهات التي تقدم تلك السلع المدعومة، ولا يهملها لمن تتبع، فهي تراها منحة ودعما من الحكومة.

وتضيف متحسسة كلماتها كي لا تصيب أي رأي سياسي، أنها "لا

تحدث في السياسة ولا تفهم فيها"، لكنها تشعر ببعض الأسى صوب بعض الموظفين الذين حرموها من معاش تكافلي، فيما هي العائل الوحيد

لأسرتها، وتريد الحصول عليه أسوة بأخريات كثيرات.

بخلاف الطعام الذي قد تكون تلك الخدمات المتنقلة ساعدتها في الحصول عليه بأسعار في متناولها، فإن السيدة تحتمل مسؤولية مصاريف مدارس أبنائها، وسداد إيجار المنزل، بينما تعمل عاملة نظافة، رغم أنها تحمل شهادة دبلوم تجارة.

حال أسرة عبير ليس مختلفا عن حال أسر عديدة تنتمي إلى نفس الشريحة الاجتماعية، فقد وجهت تلك الخدمات المتنقلة، للقيام بدور كانت



بريكست يفتح منافذ لعبودية العمال الأجانب في بريطانيا

وتدفع الحد الأدنى الوطني للأجور وتوفر ظروفًا معيشية مناسبة فقط". ووجدت الدراسة التي استندت إلى مقابلات مع حوالي 40 عاملا أن معظمهم يتقاضون أجورا لكل مهمة بدلا من الحصول على أجر بالساعة، ويعملون بعبود لا تحدد عدد الساعات، على الرغم من أن الحكومة قالت إن مثل هذه الترتيبات غير مسموح بها.

وفي حين أن النظام يسمح للعمال بتغيير أصحاب العمل، قال ما يقرب من ثلثي المستجوبين إنهم طلبوا النقل دون جدوى. وقالت منظمة فلكس إن عدم القدرة على تغيير الوظائف، إلى جانب الديون الكبيرة وخطر التشرد والترحيل، يجعل العمال المهاجرين أكثر عرضة لانتهاكات أصحاب العمل عديمي الضمير. تجدر الإشارة كذلك إلى وقوع انتهاكات أخرى لحقوق العمال ومن ذلك احتجاز المشغلين لجوازات سفر.

وقد لوحظ ارتفاع في معدلات استغلال العمال حتى قبل البريكست بنسبة 80 في المئة خلال سنتين، وتقول تقارير حكومية إن عام 2018 شهد الإبلاغ عن 700 ضحية محتملة للعبودية. وقالت كارولين روبنسون الخبيرة التي أعدت التقرير مع فلكس وفيف مايرغرنس فوروم، وهي مؤسسة خيرية أسكتلندية، "هناك حاجة إلى تدابير أقوى لحماية العمال. وتشمل عمليات تفتيش صارمة على التوظيف، وتمثيل العمال ودعمهم، وزيارات المفتشين لمكان العمل، وإزالة الحواجز أمام تغيير أصحاب العمل".

المخطط، وأن تدرس الحكومة المخاطر المحتملة وتخففها لصالح العمال المعتمدين على تأشيرة العمل الموسمية. وقالت وزارة الداخلية البريطانية، إنها تأخذ سلامة العمال الموسمين ورفاهيتهم "على محمل الجد". وأضافت "يجب إبقاء العمال في المزارع التي تلزم بجميع التشريعات،

وأحيانا أي معلومة تخص حقوق العمل، وهو ما يصعب كثيرا مغادرتهم العمل أو تبليغ شكاوى عنه، خاصة أنه لا يوجد تمديد لتأشيراتهم، ولا يستطيعون إيجاد عمل مؤقت آخر مع وكالة أخرى. ولفتت لوسيل غرانادا رئيسة فلكس التنفيذية في بيان رافق الدراسة الحديثة، إلى أن الأدلة تدعو إلى مراجعة عاجلة

ما يرفع خطر الاتجار بالبشر، فضلا عن أن هذه الإقامة المؤقتة تجعل من الصعب على العمال الموسمين الإنماء باللغة ويقوئين العمل والهجرة. ومن المشكلات الأخرى مع البرنامج وفق المنظمة، أن العمال الموسمين سيرتبطون بالعمل على مستويات متعددة منها السكن والنقل والطعام،

الموسمين من خلال برنامجين لتجنب آثار بريكست، وخلق سياسة جديدة مغايرة لمبدأ حرية تنقل الأشخاص، لكن خطط الحكومة تهدد بالمزيد من استغلال العمال وفتح المجال لانتهاك حقوقهم. وانطلق برنامج العمال الموسمين التجريبي في 2019 بحصة سنوية تبلغ 2500 مهاجر، والتي توسعت إلى 30 ألفا هذا العام.

ويمكن العمال من الحصول على تأشيرة البقاء في بريطانيا لمدة ستة أشهر، وقد وصلت الغالبية العظمى حتى الآن من أوكرانيا. غير أن منظمة "فليكس"، أشارت في تقرير نشرته في مارس 2019، إلى أن هذين البرنامجين قد يؤديان إلى استغلال العمال خلق "السخرة وعبودية الدائن".

تقول كارولين روبنسون مديرة المنظمة "هناك تناقض واضح بين جهود بريطانيا لمواجهة العبودية الحديثة، واندفاعها لجلب العمال بعد بريكست، مثل هذه الحلول السريعة تضر ادعاءات الحكومة بأنها رائدة العالم في مواجهة العبودية الحديثة".

وتبرز المنظمة، أن البرنامجين لن يمكنا العمال الموسمين من الخدمات الاجتماعية التي يحصل عليها العمال القاطنون في البلاد، ومن ذلك عدم اللجوء إلى السكن أو تعويضات البطالة، كما سيجد العامل الموسمي صعوبة في الدخول في نزاع قانوني مع مشغل متعسف.

وإذا ما قرّر المهاجر الرحيل عن هذا العمل، قد يتورط في الاقتصاد غير القانوني أو ينتهي به الحال إلى التشرد،

لندن - قال ناشطون، إن عمال المزارع المهاجرين في بريطانيا محاصرون، ويتعرضون لسوء معاملة أرباب العمل في ظروف العبودية الحديثة، وحثوا الحكومة على مراجعة خطة مصممة لتجنب نقص العمالة الزراعية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ويتعرض العمال الموسميون في أسكتلندا لضغوط للتوقيع على عقود لا يلتزم صاحب العمل بموجبه بتقديم أي حد أدنى لعدد ساعات العمل للموظف، مع إجباره على العيش والعمل في ظروف مهينة، ومنعه من تغيير عمله، وفقا لدراسة أجرتها منظمة التركيز على استغلال العمالة غير الحكومية (فلكس) ومنظمة أسكتلندية غير ربحية.

ارتفاع في معدلات استغلال العمال الأجانب حتى قبل البريكست بنسبة 80 في المئة خلال السنتين الماضيتين

وتقول الدراسة إن حوالي ستة من كل 10 عمال تكبدوا ديونا تصل إلى 870 جنيهًا إسترلينيًا (1204 دولارًا) للتأشيرات وغيرها من تكاليف السفر والوساطة، بينما أفاد العديد منهم بتهديد أرباب العمل لهم بتقليص ساعات العمل أو الترحيل. وفي مخطط لها، ترغب الحكومة البريطانية لجلب العمال المهاجرين



عمال تحت مظلة التسخير والتهميش

فيسبوك أم فيك بوك!

بعد الحقيقة والأخبار الزائفة كبرا وتضخما مع تضخم فيسبوك. على مستوى آخر تخطط فيسبوك لتكون بنك العالم الأكبر مع الإعلان عن عملة رقمية، رغم أنها لم تجد لحد الآن من يتحمس لها. فمن سيثق بإبداع أمواله يكون فيه أمين الصندوق "فيك بوك"؟

لا يمكن اعتبار فيسبوك مرآة للأشخاص كما زعم نيك كلغ الذي هو بمثابة وزير خارجية الشركة العملاقة، بقوله "فيسبوك منصة أشبه بمرآة للمجتمع"، بل إنها سلاح غير مرخص وخارج نطاق السيطرة، وفي أيدي 2.8 مليار شخص في جميع أنحاء العالم، وزناد مخفوق من قبل عملاء سريين يعملون لصالح الدول والمافيات والأحزاب والتنظيمات المتطرفة. مع ذلك يعيش مارك زوكربيرغ حياته الطبيعية متمتعا بالثراء المادي الهائل الذي يحظى به في وادي السيليكون باعتباره صانع القرار الوحيد في شركة لم يشهد لها العالم مثيلا من قبل.

لا شيء مخيف أكثر من أن تتحول شركة فيسبوك إلى أكبر مستبد في العالم وقوة متعجرفة وشركة غارقة في الظلام لتبادل المعلومات المزيفة، فالتزيف المنتشر سواء بشخصية المستخدمين أو في نشر المعلومات هو مجرد جانب آخر من جوانب التكنولوجيا يقوض مصداقيتها ويحرف مهامها مع الدول ووسائل الإعلام والمجتمعات.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

اختارت صحيفة فاينانشيال تايمز مقردة فيك بوك "Fakebook" وهي تعلق على خبر قيام شركة فيسبوك بإغلاق 1.3 مليون حساب مزيف في الربع الأخير من العام الماضي. وهو رقم يساوي ما يقرب من نصف المستخدمين الحقيقيين النشطين شهريا.

ووفقا لبيانات الشركة نفسها فإنها تزيل مليون حساب مزيف كل بضعة أشهر، مع أنها تزعم أن خوارزميتها من بين أكثر الأنظمة التكنولوجية تقدما في العالم، لكن لا أحد يعرف من يدفع إلى إنشاء هذا الكم الهائل من الحسابات المزيفة، غير خوارزمية الشركة المشجعة على ذلك، من أجل المزيد من المستخدمين والإعلانات والأموال.

لدينا إمبراطورية رقمية مكونة من 2.8 مليار مشترك، وباعتراف الشركة نفسها يشكل خمسة في المئة منهم حسابات مزيفة أو مكررة أو تدار أليا وليس لأشخاص مُعرفين بأنفسهم. ولو كان بمقدور محرر فاينانشيال تايمز اشتقاق مفارقة لغوية ساخرة من كلمة تويتر كما حول فيسبوك إلى فيك بوك، لفعل أيضا مع التقارير العلنية عن قيام شركة تويتر بتعليق أكثر من مليون حساب مزيف ومشكوك فيه يوميا.

لذلك على الذين لا يفارقون حساباتهم على فيسبوك طوال النهار ألا يفرطوا في السعادة أكثر مما ينبغي وإن تقال مع ما ينشرون- بغض النظر عن أهميته- ملايين المستخدمين. لأنهم ببساطة يعرفون أن هناك ملايين الأصدقاء المزيفين يمتلكون وجوها مستعارة وغير حقيقية.

وأنا مثل غيري الكثيرين عبت عن "احتقاري" لفيسبوك لنفس الأسباب التي عادة ما يحققر الناس بسببها الأخبار المتعلقة بمس الخصوصية والتفاعلات بالابتسامات الوهمية والمجاملات الكاذبة واللغة الوضيعة، ناهيك عن البذاءة والشتائم والتنكيل والكراهية المعلنة. "هذا لا يعني أنني لا أراقب ما ينشر على مواقع التواصل بشكل عام".

كما أن فكرة الصداقة الافتراضية كانت بغیضة بالنسبة إلى الروائي الألماني الراحل غونتر غراس، فمن لديه المئات من الأصدقاء على فيسبوك لا يوجد لديه أي أصدقاء، لأن التجارب الافتراضية الظاهرية على الإنترنت لن تكون بديلا عن التجارب المباشرة. واعتبر غراس آنذاك أن الفكرة التي تخضع للاتصال بصورة مستمرة، والتي ربما تتعرض للمراقبة، هي فكرة بغیضة، رافضا أن يكون جزءا منها. إعلان شركة فيسبوك الأسبوع الماضي عن حذف أكثر من مليون حساب مزيف مناسبة مهمة للانتباه إلى الخطر الحقيقي الذي يدهام المجتمعات، ففي كل نقاش سياسي منذ أن بدأت فيسبوك بالسيطرة على الديمقراطية وضع عملاق التواصل الاجتماعي نفسه في الجانب الخطأ من التاريخ، وأصبح نافذة لبث الكلام السام والتشجيع على العنف والكراهية والعنصرية والطائفية. شركة فيسبوك اليوم هي دولة

عظمى مارقة خارج نطاق السيطرة، ويجمع أغلب المحللين التكنولوجيين ونسبة كبيرة من السياسيين على عدم وجود قوة على هذه الأرض قادرة على محاسبة فيسبوك لأنها خرجت عن السيطرة بعد أن تغير هدفها من تغيير العالم إلى حكم العالم. الغرب ان العالم يبدو وكأنه نموم مغناطيسيا حيال ذلك مع وجود من يثق بفيسبوك كمصدر حر وديمقراطي لتبادل المعلومات، بينما مصطلحا ما

الإعلام المصري أمام معضلة «لا مانع من النقد وفق الحدود»

هل تلتقي طموحات الإعلاميين مع المسؤولين عن حجب المعلومات



الصحافيون بين مطالب الجمهور ومحاذير الحكومة

بحق المواطن نفسه في المعرفة، وإذا استمرت هذه القنوات وجرى استبعاد الجمهور من المعادلة، فالاعتيم سيظل قائما وسوف يبقى الخلاف منحصرًا بين الإعلام والحكومة.

ويرى إعلاميون أن النقاش الموضوعي حول أي قضية أو قرار يهم عموم الناس، لا يمكن أن يتحقق مع استمرار الاعتيم على المعلومة، والشاركة الحقيقية بين الإعلام والمجتمع والسلطة تبدأ بتقاسم المعلومات دون اجتزاء أو إخفاء، حتى يتسنى للأطراف الثلاثة وضع أيديهم على المشكلة الحقيقية بالنقد البناء والصياغة الدقيقة.

وأوضح عمرو بدر رئيس لجنة الحريات بنقابة الصحفيين، أن الحق في المعلومة جزء أصيل في الحرية الإعلامية، وانعكاس حقيقي للشفافية والمصداقية، وما يثير الاستغراب، أنه لم تقم ثورة في أي بلد لمجرد معرفة الناس بالحقائق، وفي أحيان كثيرة تكون المصارحة مدخلا للاضطفاف، شريطة أن تكون حقيقية وواقعية.

وأكد لـ"العرب"، أن حرية الرأي والتعبير تحتاج لإرادة سياسية، على أن تكون البداية بإقرار حق الإعلامي في الحصول على المعلومة ليبنى عليها موقفه بحيادية، إما النقد وإما الدعم، وصار على الحكومة أن تدرك قيمة المكافحة في قيام الإعلام بمساعدتها على معرفة مناطق الخلل. بحيث يكون رقبيا على الانحراف والأخطاء وبؤر الفساد.

وإذا كانت المعلومة هي الانعكاس الحقيقي للحرية، وفق توصيف رئيس مجلس تنظيم الإعلام كرم جبر، أصبح حتميا التوقف عن شيطنة وسائل الإعلام التي تجاهد للتحرر من البيانات الرسمية، لأنها تجتزئ الحقائق ولا يصدها الجمهور، ولا تؤسس نوعي متين أو نقد بناء يلي طموحات الشارع والحكومة معا.

مصادقية الإعلام، وأفقده القدرة على مناقشة قضايا حيوية بطريقة متزنة. وأشار محمد المرسي أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، إلى أن الحرية الإعلامية مرتبطة بشكل وثيق بحرية الحصول على المعلومات، وكلاهما لا ينفصلان عن بعضهما، فالمكاشفة والمصارحة من جانب المؤسسة الرسمية تجعل النقاش حول قضية بعينها هادفا ويخدم كل الأطراف، الإعلام والجمهور والجهة الحكومية.

وأضاف لـ"العرب"، أن تناول الإعلام لأي قرار بشكل نقدي موضوعي بناء على معلومات يفرضي إلى تحقيق مصلحة عامة، ولا يمكن أن يكون هداما، لذلك تظل حرية تداول المعلومات حقا أصيلا للإعلامي والجمهور على حد سواء، ليؤسس كلاهما موقفا عقلانيا بعيدا عن الشائعات والأخبار المشوهة.

وبناء على هذا الرأي يمكن تفسير أسباب تمسك الكثير من المؤسسات الحكومية بشع المعلومات وعدم تزويد الإعلام بها، فهي تدرك أبعاد نشر الحقائق، بحكم أنها ستكون سلاحا فعالا بيد الصحافة والجمهور في بناء رأي واقعي، وهي لا تريد ذلك، وتتعامل مع إخفاء المعلومة باعتبار أن السرية توازي تكميم حرية الاختلاف.

ويأمل الصحافيون في مصر أن يكون طرح القضية للنقاش بالتزامن مع مارشون انتخابات نقابة الصحفيين (2 أبريل المقبل) ومساهمات المسؤولين في الجهات الإعلامية من خلال منابر تلفزيونية، مقدمة لتحريك المياه الراكدة بشأن قانون حرية تداول المعلومات الذي يمثل للعاملين في المجال بوابة ترميم العلاقة بين الجمهور والإعلام بعد فترة من التباعد.

وتتعامل الكثير من الجهات الرسمية مع التضييق على المعلومات باعتباره قضية إعلامية بحتة، دون اكتراث

الرأي والتعبير، بأنه لا مانع من النقد وفق الحدود المتاحة، شريطة أن يتقيد بمعلومات وحقائق وأدلة، لا أن يتحدث الصحافي في المطلق بناء على وجهات نظر شخصية ليست واقعية.

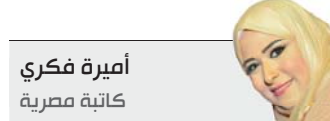
ويدعم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وجهة النظر هذه، حيث أبدى امتعاضه من انتقاد بعض الأصوات الإعلامية لقرارات وسياسات دون معرفة بأبعاد كل ملف، وأكد أنه ليس ضد الاختلاف، لكنه ضد الانتقادات العشوائية.



ومشكلة الكثير من الصحافيين أنهم يستسهلون أحيانا نشر البيانات الرسمية دون القيام بجهد في البحث والتوثيق والتحري لانتزاع معلومات هامة حول قضايا تمس صميم حياة الناس، حتى لو كانت المؤسسات الرسمية تمارس التضييق على الحقيقة، ما يترتب عليه غياب النقد والعجز عن تقديم إعلام غني في مضمونه.

وفي ظل التركيز على سرعة النشر من جانب المواقع الإخبارية التابعة لمؤسسات صحافية كبرى لمجاراة منصات التواصل الاجتماعي، فقدت المعلومة قيمتها وأهميتها عند الكثير من أبناء المهنة، وصارت هناك معلومات مغلوطة تتدفق بشكل يومي، ما أضعف

تتقاطع طموحات الإعلاميين في مصر بحرية تداول المعلومات مع قناعات المسؤولين الحكوميين بأن سياسة الاعتيم حق مكتسب لهم، بذريعة الحفاظ على الأمن والاستقرار وعدم استغلال تيارات معادية لنشر الحقائق في تأليب الرأي العام.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - يوحي النقاش الدائر بين أطراف المنظومة الإعلامية في مصر بشأن الأولوية الأهم للإعلام في الوقت الراهن، هل هي حرية النقد أم توافر المعلومات، بأن ثمة تغيرات مرتقبة في المشهد قريباً، مع توقعات بكسر الجمود الذي يعترى العلاقة بين مثلث الجمهور والإعلام والحكومة.

وأكد كرم جبر رئيس المجلس الأعلى للإعلام في تصريحات تلفزيونية مؤخرًا، أن اختصار الحرية الإعلامية في النقد توصيف خاطئ للمشهد، فهي تبدأ أولا بإتاحة المعلومات الموثقة للعاملين في المهنة عموما، لأن الجمهور يحتاج إليها طوال الوقت، والإعلامي يقوم بالنقد البناء، وفق ما أتاحت له من معلومات.

ويعاني الإعلام المصري من شح في المعلومات وعدم الرد على أغلب استفساراته التي يطرحها الجمهور نفسه، أمام تمسك المؤسسات العمومية بتحديد طريقة وتوقيت الإجابة ومضمونها، ما جعل المنابر الإعلامية في مواجهة مع الشارع الذي صار ينظر إلى دور الصحافي والذيع بريبة، فلا هما يقدمان إليه المعلومة ولا ينتقدان الخطأ.

ويرى منتحون إلى مهنة الإعلام أن حرية الرأي والتعبير في الاختلاف مع جهات نظرت أي مؤسسة حكومية، أو حتى السلطة ذاتها، يبدأ من إتاحتها للمعلومات الموثقة التي يمكن من خلالها الوقوف على أبعاد أي قضية أو قرار، وبعدها يمكن للإعلام ممارسة دوره في النقد وتوصيل صوت الناس بناء على ما أتبع له من معلومات.

وترتبط القضية الأهم التي تشغل الرأي العام المصري في الوقت الراهن، ويجد الإعلام صعوبة بالغة في مناقشتها بحرية، بطريقة إجراء امتحانات الثانوية العامة في شهر يوليو المقبل، فالحكومة تقول إنها إلكترونية ومؤمنة، والشارع يرفض لأسباب مرتبطة بإخفاقات سابقة، والإعلام عاجز عن توضيح الصورة من كل جوانبها، وهو مشنت بين تأييد رأي الجمهور أم دعم وجهة نظر الحكومة، ولأن البكالوريا ملف يهم عموم الناس وجد الإعلام نفسه في موقف لا يحسد عليه.

ويمكن البناء على تصريحات كرم جبر بأن الجهات المسؤولة عن إدارة المشهد الإعلامي في مصر، حسمت موقفها ووجهة نظرها تجاه حرية

أحدث صيحات الهوس التكنولوجي.. مقال رقمي بـ560 ألف دولار

وعلى كيفن روس وهو صحافي متخصص في التكنولوجيا الحديثة، بعد دقائق من انتهاء عملية البيع، عبر حسابه على تويتر "انظر ببساطة إلى شاشتي ولا أستطيع التوقف عن الضحك".

وكان الصحافي قد أشار إلى أن ربع البيع سيخصص لتمويل أعمال خيرية تتولاها "نيويورك تايمز"، بعد حسم نسبة 15 في المئة هي عمولة منصة "فاندوبش" التي استضافت المزاد. وباع مؤسس تويتر ورئيسها جاك دورسي، الاثنين أولي تغريدة كتبها منذ 15 عامًا، على الشبكة بنسق "إن.إف.تي" مقابل 2.9 مليون دولار، باعتبارها رمزا مميزا غير قابل للاستبدال.

مع عنوان فرعي جاء فيه "ماذا لا يمكن لصحافي أن يكون جزءا من طفرة أن.إف.تي".



وبعد مزادات محتملة استمرت 24 ساعة، فاز هاو جمع منتجات رقمية بسمي نفسه فازين، بالحق في شراء المقال مقابل 350 ألف دولار، وهي من العملات الرقمية الرئيسية، ما يوازي حوالي 560 ألف دولار.

موسيقية، أو مقالة صحافية في هذه الحالة. وهذه الشهادة غير قابلة للحرق أو النسخ نظريا، وهي مصممة وفق تكنولوجيا "بلوك تشين" المستخدمة في تشفير العملات الرقمية مثل البيتكوين. وبدأت شعبية "أن.إف.تي" تتنامى منذ فترة قصيرة لا تتعدى ستة أشهر، ما أدى إلى نمو سريع في سوق هواة جمع المنتجات الرقمية بعدما كانت تقتصر على فئة محدودة.

وفي 11 مارس الجاري تم بيع عمل رقمي للفنان الأمريكي بيبيل مقابل 69.3 مليون دولار خلال مزاد لدار كريستيز. وقد حصل مقال كيفن روس عنوان "اشترتوا هذه المقال على بلوك تشين"،

نيويورك - باع الصحافي في "نيويورك تايمز" كيفن روس الخميس أحد مقالاته بتقنية "أن.إف.تي"، الرقمية، مقابل 560 ألف دولار، في أحدث تجليات الشغف المتصاعد بتكنولوجيا التشفير الجديدة "أن.إف.تي". لدى هواة جمع المنتجات الرقمية.

هذا المقال مخصص لمبادرة من الصحافي كانت ترمي إلى اختبار السوق وتوسيع نطاق الأعمال الرقمية المبعة بتقنية "أن.إف.تي". ويتيح "أن.إف.تي" (نان فانبيل توكنز) وهو أسلوب تشفير عبر الرموز غير القابلة للاستبدال، منح شهادة تثبت أصالة أي منتج رقمي سواء أكان صورة أم رسما تعبيريا أو فيديو أو مقطوعة





شغف بموطن الأجداد



أزمة هوية

لا يقتصر الأمر هنا على العرب، فهناك أوروبيون كثر يختارون فجأة السفر للعيش في دول أفريقية أو في الصحارات الكبرى بحثًا عن حياة فطرية ومجتمع طبيعي، وسعيًا لتجارب يشعرون فيها بروح المغامرة والقدرة على الاختلاف عن القطيع. وقالت منى هاشم، الخبيرة في الشؤون الاجتماعية، لـ"العرب" إن "أبناء الجاليات العربية مثلهم مثل الكثير من الشباب يهوون المغامرة، ويسعون للتغيير والتمرد على كل ما هو معتاد". ورات أن ذلك قد يدفع البعض منهم إلى اختيار وتجربة الحياة في بلاد الأجداد كنوع من إثبات اقتراضات خاصة أو سعي للنجاح في بيئات يتصور البعض أن النجاح فيها صعب.

ونمة جانب آخر في الأمر قد يشير إلى وجود أزمة هوية تعاني منها الأجيال الجديدة من المهاجرين الذين لم تنح لهم حرية اتخاذ القرار والاختيار بين مجتمعين على صلة بهما، مثلما أتحت للأبناء والأجداد المهاجرين. إن هؤلاء ولدوا كغربيين، لكنهم ظلوا شرقيين بحكم ما غرس فيهم من ثقافة وتقاليد وأعراف حملها أبائهم معهم في المهجر. وتبقى القضية لافتة بما تنثيره من جدل، وما تطرحه من تساؤلات، باعتبارها نوعا من الإبحار عكس التيار.

الأسر العربية المهاجرة تربي أبناءها على ثقافتين، ثقافة البلاد التي هاجروا إليها وثقافة البلاد التي جاؤوا منها

لكنه تعرض للكثير من المفارقات نتيجة اختلاف الثقافتين، فتنتهي به الحال إلى صعوبة تحمل الحياة في القاهرة واتخاذ قرار العودة مرة أخرى إلى البلد الذي ولد فيه، ولكن قبل أن تقلع به الطائرة يتراجع عن قراره ليعود إلى مصر والتكيف مع كل مشكلاتها.

يتصور البعض أن تزايد الهجرة العسكرية في الآونة الأخيرة يُعبر عن سمة لصيقة بجيل الألفية الثالثة في العالم، وهي الحركة الدائمة والانتقال السريع من مجتمع إلى آخر، وتجربة حيوات صعبة وغريبة، أو بمعنى آخر تالييف مؤمن داوود، وإخراج خالد مرغى، الإشارة إلى ذلك إذ يحكي قصة

وترى سامية الساعاتي أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس في القاهرة، أن الظروف الاجتماعية الدافع الأول لما يُمكن تسميته بالهجرة العسكرية لبعض أبناء المهاجرين العرب بالدول الغربية للعودة إلى بلادهم. وأوضحت لـ"العرب" أن الكثير من الأسر العربية المهاجرة إلى البلدان الغربية تربى أبناءها على ثقافتين، ثقافة البلاد التي هاجروا إليها وثقافة البلاد التي جاؤوا منها ما يجعلهم على اتصال ببلاد الجدود، وغالبا ما يزورونها من باب السياحة، وبعضهم يجد فيها ما قد لا يجده في محيطه المجتمعي.

وغالبا ما يكون الناس في بلد الأجداد أكثر ترحابا ولطفا وبساطة من أقرانهم في المجتمعات الغربية، ما يشعر بعض الزائرين من أبناء المهاجرين باللفة وجمال الحياة وإمكانية العيش والاستقرار في بلاد آبائهم، ويظل ذلك الشعور قائما لدى البعض حتى بعد عودتهم، وبالطبع، فإنه في بعض الحالات يُقرر الزائرون الانتقال النهائي إلى بلادهم الأصلية. وحاول الفيلم المصري "عسل أسود" المنتج سنة 2010، بطولة أحمد حلمي وإدوارد وإنعام سالوسة، ومن تالييف مؤمن داوود، وإخراج خالد مرغى، الإشارة إلى ذلك إذ يحكي قصة

مجتمع

أبناء المهاجرين العرب يختبرون الهجرة العكسية التمرد على الفتور الاجتماعي ومقاومة اليمين المتطرف يدفعان الشباب للعودة إلى الجذور

المتحدة أو إلى دول أوروبا تفاصيل الحياة هناك ولم يتذوقوا قسوتها وماديتها ورتابتها، ولذلك قد يكتشفون بعد مضي وقت الفروق الجوهرية بين مجتمعاتهم الأصلية والجديدة.

رد فعل مجتمعي

يفسر البعض حالات الهجرة العكسية لأبناء عائلات مهاجرة لبلاد الجذور، على أنها رد فعل طبيعي لصعود تيارات وقوى اليمين المتطرف والشعبوية في بعض المجتمعات الغربية. وفي رأي هؤلاء أن الخطاب السائد والمُحذر من استقبال المهاجرين الجدد، والمُزدي للوافدين إلى الدول الغربية، سواء أكانوا عربا أم غير عرب، يدفع بأبناء المُتجنسين إلى البحث عن هويات بديلة، ما يجعلهم من الشغوفين بالتعرف على بلاد الجذور التي هاجر منها الآباء والأجداد، وربما الاحتفاء بها. يشير بعض الخبراء إلى أن تطور مواقع التواصل الاجتماعي أسهم في التقريب بين الجيل الثالث من المهاجرين وبلاد جدودهم، إذ تواصلوا مع أقاربهم في بلاد الجذور وارتبطوا بثقافات وتقاليد تلك البلدان كمحاولة للتصدي للخطاب الاستبعادي للتيارات اليمينية تجاههم.

وأكد ماجد محروس، مُهاجر مصري يُقيم في نيوجيرسي منذ سنة 1980 لـ"العرب" أن السنوات الأخيرة بدأت تشهد اهتماما من أبناء الجاليات العربية الذين ولدوا في أميركا للتعرف على بلدان أجدادهم ثقافيا واجتماعيا. ولم يكن غريبا أن يدفع ذلك الشغف البعض إلى اتخاذ قرار بالعودة إلى بلاد الجذور وتجربة العيش فيها بحثا عن بهجة مفقودة أو محيط اجتماعي مختلف. هناك تصور منطقي يفترض أن ما يغيب عن الإنسان يكون في الغالب أفضل مما هو متاح لديه، بمعنى أن كل ممنوع مرغوب فيه، لذا فشغف الأبناء بتلك الحياة التي يحكي أبائهم جانبها منها باعتبارها ذكريات جميلة، قد يدفعهم بشكل غير مباشر إلى التعلق بالجذور أكثر.

وكتشف محروس أن ابنة طبيب مصري معروف، هاجر من الإسكندرية إلى الولايات المتحدة خلال التسعينات، ثم استقر في نيوجيرسي، قررت فجأة قبل عامين الهجرة والعودة سعيا لما أسسته بتجديد الحياة واستكشاف تاريخ العائلة.

وبالفعل جاءت الفتاة إلى مدينة والديها لتقيم فيها وتفتتح مطعما عصريا، ثم تتزوج بعد ذلك، وتؤسس أسرة جديدة بعيدا عن مكان مولدها.

وعلى الرغم من العوائق والمشكلات الإجرائية والبيروقراطية التي واجهتها، إلا أنها تآقلمت مع الحياة الصاخبة في مصر وتكيفت مع سمات العيش في مجتمعها الجديد.

ويتكرر الأمر كثيرا بين الفتيات بشكل خاص، نظرا إلى تمرد الكثرات منهن على الحياة الصلبة، فآثرة العواطف، وسعيهن إلى الرومانسية. وفي تصور محروس، أن الحياة في مجتمعات المهجر ليست مرضية للكثير من الناس، وخاصة الذين يحملون قدرا من الثقافة الشرقية، وهو ما يجعلهم يتقبلون بشكل ما عودة آبائهم للعيش في بلادهم الأصلية مرة أخرى.

نوع من الهروب

تمثل الهجرة العكسية أحيانا نوعا من الهروب من مشكلات شخصية أو عاطفية، وإذا كان المهاجرون العرب يتكون بلادهم لأسباب سياسية، أو اقتصادية، أو ربما دينية، فالهجرات العكسية تتم لأسباب ثقافية واجتماعية.

الهجرات العكسية لعرب المهجر والمستقرين في الولايات المتحدة، أو غيرها من الدول الأوروبية، إلى بلدان أجدادهم، وعلى الرغم من محدوديتها، تعكس عوامل كثيرة ومتغيرات اجتماعية وثقافية ودينية واقتصادية في بلدان المهجر من جهة وفي البلدان العربية من جهة أخرى.

الولايات المتحدة مُشغلون دوما، ويعيدون عن بعضهم البعض، حتى أن الكثير من الأشقاء تمر عليهم سنوات دون أن يكون بينهم لقاء واحد، وتشعر رتابة الحياة المادية في المجتمعات الغربية من حيائها بأنه مجرد آلة خالية من أي مشاعر إنسانية". أحببت نادية ابن خالتها الذي تعرفت عليه وتحدثت معه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأخبرت والديها بقرارها بالسفر إلى مصر للزواج منه والعيش في مجتمع ريفي بسيط تجد فيه اللفة وسيادة التقارب الإنساني.

ورغم أن كل من هم حولها عارضوا قرارها، وراهنوا على عدم قدرتها على تحمل قسوة الحياة في الريف المصري، والخالية من فرص التنزه والرفاهية، والعمل بدخل مالي جيد، إلا أن رهاهم خاب واستقرت حياتها بالفعل وانجبت بنتا عززت من صحة قرارها بالاستقرار في مصر، وعملت بعد ذلك في مركز طبي خاص بالقرب من مكان سكنها.

وأوضحت صاحبة الحكاية أنها تشعر بالرضا التام لقرارها، وتعتقد أن الحياة التي تستحق أن يحياها الإنسان هي التي يسودها الحب والرضا والتالف بين الناس. وفي تصورهما، أن هناك شعورا روحيا بالطمأنينة يسود حياة الناس في دول الشرق يغيب كثيرا في بلدان المهجر، وتعرف يقينا أن فرص العمل ومستوى المعيشة والقدرة على التمتع بالحياة أفضل في أميركا وأوروبا، لكن الحياة هناك تفتقد طعمها الحقيقي الذي تشعر به في بلد أجدادها.

ولم يجرب أبناء المجتمعات العربية من الساعين للهجرة إلى الولايات

المهاجرون العرب يتركون
بلدانهم لأسباب سياسية
أو اقتصادية أو ربما دينية
أما الهجرات العكسية
فتتم لأسباب ثقافية
 واجتماعية



تثير الهجرات العكسية لأبناء الأجيال الجديدة من عرب المهجر والمستقرين في الولايات المتحدة، أو غيرها من الدول في أوروبا، إلى بلدان أجدادهم مرة أخرى تساؤلات عديدة محيرة. ويبدو غريبا لكل متابع للمجتمعات العربية في المهجر إعادة مسد الجسور المنقطعة مع جنورهم الأصلية عبر أجيال جديدة نشأت في المهجر.

ويتجدد التساؤل المُلح عما يدفع فتاة أو شابا ولد في المهجر، واكتسب جنسية الدولة التي يقيم فيها، وتلقن ثقافتها، وتعلم وتربى هناك، للعودة مرة أخرى إلى بلاد أجداده، بل والاستقرار فيها إلى الأبد في بعض الأحيان. ليس هذا فحسب، فالتساؤل قد يضيف سؤالا ثانيا، وربما أسئلة عديدة من عينة ما هو الذي أعجب الأميركيين والأوروبيين في بلاد لم يحتمل أجدادهم وأباؤهم العيش فيها؟ وما الذي يجعلهم يغادرون دول يرى الناس أنها أكثر نظاما ورقيا وتحضرا، وورضاء لقاطنيها ليستقروا في دول تعاني من مشكلات لا حصر لها يعرفها القاصي والداني؟

حكايات مثيرة

حكايات غريبة تدور بين أوساط الجاليات العربية في المهجر تصب في خانة تأكيد الظاهرة الغربية المتسعة يوما بعد آخر.

نادية اسم مستعار لفتاة أميركية من أصل مصري تبلغ من العمر خمسة وعشرين عاما، سافر والدها صغيرا مع أبويه إلى الولايات المتحدة خلال فترة الستينات من القرن الماضي، ثم استقرت الأسرة هناك، وتحول الأب إلى مواطن أميركي تماما، لكنه عاد قبل ثلاثين عاما لمرة واحدة ليتزوج من إحدى قريباته في مصر، ثم أنجب منها أربعة أبناء، من بينهم نادية، التي قررت بعد إنهاء دراستها لطلب التحاليل في إحدى الجامعات الأميركية أن تعود إلى مصر لتستقر فيها، وتعيش في إحدى قرى محافظة كفر الشيخ، في شمال القاهرة، وتقتنر بشاب مصري متوسط الحال.

حكاية نادية كانت محل استغراب والديها، وحاولوا إقناعها بعدم واقعية ما ترغب فيه، لكن دون جدوى، حيث أصرت على موقفها، وقدمت مبررات جميعها تعتمد على الطبيعة والظفرة والمجتمع والحنين للجذور. وأجرى والدها محاورات عديدة معها لإقناعها عن قرارها دون جدوى، وبدا واضحا أن أسرة الفتاة أشفقت عليها مما تصوروا أنه ظرف صعب يُمكن أن يواجهها في مصر ثم تعود إلى الولايات المتحدة.

قالت الفتاة لـ"العرب" إنها لم تر في العيش بالبيئة الأميركية تلك المزايا الحياتية التي يرددها الكثيرون، فالعلاقات الإنسانية القائمة بين الناس فآثرة، وإن لم تكن باردة بالمعنى الدقيق، ومحددة في الإطار الرسمي، وغالبا ما يكون الشعور بالتقارب المجتمعي مفقودا تماما، ولو يلوح عكس ذلك. وأضافت أن "الناس في

تبادل الأدوار الأسرية في المغرب يتخذ اتجاهًا جديدًا

أن تلعب دورًا محوريًا في تحديد موقع كل فرد، وكذلك في تبني قيم المجتمع ومعاييرها التي يفرضها تغيير النمط الاجتماعي والتكيف معها. فالأم كانت في الماضي تعتني بالبيت والأطفال، بينما كان الزوج في العمل، وبالتالي فقد كان بمثابة ملجأ ورمز للسلطة الأبوية. ولذلك فإن دور المرأة يحدده المجتمع بقدر ما يحدده تكوين شخصية أطفالها.



أحمد المتمسك
التغيير يؤثر على ثورة في العقليات والعلاقات داخل البيت

وأكد المتمسك أنه على الرغم من كل الجهود، فإن اللغة السائدة تفرض على كل شريك دورًا محددًا، يجده الأطفال في الكتب المدرسية، مضافًا أنه "من الضروري أن يكون هناك خطاب جديد يأخذ بعين الاعتبار المعطيات الجديدة، حتى وإن كانت هامشية ومحدودة وأحيانًا كاريكاتورية". ومن أجل تأسيس نهج جديد للنوع الاجتماعي في اللغة، يضيف عالم الاجتماع أنه من المهم المضي قدماً باتباع نهج إجماعي، مبرزا أن "الأمثلة التي ينبغي تقديمها للأطفال هي ما يعيشونه داخل منزل الأسرة، وهي ديمقراطية يجب غرسها منذ الصغر".

واعتبر أن التعليم الذي يتجاوز الوضع الثنائي والمواكب بتأطير مدرسي يمكن أن يحدث ثورة في دور كل فرد من أفراد الأسرة، وأن يسمو بمفاهيم التكافؤ داخل بيت الأسرة. ومع ذلك، فإن هذا الاتجاه ليس قرارًا تحظى كافة النساء بفرصة اتخاذه، فالكثير منهن ملزمات بلعب هذا الدور وتحمل المسؤوليات المالية التي تقع على الزوجين.

الرباط - يجد الاتجاه الجديد لتبادل الأدوار داخل الأسرة بين الرجل والمرأة، بين أب يهتم بشؤون البيت وأم في العمل، مواجهة الثقافة الشرقية، حيث يضطلع الأب بدور الوصي "المالي" فيما تقوم الأم بدور الملاذ العاطفي. على مدى العقود الماضية خاضت النساء معارك لا حصر لها، ليس فقط لتغيير صورة المرأة في المجتمع، ولكن أيضًا للتمتع بكامل حقوقها مع تحمل مسؤولياتها.

واعتبر عالم الاجتماع أحمد المتمسك أن "هذا التغيير يؤشر على ثورة في العقليات والعلاقات داخل البيت"، وكذلك على الأدوار الاجتماعية لكل من النساء والرجال.

وسجل أن العديد من الشركات تمنح اليوم الحق في الاستفادة من عطلة الأبوة، وهي مقدمة ما تزال محتشمة، لكنها تشجع رجالًا على اختيار البقاء في المنزل، بينما تعمل زوجاتهم من أجل تلبية احتياجات الأسرة. ومع ذلك، مازالت نظرة المجتمع إزاء هذه الخيارات تشكل تحديًا، بل ومعركة يجب خوضها في مواجهة ثقافة مغربية يطغى عليها الطابع الشرقي.

الأم تمثل في حد ذاتها البيت بينما الأب يمثل مصدر المال الذي يوفر احتياجات الأسرة. هذا الوضع مثل لمدة طويلة الشكل الكلاسيكي للأسرة في المجتمع المغربي. وبحسب عالم الاجتماع، عكس هذا الوضع "انتهاكًا للأدوار الاجتماعية المعهودة، وانحرافًا، ليس على مستوى القانون، بل على مستوى القاعدة الاجتماعية".

واعتبر أن تربية الأطفال الذين سيمسحون في ما بعد رجال ونساء يترعرعون في مجتمع ذي قيم، يمكن

ديكور

درجات البيج تغزو الحمام في 2021

الطبيعي، بينما يضفي الزجاج الملون أو المعادن المتألئة بالألوان الميثاكال كالألوان المعادن والخاسي لمسة جاذبية عليه. وبما أنه لا يوجد منزل يخلو من حمام لأنه مكان أساسي ومهم في كل بيت ومنزل، ينصح الخبراء بالاهتمام بديكور الحمام لأنه يعبر عن الذوق العام لذلك يجب أن يكون المكان أنيقًا ومرحبا وأن يكون مرتبًا وجميلًا. وإذا كانت المرأة تبحث عن تصميم جديد وجميل لديكور حمامها يجب الأخذ في الاعتبار الشكل الذي ترغب فيه والحجم الملائم واللون المناسب لها. كما يجب الاهتمام باختيار تصميم محدد وشكل مناسب لمرايا الحمام ووضع الإضاءة المناسبة في الحسبان بتناسق الألوان بين الجدران وأرضية الحمام والقطع والإكسسوارات.



البيج يضفي لمسة هدوء وراحة على ديكور الحمام

خلل التنشئة الاجتماعية وراء انتشار جرائم الأطفال في الجزائر

العائلة أول المتهمين بانحراف القصر وجنوحهم



تطور المجتمع الجزائري ترتب عليه احتياجات جديدة للطفل

ويرفض الأستاذ عيمر هذا النوع القاسي في التعامل مع الذين ارتكبوا أخطاء في صغرهم، مشددا على أن حكم القضاء لا يجب أن يجعل من عقوبة المجتمع دأمة تلزم المذنب حتى مماته، بل يتعين على هذا المجتمع بإفراجه سلبية تؤثر على نفسية الطفل تدفعه إلى اقتراف أفعال تخرجه من البراءة إلى فئة الأطفال الجانحين.

ويؤكد عبد الكريم عبيدات الخبير والمستشار في إدمان الأحداث والشباب المحترف أن الجريمة لم تعد مرتبطة بالسن، مقترحا التحضير النفسي للمحبوس داخل السجن قبل انقضاء مدة حكميته أو الإفراج عنه، تحسبا لكونه لم يعد مرجحا به لا في العائلة ولا في محيطه المقرب.

ونوه عبيدات إلى ضرورة التركيز على العمل النفسي حتى لا يعود المسجون لارتكاب الأخطاء التي تقود إلى السجن مجددا، منوها إلى أهمية أن يعي ما عليه أن يفعل عندما يكون حرا طليقا لاستعادة حياته العادية.

لكن هناك من جمعيات المجتمع المدني من يعتبر أن الأعمال والنشاطات الترفيهية والرياضية أثناء الاحتباس وبعد الإفراج مهمة جدا لتخليص الطفل من عبء صفة "المجرم" وتسهيل عودته لممارسة حياته التي أفقدها انطلاقا من قناعة أنه "لا يوجد مجرم بالفطرة وإنما الظروف هي التي تجعل من الأشخاص مجرمين".

الطفولة نعمة إلهية وهي زينة الحياة الدنيا، لا يكون شكرها إلا بحمايتها ورعايتها، لذلك يدعو الأستاذ باحمد إلى استخدام منهج "وصاحبهم بالمعروف" في التعامل مع الأطفال المجرمين من أجل إعادتهم إلى جادة الصواب.

ويتحدث باحمد عن تجربته الخاصة بمركز لإعادة التربية، فيشير إلى برامج تعليمية ودروس نوعية موجهة للأطفال الجانحين بالإضافة إلى حصص استثنائية نفسية. كما يؤكد أن هؤلاء المراهقين يبحثون عن من يستمع إليهم وليس لمن يحاكمهم.

وبرايه فإن الطفل ومهما ارتكب من جريمة فهو يبقى طفلا بحاجة إلى رعاية ومرافقة وتعزيز الرغبة في التغيير، لذلك يتوجب على المجتمع التخلي عن الأحكام المسبقة، لأن المستقبل والحاضر هو المهم.

وقد يعتقد البعض أن فئة الأطفال في الجزائر "محمية" من طرف القانون، لكن تطور المجتمع ترتب عليه احتياجات جديدة للطفل، لذلك تبقى الجهود المبذولة غير كافية بالنظر إلى قيمته والتطلعات المنشودة لارتقاء به كائنا إنسانيا، ومواطنيا مؤهلا لتحمل الواجبات والتمتع بالحقوق.

الوزراء، أن معظم الدراسات والاتجاهات تضبط عوامل خاصة بانحراف الأطفال، على غرار عجز الأبوين عن تربية ابنائهم، والأزمات النفسية التي يعيشها الأطفال داخل النسيج الأسري بسبب العنف بين الأم والأب، وهي تصرفات سلبية تؤثر على نفسية الطفل تدفعه إلى اقتراف أفعال تخرجه من البراءة إلى فئة الأطفال الجانحين.

ويكشف طالب أن أغلبية البلاغات التي تصل الهيئة لها علاقة بالتصديعات داخل الأسرة الجزائرية، مشددا على أن الأطفال هم الضحية رقم واحد في هذه المعادلة خاصة عندما يتعلق الأمر بسوء المعاملة التي يتعرضون لها داخل العائلة.

40
بالمئة من الجرائم المسجلة في الجزائر تورط فيها أطفال ارتكبوا أفعالا تتصل بالسرقة

وتقول مريم شرفي المفوضة الجزائرية لحماية وترقية الطفولة إن مهمة حماية الأطفال وترقيتهم شأن مشترك لا يقل في الأساس عن الواجب الوطني والأخلاقي والإنساني الذي يجب أن تتضافر لتحقيقه جهود الجميع وعلى رأسهم الأسرة والدولة بهيئاتها وهيكلها المختلفة وكذلك فعاليات المجتمع المدني.

وتضيف "وراء كل طفل جانح قصة... لا يوجد أي طفل يذهب إلى الانحراف إلا وتكون وراءه قصة، وقصة مؤلمة أحيانا... إما تفكك أسري أو سوء تكفل به في الصغر وبسلوكاته غير السوية أو المضطربة".

وقد تشكل نظرة المجتمع للأطفال الجانحين أو الأطفال المنحرفين خطوة رئيسية على مسار إصلاحهم وإعدادهم لبداية حياة جديدة وتيسيرا لعودتهم إلى محيطهم الطبيعي، بيد أن هناك من لا يحظى بهذه الفرصة حيث تظل النظرات "القاسية" تلاحقه أينما حل وارتحل.

ويلوم مراد حظه وهو الذي دخل السجن طفلا، فلما خرج منه وجد أن أسورا كثيرة قد تبدلت وتغيرت، فرفاقه الذين كان يظنهم أصدقاء لم يعد له مكانا بينهم لأنهم بنوا عائلات صغيرة وأصبح لهم نمط عيش معين يصعب على الأعزب اتباعه.

معاناة مراد امتدت إلى مجال العمل، فرغم امتلاكه للعديد من الشهادات في تخصصات مختلفة إلا أنه عجز عن إيجاد وظيفة بسبب صحيفة السوابق العدلية المخنوم عليها بكلمة "مسبوق قضائيا"، وهي العبارة التي تحبط العزائم وتكسر الإرادات.

بلغت مستويات تورط الأطفال والقصر في الجرائم والاعتداءات في الجزائر حدا لا يمكن إغفاله، حتى أن ظاهرة جنوح الأطفال أصبحت واحدة من القضايا الاجتماعية التي تشغل الباحثين والمسؤولين على حد سواء لما باتت تشكله من خطر على تماسك النظام الاجتماعي واستقراره.

الجزائر - لم تعد الأخبار اليومية التي تنقلها وسائل الإعلام على تنوعها واختلافها تحفل فقط بالاعتداءات التي تطال البراءة من جرائم قتل واختطاف واعتداءات جنسية، وإنما أصبحت تتميز بتلك التي يكون وراءها أطفال لم يصلوا سن البلوغ.

صادقت الجزائر على اتفاقية حقوق الطفل يوم 19 ديسمبر عام 1992، كما أصدرت قانون حماية الطفل بتاريخ 15 يوليو عام 2015، الذي أقر حماية قانونية للطفولة في شقيها الاجتماعي والقضائي.

ويعرف هذا القانون "الطفل الجانح" بكونه الطفل الذي يرتكب فعلا مجرما والذي لا يقل عمره عن 10 سنوات. وتكون العبرة في تحديد سنه بيوم ارتكاب الجريمة.

ويضمن القانون للطفل المتهم بارتكاب أو محاولة ارتكاب جريمة الحق في محاكمة عادلة، حيث يجب أن تكون المصلحة الفضلى للطفل هي الغاية من كل إجراء أو تدبير أو حكم أو قرار قضائي أو إداري يتخذ بشأنه.

وتشير أرقام لمصالح الأمن إلى أن نحو 40 في المئة من الجرائم المسجلة في الجزائر تورط فيها أطفال ارتكبوا جرائم تتصل بالسرقة وتكوين جمعيات اشراق وجرائم المساس بالعائلة والأداب العامة، إضافة إلى التعدي على الأصول والممتلكات والقتل العمد والضرب والجرح العمد واختطاف القصر والاتجار في المخدرات.

الجانحون يرتكبون جرائم وهم مع أقرانهم، حيث تكون القابلية للاستنارة والنزفة المفرطة حاضرة

وحذرت التقارير الأمنية من ارتفاع ظاهرة جنوح الأطفال التي تصل إلى الآلاف سنويا منها العشرات من الحالات لقاصرات تورطن في أفعال لجريمتها القانون. وأكدت هذه التقارير توجهها لاقصا في الأطفال الجانحين نحو أخطر الجرائم التي عادة ما كان يُتهم فيها الكبار.

ويجمع المختصون على أن ظاهرة ارتفاع جرائم الأطفال مرتبطة بالظروف والماسي والأحوال الفردية والجماعية والخلل الذي أصاب التنشئة الاجتماعية

منتخبا تونس ومصر يتأهلان إلى نهائيات أمم أفريقيا بلماضي مدرب الجزائر يوجه انتقادات شديدة للتحكيم



القوة في وحدة الصف

اقتربت التصنيفات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأفريقية من الوصول إلى خط النهاية، مع تأكد تأهل عدد كبير من المنتخبات إلى جانب الكاميرون التي ستنظم المنافسات مطلع 2022 وبحضور 24 فريقا. وستشهد النسخة القادمة لـ"الكان" الظهور الأول لمنتخبي غامبيا وجزر القمر، وكذلك عودة منتخب الغابون إلى البطولة القارية بعد فشله في بلوغ النسخة الماضية، وهو ما ينطبق على غينيا الاستوائية الغائبة عن آخر نسختين.

تونس - تجاوز المنتخب التونسي مضيفه الليبي بخماسية مقابل هدفين ضمن منافسات الجولة الخامسة من المجموعة العاشرة بتصفيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم المقرر إجراؤها في الكاميرون مطلع العام المقبل، والتي تأهل لها منتخب غينيا الاستوائية من المجموعة ذاتها، بعد فوزه على ضيفه منتخب تنزانيا 1-0.

وعزز المنتخب التونسي صدارته للمجموعة برصيد 13 نقطة، حيث كان قد ضمن تأهله للنهائيات في وقت سابق من التصنيفات، فيما نجم رصيده منتخب ليبيا عند ثلاث نقاط في المركز الرابع والأخير بالمجموعة.

وأشاد المدير الفني لمنتخب تونس، منذر الكبير، ببدء لاعبيه في الشوط الثاني من اللقاء، وأضاف الكبير، خلال تصريحات صحافية "في الشوط الثاني لعبنا بالطريقة التي كنا ننتظرها، وسنحت أماننا العديد من الفرص، وسجلنا أهدافا".

وتابع "لا بد أن نتعرف كذلك بأن هناك البعض من النقص، التي ظهرت لدى منتخب تونس خلال الشوط الأول، حيث قبلنا اللعب، ما مكن منتخب ليبيا من خلق العديد من الفرص". وختم "لذا أقول إن هناك العديد من الوضعيات، التي من الضروري أن نتحسن فيها.. لكن أيضا شهدت المباراة الكثير من الأشياء الإيجابية، التي علينا أن نحافظ عليها".

انتصار معنوي

عبر لاعب منتخب تونس إلياس السخيري عن سعادته بتحقيق الانتصار العريض. وقال إلياس السخيري صاحب الهدف الأول لتونس "المباراة لم تكن سهلة، وأقلقنا المنافس كثيرا، وقد أعطى كل ما لديه". وتابع "لكن جميل جدا أننا فزنا بالمواجهة بنتيجة كبيرة. هناك بعض الأشياء علينا تداركها وتحسين الأداء الجماعي إذا أردنا تحقيق الأهداف التي رسمناها". واستدرك "على كل حال الانتصار مهم جدا للمعنويات ويدفعنا لإنهاء التصنيفات كاحسن ما يكون".

أما علي العابدي فقال "أكدنا أن منتخب تونس يبقى كبيرا ولا يلعب إلا من أجل الانتصارات. كلنا هنا من أجل تشريف الرابية الوطنية وأي لاعب سواء كان أساسيا أو بديلا يجب أن يقدم الإضافة".

وعبر مهاجم منتخب تونس سيف الدين

حمودي يستمر على رأس الأولمبية العراقية

الانتخابات المعادة التي ينشق عنها المكتب التنفيذي، لأسباب متفرقة، ما أثار جدلا لكون القرار اتخذ قبل 24 ساعة عن الانتخابات.

وهذه المرة الرابعة التي ينتخب فيها حمودي (68 عاما) لمنصب رئاسة اللجنة الأولمبية العراقية، منذ فوزه للمرة الأولى في الانتخابات التي جرت عام 2009. ويتولى حمودي رئاسة اللجنة الأولمبية العراقية منذ أكثر من 12 عاما، شهدت الكثير من فصول الشد والجذب، ما أوصل ملف الرياضة العراقية عموما إلى حافة الإيقاف الدولي، بما مهد لتدخل الأولمبية الدولية، والمجلس الأولمبي الآسيوي، لإيجاد حل لما يُوصف عراقيا باتفاق مسقط.

السابقة التي جرت منتصف نوفمبر الماضي وفاز برئاسة حينها رئيس الاتحاد العراقي السابق للسباحة سمرمد عبد الله، إثر تقديم طعون في تلك النتائج لدى المحاكم العراقية.



واستبدعت لجنة قضائية كلفتها لجنة ثلاثية شكلت بموافقة وزارة الشباب والرياضة العراقية للإشراف على مهمات اللجنة مؤقتا، سبعة مرشحين من سباق

بارتي تنجو من خروج مبكر في ميامي

كورونا)، وعن صدارة ترتيب اللاعبين المحترفات بمواجهة اليابانية ناومي أوساكا، موعدا في ثمن النهائي مع اللاتفية يلينا أوستابينكو، بطلة رولان غاروس عام 2017، الفائزة بصعوبة على البلجيكية كيرستن فليبينز 2-6 و5-7 و6-3.

وعلى غرار بارتي، عانت هاليب في مباراتها الأولى في الدورة واضطرت لإنقاذ كرة حاسمة لتقلب تأخرها في المجموعة الأولى إلى فوز أمام غارسيا. وتقدمت الفرنسية بفضل إرسالها الناجح وقتاليتها في تبادل الكرات، 6-3 في المجموعة الأولى و3-1 في الثانية قبل أن تنهار.

واستعادت الرومانية التي طلبت وقتا مستطعا طبيا لعلاج إصابة في كتفها الأيمن، مستواها وحالت دون أن تتأخر 4-1، لتبدأ صعوها وتحسم الأشواط لصالحها وبالتالي المجموعة 4-6.

وانتفضت بارتي واستعادت زمام المبادرة، لكن مع الكثير من الخوف عندما كانت ترسل حيث حصلت كوتسوا على ثلاث كرات لمعادلة النتيجة 6-6، غير أن الأولى دورات الماسترز ألف نقطة لدى الرجال وثانية دورات الألف نقطة لدى السيدات، وبلغنا ثمن النهائي بنشق النفس.

ولم يكن الظهور الأول لبارتي وهاليب في الدورة بعد إعفائهما من خوض الدور الأول على غرار المصنفات الـ32 الأوليات، سهلا. واحتاجتا إلى ثلاث مجموعات للتأهل للدور الثالث، فازت الأسترالية على السلوفاكية كريستينا كوتسوا المصنفة الـ149 عالميا 6-4 و7-5، وقلبت الرومانية خسارتها المجموعة الأولى أمام الفرنسية كارولين غارسيا إلى فوز 6-3 و6-4 و6-0.

وقالت الأسترالية "كان من المهم في هذه المباراة المثابرة ومحاولة معرفة كيفية (الفوز) شيئا فشيئا. أنا سعيدة لأنني لم استسلم ولأنني منحت نفسي فرصة البقاء في السباق". وعبرت كلمات بارتي عن فرحتها بالفوز بعدما كادت تجد نفسها خارج الدورة الأميركية حين تأخرت 3-5 و30-40 في الشوط التاسع عن إرسال منافستها في المجموعة الثالثة الحاسمة.

تراجع منتخب سوريا يهدد مستقبل معلول

من جانبه رد سباعي على رافع بقوله "أولا أشكر كل الشكر على الثقة الكبيرة ولنا الشرف أنا وزملائي المدرب لتولي هذه المهمة".

أكثر من عام مضى على التعاقد مع المدرب التونسي نبيل معلول، إلا أن المنتخب السوري لم يظهر بهوية جديدة بعد

واستدرك بأن هذا الأمر لا يتعلق بمدرّب فقط، بل بمشروع كبير يبدأ في الاندية وينتهي في المنتخب، علما بأن المنتخب لا يحتاج ياسر سباعي فقط. وتابع "نحتاج إلى الكثير من المدربين ذوي الثقافة الكروية العالية والخبرة التي اكتسبوها من عملهم في البلاد المتطورة"، مؤكدا توفر هؤلاء بكثرة، بشرط الحب في ما بينهم وإعلاء مصلحة الوطن هي الفيصل لديهم".

المنتخب السوري لم يظهر بهوية جديدة بعد. ولم تظهر بصمات معلول على أداء المنتخب، الذي لم يشهد أي تطور، فغاب التجانس عن تشكيلة نسور قاسيون، والأصعب هو غياب الروح القتالية لدى اللاعبين، وقد كانت السلاح الأبرز للمنتخب وبفضله تصدر مجموعته في التصنيفات بالعلامة الكاملة. معلول مطالب بتصحيح مسار المنتخب مع تحقيق نتائج أفضل، وقد تكون مباراة إيران الودية الثلاثاء المقبل، الفرصة الأخيرة للمدرب التونسي ليؤكد بانه قادر على تحقيق حلم الموندiales.

وأكد رجاء رافع، الهادف التاريخي السابق للمنتخب السوري، أن حلم الوصول إلى مونديال قطر 2022، لن يتحقق بقيادة التونسي نبيل معلول. وقال رافع إن مدربا واحدا فقط بإمكانه أن يقود المنتخب السوري لبلوغ نهائيات كأس العالم، وهو "الكابتن ياسر سباعي المدرب المتألق في قطر". وأضاف رافع أن توفير نفس الإمكانيات الحالية لسباعي سيضمن تحقيق الحلم السوري.

دمشق - لم يتوقع أكثر المتشائمين هزيمة المنتخب السوري 1-3 وديا أمام البحرين، في مباراة كان فيها نسور قاسيون، في أسوأ صورة من جميع النواحي.

وفشل المنتخب السوري في إقناع انصاره بالآداء الذي جاء متواضعا، بينما برزت أخطاء الدفاع وارتبائه كعلامات تلخص ملامح المباراة السيئة. لا يختلف اثنان على أن المنتخب السوري تأثر غاية التأثر لغياب عدد كبير من نجومه، أبرزهم عمر السومة، محترف الأهلي السعودي، الذي حضر للبحرين مصابا. كما أُلقت تداعيات كورونا بظلالها على استعدادات المنتخب السوري، في ما يتعلق بتعذر استدعاء الثلاثي المحترف في الكويت أحمد الصالح وعلاء الدالي وعبدالله الشامي، بسبب الإجراءات الاحترازية في الكويت.

وغاب عن المنتخب أيضا حسين جويد وخالد المبيض وماهر دعبول للإصابة، ويوسف الحموي الذي تأكدت إصابته بفايروس كورونا.

وَاربكت الغيابات الكثيرة حسابات التونسي نبيل معلول، المدير الفني للمنتخب السوري، ولم تغلق تشكيلته من اللاعبين المحليين التي خذلتها بأداء غير متوقع.

وظهر دفاع المنتخب السوري بشكل سيء للغاية، رغم وجود عمرو ميداني محترف الاتحاد السكندري وفارس أرناؤوط لاعب المحرق البحريني، فقد كانا في أسوأ حالاتهما، وارتكبا عدة أخطاء فائتة.

ورغم ذلك التخيبط اضطّر معلول لاستكمال المباراة بهذا الثنائي المشوش، بسبب عدم وجوء البديل على دكة الاحتياط، ليتأكد التأثير السلبي الشديد لغياب أحمد الصالح وعبدالله الشامي، وهما الأكثر خبرة. الملفت أن المنتخب السوري لعب 5 مباريات في التصنيفات الآسيوية فاستقبل مرماه خلالها 4 أهداف فقط، ما يؤكد الخلل في المنظومة الدفاعية الحالية، وهو جرس إنذار قبل استكمال التصنيفات الآسيوية المشتركة. ومضى أكثر من عام على التعاقد مع المدرب التونسي نبيل معلول، إلا أن



مصير مجهول

رحلة صعبة لبلجيكا والبرتغال في التصفيات الأوروبية

منتخبا هولندا وكرواتيا يبحثان عن تصحيح المسار



على خط الوصول

غونيش الذي تم الاستئجار بخدماته عام 2019 لإعادة الأتراك إلى الواجهة القارية والعالمية. لكن مهمة تركيا لن تكون سهلة في مواجهة النرويج وهدفها الواعد إرلينغ هالاند. وفي المجموعة ذاتها، تلعب مونتينيغرو مع جبل طارق.

غابت عن النسخة الأخيرة في روسيا وكأس أوروبا في فرنسا. وقدم الأتراك عرضا رائعا أمام المنتخب البرتغالي في الجولة الأولى أعاد إلى الأذهان عروضهم القوية في مونديال 2002 عندما حل المنتخب ثالثا بقيادة مدربه سينول

الساخنة بين المتصرتين تركيا والنرويج اللتين تلعبان على أرض الأخيرة التي استهلته مشوارها بفوز كبير على مضيقها جبل طارق بثلاثة نظيفة. وتسعى تركيا إلى المنافسة بقوة في المجموعة لبلوغ العرس العالمي بعدما

وسيتأ للتفكير في المباراة مع صربيا. وأضاف "من المهم جدا أن نبدا التصفيات بالفوز لأنه أمر أساسي دائما. صحيح أننا فزنا بهدف بالنيران الصديقة (سجله مدفيديف بالخطأ في مرمى منتخب بلاده)، لكننا ربما كنا نستحق الفوز بنتيجة أكبر. افتقرنا إلى الإلهام والانسحابية في اللعب. كنا نعلم أنه بعد فترة طويلة من الغياب، ستكون بداية التصفيات صعبة وأن مثل هذه المنتخبات تشكل الكثير من الصعوبة".

فرصة مواتية

وفي المجموعة ذاتها، تلعب أيرلندا مع لوكسمبورغ في أول مباراة للأخيرة في التصفيات، بعدما خسرت 0 - 1 أمام قطر ضيفة التصفيات دون احتساب نقاطها، ومضيفه العرس العالمي العام المقبل. وتبدو الفرصة مواتية أمام كل من كرواتيا وهولندا لتعويض سقوطهما في الجولة الأولى عندما تستضيفان قبرص ولاتفيا على التوالي.

وتملك كرواتيا فرصة ذهبية لإنعاش أمالها في المنافسة على صدارة المجموعة كونها تخوض مباراتين سهلتين على أرضها الأولى أمام قبرص السبت، والثانية أمام مالطا الثلاثاء في الجولة الثالثة، على أمل استفادتها من المواجهتين الصعبتين نسبيا لروسيا أمام سلوفينيا السبت وسلوفاكيا الثلاثاء.

وتخوض هولندا اختبارا سهلا نسبيا أمام ضيفتها لاتفيا، وهي تدر

جيدا أهمية النقاط الثلاث في سعيها إلى تعويض سقوطها المذل أمام تركيا وتعزيز حظوظها في المنافسة على الصدارة التي تمنح صاحبها البطاقة المباشرة إلى النهائيات، خاصة وأن المنتخب البرتغالي يطمح إلى التواجد في قطر بعدما غاب عن النسخة الأخيرة في روسيا.

وبدا مدربه فرانسك دي بوير مستاء عقب الخسارة أمام تركيا، وقال "نتيجة مخيبة للأمل جدا، وكذلك الطريقة التي جاءت بها النتيجة".

وأضاف "كنا نعلم أنهم سيحاولون هز شبكتنا في الهجمات المرتدة، كان يجب أن يكون إقناعا أعلى، خاصة في الشوط الأول". وتأمل هولندا في استغلال القمة

تسعى منتخبات بلجيكا والبرتغال وروسيا إلى تأكيد بدايتها الجيدة في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم في كرة القدم 2022 في قطر عندما تخوض الجولة الثانية السبت، فيما تأمل هولندا وكرواتيا في تعويض بدايتهما المتعتر.

باريس - يستضيف ملعب إيدن أرينا مباراة التشيك وبلجيكا ضمن الجولة الثانية للمجموعة الخامسة. وحصد المنتخب البلجيكي أول 3 نقاط في مباريات التصفيات بثلاثية مقابل هدف على حساب منتخب ويلز، عقب الفوز في الجولة الأولى بالمجموعة الخامسة بتصفيات كأس العالم عن قارة أوروبا.

وضربت بلجيكا بقوة في الجولة الأولى بفوزها الكبير على ضيفتها ويلز 3 - 1 ضمن المجموعة الخامسة، وحذت حذوها روسيا بتغلبها بالنتيجة ذاتها على مضيفتها مالطا ضمن المجموعة الثامنة، فيما حققت البرتغال فوزا بشق النفس على ضيفتها أذربيجان بهدف وحيد بالنيران الصديقة في المجموعة الأولى.

وفي المقابل، استهلته كرواتيا وصيفة بطلة النسخة الأخيرة في روسيا 2018 مشوارها بخسارة مفاجئة أمام مضيفتها سلوفينيا 0 - 1 في المجموعة الثامنة، ومنيت هولندا بخسارة قاسية أمام مضيفتها تركيا 2 - 4 ضمن منافسات المجموعة السابعة.

مباريات قوية

تخوض المنتخبات الخمسة الجولة الثانية السبت بمباريات قوية أبرزها رحلة كل من بلجيكا والبرتغال إلى جمهورية التشيك وصربيا على التوالي لفرض شراكة صدارة المجموعتين الخامسة والأولى.

وتدرك بلجيكا، ثالثة المونديال الروسي، جيدا صعوبة مباراتها أمام مضيفتها جمهورية التشيك التي أمطرت شبك مضيفتها إستونيا بنصف دزينة من الأهداف (6 - 2) في الجولة الأولى بينها ثلاثية للاعب وسط وست هام يوناتيد الإنجليزي توماس سوتشيك. وتملك بلجيكا ومدربها الإسباني روبرتو مارتينيز الأسلحة اللازمة لتخطي أي

يوفنتوس يعيد زيدان إلى دائرة اهتماماته

روما - عاد الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لريال مدريد إلى حسابات يوفنتوس في الموسم المقبل. ووفقا لصحيفة "ذا صن"، فإن يوفنتوس جعل زيدان هدفه الأول لخلافة أندريا بيرلو على مقاعد البدلاء خلال الموسم المقبل. وجاء ذلك بعد خروج يوفنتوس من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا أمام بورتو، بالإضافة إلى تدهور نتائج السيدة العجوز في الدوري الإيطالي. وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن هناك الكثير من الشكوك حول مصير زيدان مع ريال مدريد عقب نهاية الموسم الحالي.

وكشفت صحيفة "غازيتا ديللو سبورت" الإيطالية عن عودة نادي يوفنتوس للاهتمام بالتعاقد مع زيدان. وارتبط اسم زيدان من قبل بتولي مسؤولية تدريب البياكونيري ولكن انتهى الأمر باستمرار المدرب الفرنسي وقتها مع ريال مدريد.

لم الشمل

أشارت الصحيفة إلى أن أندريا بيرلو مدرب يوفنتوس سيرحل بشكل مؤكد عن البياكونيري عقب انتهاء الموسم لذلك بدأت إدارة اليوفي في البحث عن مدرب آخر.

وأوضحت الصحيفة أن إدارة يوفنتوس ترغب في العودة مجددا لهدفها السابق بالتعاقد مع زيدان ولم الشمل مجددا بين المدرب الفرنسي ونجمه السابق كريستيانو رونالدو. وأضافت الصحيفة أن زيدان يرغب في العمل مجددا مع رونالدو لذلك سيستغل اليوفي الفرصة وسيتفاوض معه في الفترة المقبلة.

ويرغب رونالدو في مغادرة يوفنتوس خلال الانتقالات الصيفية القادمة، ولكن وجهته القادمة لا تزال مهمة وغير واضحة المعالم، إذ يتأرجح مصيره بين خيارين، أولهما

وحيدة، كما بات على أعتاب فقدان لقب الدوري الإيطالي هذا الموسم لصالح إنتر ميلان. وإذا فشل يوفنتوس في التعاقد مع زيدان، فسيبدأ النادي لمحاولة استعادة مدربه الإيطالي ماسيميليانو البيجري. والجدير بالذكر أن عقد زيدان مستمر مع فريقه الحالي ريال مدريد حتى صيف 2022.

بديل جاهز

بدأت إدارة ريال مدريد في تجهيز بديل زيدان مدرب الفريق الحالي، بقيادة الميريني في ظل الموسم الصعب الذي يمر به الفريق تحت قيادة المدرب الفرنسي. وعلى الجانب الآخر، يعيش فريق الشباب لريال مدريد مرحلة من النجاحات تحت قيادة المدرب راؤول غونزاليس الذي حقق مع شباب الإيطالي ماسيميليانو الأوروبي للشباب للمرة الأولى في تاريخ النادي. وحسب وسائل الإعلام الإسبانية، فإن ريال مدريد يجهز راؤول لخلافة زيدان في تدريب الفريق في حال رحيل المدرب الفرنسي.

وكان ريال مدريد خاملا جدا في سوق الانتقالات الصيف الماضي، ولم يتعاقد فيه مع أي لاعب لأول مرة منذ 40 سنة، وأثر ذلك على نتائج الفريق بشكل كبير وسبب مشاكل بين الإدارة وزيدان، حيث كان يتوقع الكثير خروج الريال من دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا، وهو الشيء الذي لم يحدث أبدا في تاريخ نادي القرن.

وفي المقابل لا يتوقع أن يكون الملكي نشطا خلال فترة الانتقالات الشتوية بسبب الأزمة المالية التي سببها فايروس كورونا، والتي تعاني منها جميع الأندية على مستوى العالم، لكن ينتظر الجميع العديد من الصفقات الدولية للفريق الصيف القادم، حيث أن اللوس بلانكوس لم يضم أي نجم منذ مجيء هازارد من تشيلسي، والذي كان مخيبا للأمل بسبب كثرة الإصابات.

قطر تواصل المشوار الأوروبي بقاء أذربيجان

مارس الحالي. ويأمل الإسباني فليبيكسانشيز مدرب المنتخب القطري أن يستعيد لاعبيه كامل العافية بسرعة قبل مواجهة أذربيجان، خصوصا بعد الجهود الوافر الذي قدموه في المباراة الأولى، واضعا في الاعتبار خوض لقاء ثالث قوي خلال النافذة الدولية الحالية أمام منتخب أيرلندا نهاية الشهر الحالي. ولم يستبعد المدرب الذي قاد "العنابي" إلى اللقب القاري الأول في الإمارات عام 2019 "إجراء بعض التغييرات".

العجوز، ما سيشكل دافعا معنويا كبيرا لبطل آسيا، أملا في النجس على المحاول نفسه في المباراة الثانية. في المقابل، لم تقل الخسارة أمام البرتغال في مستهل التصفيات الأربعة 0 - 1 من عزيمته منتخب أذربيجان الذي أظهر عنادا كبيرا أمام بطل أوروبا، قبل أن يخسر بهدف ذاتي للاعب ماكسيم ميدفيديف، وبالتالي فإن مواجهة قطر ستكون فرصة لتحقيق فوز معنوي قبل استقبال المنتخب الصربي المنتصر على أيرلندا، في الجولة الثانية يوم 30

الدوحة - يلتقي المنتخب القطري لكرة القدم نظيره منتخب أذربيجان السبت على ملعب ناغيردي في مدينة ديربيتينس المجرية، في الظهور الثاني لمستضيف نهائيات كأس العالم 2022، في التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى المونديال، خلال مشاركة اعتبارية دون احتساب النتائج.

ويدخل "العنابي" المباراة منتشبا بانتصار على منتخب لوكسمبورغ 1 - 0، دشّن به مشوارا تاريخيا لمنافسات المجموعة الأولى من إقصائيات القارة

مانشستر يونايتد يؤكد ولاءه لسولسكاير

سينغو من النقاط القليلة المضية في تورينو خلال الموسم الحالي. والآداء الجيد لسينغو لفت أنظار ميلان الذي يبحث عن ظهير أيمن في الميركاتو الصيفي المقبل. ويحظى سينغو أيضا باهتمام من خارج الدوري الإيطالي، حيث يتابعه مانشستر يونايتد عن كثب.

ويذكر أن ميلان حصل على خدمات الظهير البرتغالي ديوغو دالوت لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة من مانشستر يونايتد، إلا أن اللاعب لم يقدم أداء مقنعا مع الروسونيري حتى الآن.

الدوري الإنجليزي بفارق 14 نقطة عن المتصدر مانشستر سيتي. ودوع الشباطين الحمر كاس الرابطة من نصف النهائي وكأس الاتحاد الإنجليزي من ربع النهائي، ويتبقى له الدوري الأوروبي بعد وصوله إلى ربع النهائي. ودخل يونايتد في منافسة مع ميلان للتعاقد مع أحد اللاعبين البارزين في الدوري الإيطالي. ووفقا لوسائل إعلام، فإن الظهير الأيمن الإيفواري ويلفريد

لندن - يستعد مانشستر يونايتد لتقديم عقد جديد لمدرّب الفريق أولي غونار سولسكاير، سيحصل بموجبه على 10 ملايين جنيه إسترليني سنويا. وتولى سولسكاير المهمة الفنية لمانشستر يونايتد في بداية الأمر مؤقتا في شهر ديسمبر 2018، ويمتدّ عقده الدائم الحالي حتى 2022. وعلى الرغم من عدم توجّبه بأي لقب، إلا أن إدارة الشباطين الحمر ترى أن سولسكاير هو الرجل المناسب على المدى البعيد.

وبحسب صحيفة "ميرور" البريطانية، سيمتدّ عقده لثلاث سنوات، حتى لو فشل في التتويج بلقب الدوري الأوروبي في الموسم الجاري. وسيزيد أجر المدرب النرويجي 2,5 مليون إسترليني في العقد الجديد، إذ يحصل حاليا على 7,5 مليون إسترليني سنويا. ويذكر أن مانشستر يونايتد يحتل المركز الثاني في جدول ترتيب

الإصابة تدفع الأسترالي تالنت إلى الاعتزال

ويشعر أن لقب بطولة العالم 2011 سرق منه. واحتل المركز الثالث في دايفو بكوريا الجنوبية خلف الروسيين سيرغي باكولين ودينيس نيجيجورودوف والذين سقطا في اختبار المنشطات بعد ذلك. وجرد باكولين من اللقب لكن عينة نيجيجورودوف الثانية جاءت سلبية ليحصل على الذهبية.

وتابع "أنا فخور جدا بمسيرتي وبما حققته لكن خيبة الأمل الوحيدة عدم فوزي ببطولة العالم. كان يجب أن أكون بطل العالم لكن المتسابق الروسي الذي تغلب علي مازال بطل العالم". وسيغيب تالنت عن السباق الأخير على الإطلاق لسباق 50 كيلومترا مشيا في الأولمبياد بعد قرار إلغائه بدءا من أولمبياد باريس 2024 لعدم وجود سباق مماثل في منافسات السيدات.

أعلن اعتزاله". وعبر تالنت خط النهاية في المركز الثاني في أولمبياد لندن 2012، لكن تم الإعلان في 2016 عن حصوله على الذهبية بعد إلغاء نتائج ثلاثة متسابقين من روسيا من بينهم سيرجي كيديابكين الفائز بالذهبية بسبب المنشطات. وحصل تالنت على فضية بطولة العالم ثلاث مرات وكان أحد أبرز الداعمين لحملة مكافحة المنشطات

المتسابق تالنت أنهى مسيرته وهو الأكثر حصولا على ميداليات بين رجال المنتخب الأسترالي لألعاب القوى في الأولمبياد

سيدني - أعلن غاريد تالنت البطل الأولمبي السابق في سباق المشي اعتزاله بعدما تسببت الإصابة في حرمته المتسابق الأسترالي من التأهل إلى الأولمبياد في طوكيو للمرة الرابعة. وأنهى المتسابق البالغ عمره 36 عاما، والذي نال ذهبية سباق 50 كيلومترا مشيا في 2012 والفضية في بكين 2008 وريو 2016، مسيرته وهو الأكثر حصولا على ميداليات بين رجال المنتخب الأسترالي لاعبا القوي في الأولمبياد. وقال تالنت "خططت أن تكون طوكيو هي نهاية المسيرة لكنني تعرضت لعدة مشاكل بسبب إصابة في العضلة الخلفية للفخذ وتوقف استعدادي الأخير لسباق 50 كيلومترا في البطولة الأسترالية. للأسف كانت فرصتي الأخيرة للتأهل إلى طوكيو لذا أشعر بمشاعر مختلطة وأنا



صباح العرب

لبنى الحرباوي



100 شمعة

احتفل معظمنا بعدة اعياد ميلاد في حياته. وسواء عيد ميلادك كان العشرين أو الثمانين، فهو مناسبة مميزة للاحتفال بالنجاة والبقاء على قيد الحياة لمدة عام آخر. يتوقع بعضنا أن يطفئ 100 شمعة على قالب حلوى يومًا ما، وتحقق تلك الأمنية التي نتمناها لأنفسنا وللمحتفلين بأعياد ميلادهم كل عام.

لكن ما هو الأفضل: حياة 100 عام، نمضيها في حالة ذهول ونحن نصف واعين، أو حياة 50 عامًا، نمضيها في تركيز شديد على حياتنا؟ ورغم أن الوقت واحد للجميع وهو مجرد مقياس فهو يلعب أدوارًا مختلفة في حياة كل شخص لأن الانتباه له هو ما يصنع قيمته.. ليس له بداية ولا نهاية ببساطة هو الحاضر.

والحقيقة أن السعي للعيش إلى الأبد، أو العيش لفترات طويلة من الزمن، كان دائمًا جزءًا من طموحات البشرية.

وقد وجدت دراسة أجريت على أشخاص تتراوح أعمارهم بين 18 و64 عامًا توصلت إلى أن شخصًا واحدًا فقط من بين 6 يفضل الموت قبل سن الثمانين، أرادت الغالبية العظمى من الأشخاص أن يعيشوا حياة طويلة وجيدة واعتقدوا توقعات مشرقة لشيخوختهم.

وعلى الرغم من أنه لا توجد مقاييس ذهبية للشيخوخة الصحية حتى الآن، يبدو أن لدى الناس أسبابًا للتفاؤل إذ يدفع باحثو طول العمر نحو حياة تستمر على الأقل عقدين من الزمان. وفي الوقت نفسه، فالعلماء يقولون إن احتمالات عيش حياة طويلة جيدة وصحية ضئيلة. وفي مقال كتبه إيزكيل إيمانويل وهو عالم أخلاقيات طب مشهور بعنوان "لماذا أتمنى أن أموت في عمر 75 سنة" قال إن جميع الأشخاص تقريبًا يكملون سنواتهم الأكثر أهمية قبل سن 75 عامًا، لذلك نادرًا ما يكون العيش بعد هذا العمر جيدًا كما قد يبدو، حتى أن السيد إيمانويل هذا يقول إن الكتاب الذين تزيد أعمارهم عن 75 سنة لا ينتجون "كتبا جديدة" بل يدورون أفكارهم القديمة، بل يؤكد أن البشر بعد عمر 75 عامًا يتوقفون عن التقدم في العمر أصلاً.

بغض النظر عن غرابة هذه النظرية لتحديد قيمة الحياة، فالكثير من العلماء يؤكدون أن البشر كلما تقدموا في السن وحافظوا على صحة جيدة، أصبحوا أكثر فائدة. ورغم ذلك فإن أحد الأشياء التي لا يوجد لها تفسير هو سبب رغبة بعض الناس في العيش إلى الأبد رغم أن لا فائدة منهم أبداً.

أطباء ونشطاء يعملون لحماية الحيوانات من كورونا البشر



الباحثون قلقون على الأنواع البرية المهددة بالانقراض

فيرجينيا "قد يكون هذا مصدر قلق من زاوية الحماية، خاصة إذا بدأ الفايروس في الانتشار في الأنواع البرية المهددة بالانقراض". وفي حين تم تلقيح بعض الغوريلا البرية ضد الحصبة في الثمانينات، لا توجد حالياً خطط لتحسينها ضد كورونا.

وتشمل حالات الإصابة المؤكدة بكورونا حتى الآن الغوريلا والشمور والأسود في حدائق الحيوان، والقطط والكلاب المنزلية والخنزير. وأظهر العلماء أن القوارض وكلاب الراكون والغزلان ذات الذيل الأبيض معرضة أيضاً للإصابة. وأشارت كيت لانجويج عالمة بيئة الأمراض المعدية في المعهد التقني لولاية

وأكد أرينجاي بانيرجي باحث الأمراض في جامعة ماكماستر في كندا "في الوقت الحالي، البشر هم الناقلون الرئيسيون لوباء كوفيد - 19، وله عواقب على العديد من الأنواع الحيوانية". وتعد القرود الكبيرة مثل الغوريلا معرضة بشكل خاص، مثل القطط، للإصابة بالمرض.

يعمل علماء وأطباء في مجال البيطرة، وفي ظل انتقال عدوى الإصابة بكورونا إلى الغوريلا، على حماية هذه الحيوانات من البشر باتخاذ إجراءات احترازية مشابهة لما يستخدم لتقليل انتشار المرض بين الناس من تبادل اجتماعي وارتداء الكمامات وتلقي اللقاح.

وشعرت نادين لامبيرسكي المسؤولة عن صحة الحياة البرية في حديقة الحيوان بالحاجة الملحة للتصرف بعد مرض الغوريلات الثماني، قائلة "لقد كنت مقتنعة حقاً بأننا نريد الحصول على ذلك لحماية القرود الرائعة الأخرى". وكان تفشي الوباء مرتبطاً بحارس حديقة مصاب بالعدوى ولكن لم تظهر عليه أي أعراض. وقدمت حوالي ثلاثين من حدائق الحيوان في جميع أنحاء الولايات المتحدة وخارجها طلبات للحصول على لقاح "زويبتيس"، والذي تم تصنيعه لاستئطاب استجابة مناعية قوية في أنواع حيوانية معينة.

وقال اليكس هيرمان المدير البيطري لحديقة حيوان أوكلاند، الذي طلب مئة جرعة "سننتهن الفرصة للحصول على لقاح زويبتيس لقرودنا الأكبر". وحصل زويبتيس على تصريح من وزارة الزراعة الأميركية لتقديم الجرعات على أساس تجريبي إلى حديقة حيوان سان دييغو. وستحتاج الشركة إلى التقدم للحصول على نفس الإذن لتوفير اللقاح لحدائق حيوانات إضافية. ويعتقد العلماء أن الفايروس نشأ على الأرجح في خفاش حدوة الفرس، قبل القفز إلى البشر. والآن يشعر العديد من الباحثين بالقلق من أن البشر قد يصيبون أنواعاً أخرى حساسة للإصابة.

سان دييغو (الولايات المتحدة) - يتسابق العديد من العلماء والأطباء البيطريين في جميع أنحاء العالم الآن لحماية الحيوانات من فايروس كورونا، وغالباً ما يستخدمون نفس الإجراءات المعتمدة لتقليل انتشار المرض بين الناس ويتضمن ذلك التباعد الاجتماعي والفحوصات الصحية ومنح اللقاح لبعض الحيوانات.

وكان السعال بين قرود غوريلا في حديقة حيوان سان دييغو سفاري بارك في يناير الماضي أول علامة تحذير، وسرعان ما تأكدت المخاوف، إذ أصبحت مجموعة من الغوريلا أول قرود معروف أنها مصابة بكورونا.

وأصبحت كارين، البالغة من العمر 28 عاماً، أول قرود في العالم يحصل على لقاح ضد كورونا في 26 يناير في حديقة حيوان سان دييغو الواقعة في جنوب كاليفورنيا. وتلقت كارين جرعتين من لقاح تجريبي طورته "زويبتيس"، وهي شركة أدوية بيطرية في نيوجيرسي، ولم تظهر أي ردود فعل سلبية. ومنذ ذلك الحين، تم تطعيم تسعة قرود أخرى في حديقة حيوان سان دييغو بالكامل: خمسة قرود من البونوبو وأربعة من إنسان الغاب وأربعة حيوانات أخرى، واحدة من البونوبو وثلاث غوريلا، حصلت على الحقنة الأولى هذا الشهر وستحصل على الثانية في أبريل المقبل.

نجاة شاب ظلّ لأسبوعين في عرض البحر

وجرى العثور على صياد آخر ميتاً، في حين لا يزال الخمسة الآخرون مفقودين. وقالت إريكا بوتري شقيقة كارتويو لوسائل الإعلام المحلية إن شقيقها كان يعيش على شرب مياه البحر، لافتة إلى أن قارب الصيد "إنذاه ماجو بيرساما" أبحر من أحد موانئ جاكارتا قبل ثمانية أشهر وعلى متنه 18 شخصاً بينهم محمد. وأضافت أن الـ 11 فرداً الآخرين من الطاقم عادوا بالعبارة تاركين البحارة السبعة مع القارب.

عاما الثلاثاء من المياه قبالة جزيرة سولاويسى بينما كان متشبهاً بلوح خشبي من القارب. وكشف كارتويو أن بقية الصيادين الذين كانوا بصحبته حاولوا البقاء على سطح المياه من خلال التثبيت بما تبقى من القارب، لكنهم بداؤا يغرقون واحداً تلو الآخر. وأشار ماهارتا إلى أن الشاب كارتويو "لا يتذكر بوضوح متى وقعت الحادثة ولكنه يعتقد أنها كانت في التاسع من مارس الحالي".

جاكرتا - أفاد مسؤول الإنقاذ كريستا ماهارتا الجمعة أن رجلاً إندونيسياً بقي على قيد الحياة بفضل تشبته بلوح خشبي لمدة أسبوعين بعدما صدمت سفينة كبيرة قاربه. وأوضح ماهارتا وهو ناطق باسم وكالة البحث والإنقاذ في بالي أن محمد كارتويو كان يبحر مع ستة صيادين آخرين قبالة بالي عندما دمر قاربه بعدما تعرض لاصطدام قوي من جانب ما يبدو أنها عبارة. وتابع أن صيادين انقذوا كارتويو البالغ من العمر 18

الأخطبوط يحلم أثناء نومه

للنوم عند الإنسان وكذلك الثدييات الأخرى والطيور والزواحف. وتحدث الأحلام الواضحة خلال حالة النوم التي تكون فيها حركة العين سريعة، حيث يصبح التنفس غير منتظم ويزداد معدل ضربات القلب وتصاب العضلات بالشلل. وأفادت رئيسة فريق البحث سيلفيا مبيروس بأن النتائج تشير إلى أن الأخطبوط ربما يحلم أو يمر بشيء مماثل.

وكان من المعروف عن الأخطبوط أنه ينام ويغير لونه أثناء النوم. وفي الدراسة الجديدة، وضع الباحثون البرازيليون نوعاً منه يعرف باسم "إنسولاريس" تحت الملاحظة في مختبر. ووجدوا أن تغير الألوان هذا مرتبط بحالتَي نوم متمايزتين هما "النوم الهادئ" و"النوم النشط". وأشار الباحثون إلى أن هذه الدورة تشبه على ما يبدو "حركة العين السريعة" و"حركة العين البطيئة"، وهما نمطان

برازيليا - كشفت دراسة برازيلية حديثة أن للأخطبوط نمطين رئيسيين من النوم المتناوب يشبهان إلى حد كبير الموجودين لدى الإنسان، بل وإنه قد يحلم مثله أيضاً. وقال الباحثون إن هذه النتائج تقدم أدلة جديدة على أن الأخطبوط يملك جهازاً عصبياً معقداً ومتطوراً يشكل الأساس لمخزون من السلوكيات المتطورة بنفس القدر، في حين تقدم أيضاً رؤية أوسع لتطور النوم، بما يعتبر وظيفة حيوية مهمة لدى الكائن.



كشفت الممثلة
السعودية أسيل عمران
عن انتهائهما من تصوير
مسلسلها الجديد «ممنوع
التجول» الذي تشاركها في
بطولته نخبة من النجوم
من بينهم الفنان ناصر
القصبي. ومن المقرر عرض
المسلسل في رمضان
المقبل. وأشارت إلى أنها
ستتفرغ حالياً لدراسة
تصميم الأزياء حيث
سجلت مؤخرًا في جامعة
متخصصة في ذلك.

فرنسا تأمل في إدراج خبز الباغيت ضمن تراث اليونسكو

باريس - اختارت فرنسا ترشيح خبز الباغيت الشهير إلى قائمة اليونسكو للتراث غير المادي، مغلبة هذا الخيار على السقوف الباريسية المصنوعة من الزنك وعيد تقليدي للكرمة في شرق البلاد، وفق ما أفادت وزارة الثقافة الجمعة.

وكان أمام الوزارة حتى 31 مارس الحالي لتقديم ملفها. ويعود القرار النهائي لمنظمة اليونسكو التي لن تحسم موقفها قبل خريف 2022.

ووفقاً لصحيفة "لو باريزيان"، حسمت وزيرة الثقافة روزلين باشلو الترشيح لمصلحة خبز الباغيت.

وقالت الوزيرة في بيان "إذا ما تكلل هذا الترشيح الوطني بالنجاح أمام اليونسكو، سيصبح إدراج هذا العنصر بالدفع نحو الإدراك بأن ممارسة غذائية من الحياة اليومية يتشاركها أكبر عدد من الناس" تتشكل "تراثاً قائماً بذاته".

ونذكر بيان وزارة الثقافة الفرنسية بأن عدد الخبايز "أخذ في الانحسار، خصوصاً في المناطق الريفية الفرنسية"، مضيفاً "في 1970، كان هناك 55 ألف مخبز جري (بمعدل مخبز لكل 790

